

إصدارات

ثلث خيرات ناصر عبد المحسن السعيد

دولة الكويت

رسالة الإمام

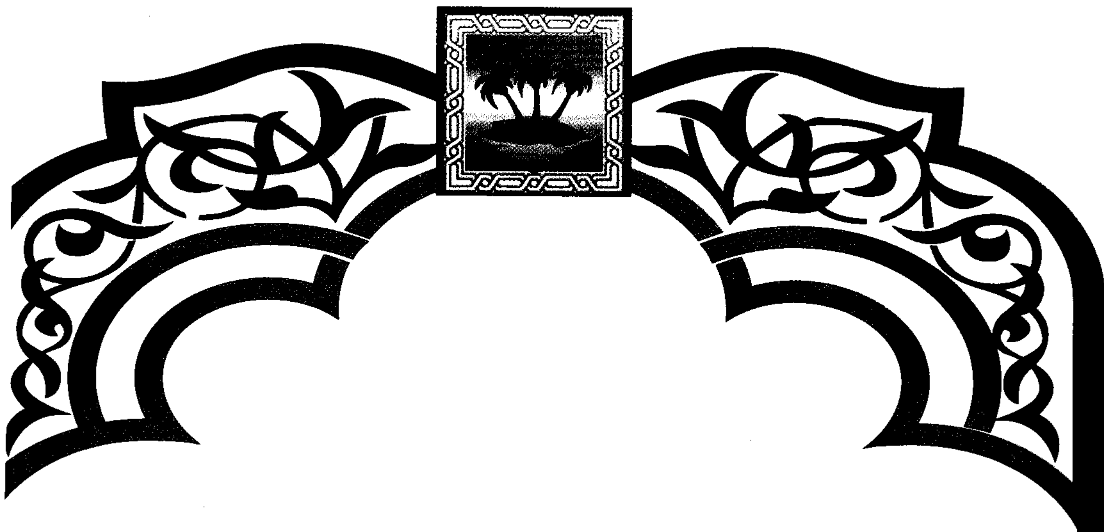
أحمد بن حنبل

إلى الخليفة المتوكل العباسي

حققها وقدم لها

علي محمد زينو

دار النوادر




بسم الله الرحمن الرحيم



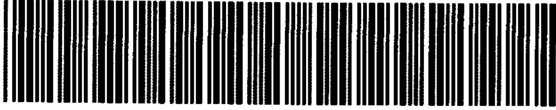
رسالة الإمام

أحمد بن حنبل

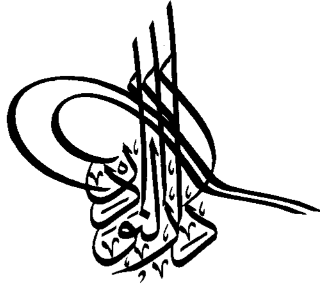


الطَّبْعَةُ الأُولَى
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

ISBN : ٩٧٨ - ٩٩٣٣ - ٤١٨ - ٠٢ - ١ : دمك



9789933418021



لصاحبها ومديرها العام
نور الدين طالب
سوريا - دمشق - ص . ب : ٣٤٣٠٦
لبنان - بيروت - ص . ب : ١٤/٥١٨٠
هاتف : ٠٠٩٦٣ ١١ ٢٢٢٧٠٠١ - فاكس : ٠٠٩٦٣ ١١ ٢٢٢٧٠١١
www.daralnawader.com



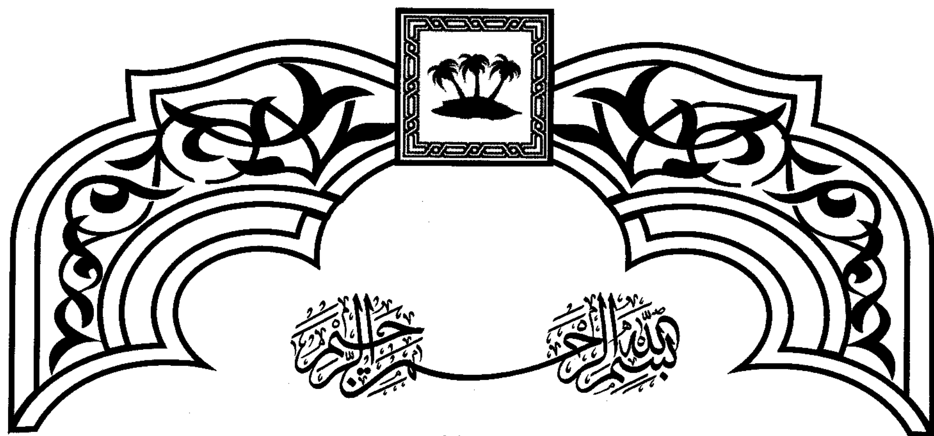
الإهداء

إلى مَن لم يُشـــرَبْ قلبُه البدعةَ
ببُعدِهِ عن سُنَّة خير المُرسَلين

سائلاً اللهَ تعالى لي ولَلمسلمين
الثباتَ على الحقّ المبين

أبو عبد الرّحمن





مقدمة التحقيق

الحمد لله الهادي إلى صراط مستقيم، والصلاة والسلام على نبيِّه الكريم، صاحب القدْرِ العليّ والخُلق الكريم، وعلى آله وأصحابه أولي الفضل العظيم.

وبعد:

فإنّ المرءَ الذي أنعم الله عليه بنعمة الإكثار من القراءة، والاستزادة من الثقافة، يَجِدُ في بطون الكتب القيِّمة، والأسفار الجليلة التي خلّفها لنا أسلافُنا العظام، وأئمّتُنا الكرام، كنوزاً لا تُقدّر، وجواهر لا تُثمّن.

وقد أعثَرَني اللهُ تباركَ وتعالى في أثناء مُطالعاتي في على هذه الدُّرَّة النفيسة لإمام أهل السُّنّة المبجّل، أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل.

فراعني بيانُها، وسحرني وضوحُها، وشدّني صفاؤها، وبهرني نورُ مُعتَقَدِها!

فحدَثَتِ الهمّةُ أن أعمل على إخراجها من حيثُ هي مكنونة، وعن عامّة المسلمين مضنونة، في أسفارٍ جُلّى، وزُبُرٍ فُضلى، إلى أن تكون مُفرَدَةً مستقلّة، ليطّلعَ عليها الجمعُ الأكبر من المسلمين.

يَحدوني إلى ذلك الاقتناعُ بأنّ المصادرَ العظيمة التي تحتويها أعرَضَ عنها ـ للأسف ـ أكثرُ المسلمين، واستصعبوا السباحة في تيّارها، واستعسروا

الغوصَ إلى قُعورِ بحارها، وانشغلوا عنها ـ إن هم قرؤوا ـ بسطحيّات المقروءات، وخِفافِ المكتوبات.

إلا ما كان من بعضٍ من المتخصّصين في طلبِ العلوم الشرعيّة، وغير ذلك من طلبة علوم التراث من لغةٍ وأدبٍ وتاريخٍ ونحوها.

أسأل الله تعالى باسمِهِ الأعظم، وشأنِهِ الأعلى أن ينفَعَ بهذه الرسالةِ المسلمين، وأن يجعَلَها أحدَ الأنوار الكاشفة لهم طريقَ الآخِرَة.

وأسأله بمنّه وكرمِهِ ورحمتِهِ أن يكتب لي ثوابها، ويدّخر لي أجرَها عندَهُ ليوم الفاقة الكبرى، يومِ المآب؛ إنه كريم وهّاب.

علي محمّد زينو

إجازة في اللغة العربية والدراسات الإسلامية

غوطة دمشق الميمونة: بلدة المليحة

٧/ ٥/ ١٤٢٩ ـ ١٢/ ٥/ ٢٠٠٨





صدرُ هذه الرسالة ـ كما ورد في مصادرها ـ يُعرّفُ بها أوضحَ تعريف.

فهي رسالةُ طلبِ علمٍ من المتوكّل رحمه الله، سأل بها الإمامَ أحمدَ ابنَ حنبل أن يُفيدَهُ مما يعرفُ، وهو إمامُ أهل السنة، ومرجعُ علمائها وفقهائها في زمانه.

تبتدىء الرسالة بالآتي:

كتب عُبَيْدُ الله بنُ يحيى بنِ خاقان إلى أبي يخبره:

أن أمير المؤمنين أطال الله بقاءه ـ يعني: المتوكّل ـ أمَرَني أن أكتُبَ إليكَ كتاباً أسألُكَ عن أمر القرآن: لا مسألةَ امتحان، ولكِنْ مسألةَ معرفةٍ وبصيرَة!

فأملى عليَّ أبي رحمه الله إلى عُبيدِ الله بنِ يحيى وحدي ما معي أحد....[1].

وروى الخلال في «السنة» عن أبي بكر المروذيّ عن الإمام أحمدِ قال: قد كتبَ إليّ ـ يعني: المتوكّل ـ يسألني عن القرآن.

فكتبتُ إليه أنّه ليس بمخلوق، واحتججتُ من القرآن.

(١) انظر ص٨٣.

فقرأه عليّ أبو عبدالله[1].

وقال الخلال: وأخبرنا المروذي في موضع آخر قال:

قلتُ لأبي عبدالله أحمدَ بن حنبل: أجبتَ في القرآن غير مخلوق في الرسائل التي وردت عليك من الخليفة؟

قال: نعم! قد كتبتُ إليه ـ يعني إلى عبيد الله بن يحيى بن خاقان، فقرأ عليّ أبو عبدالله ـ:

كتبتُ إليك بالذي سأل عنه أمير المؤمنين...[2].

وقد قال الحافظ ابن كثير في ترجمة الخليفة المتوكل العباسي في موسوعته الفُضلى «البداية والنهاية»:

وقد كتَبَ الخليفةُ إلى أحمدَ يسألُهُ عن القول في القرآن سؤالَ استرشادٍ واستفادة، لا سؤال تعنُّتٍ ولا امتحانٍ ولا عنادٍ.

فكتب إليه أحمدُ رحمه الله رسالةً حسنةً فيها آثارٌ عن الصحابة وغيرهم، وأحاديثُ مرفوعة.

وقد أورَدَها ابنُهُ صالحٌ في «المحنة» التي ساقها، وهي مرويّةٌ عنه، وقد نقَلَهَا غيرُ واحدٍ من الحُفّاظ[3].



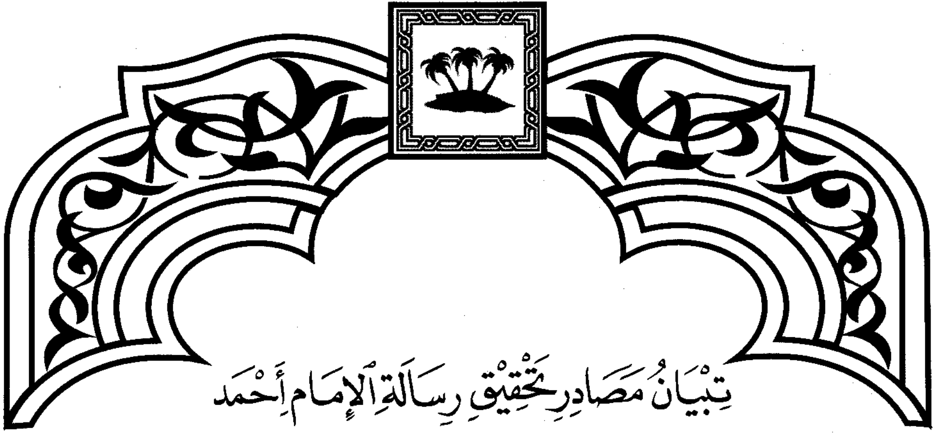
---

(١) «السنة» للخلال ٦/ ١٠١ برقم (١٩٤٧). والمقروء عليه هو المروذي.

(٢) «السنة» للخلال ٦/ ١٠١ برقم (١٩٤٨). والمقروء عليه هو المروذي.

(٣) «البداية والنهاية» ١٤/ ٤٢٠.

وانظر مصادر هذه الرسالة في الصفحة التالية.



تِبْيَانُ مَصَادِرِ تَحْقِيقِ رِسَالَةِ الإِمَامِ أَحْمَد

إنه بحكم كون هذه الرسالة لم تُفرَدْ من قبلُ في مخطوطٍ مستقلّ، وبحكم كون مصادرها محققةً تحقيقاتٍ جيّدة؛ فإني وجدتُ أنّه من غير المجدي أن أعود إلى مخطوطات هذه المصادر؛ لأحقق نصّ هذه الرسالة منها مباشرةً.

فلذلك اعتمدتُ ـ بعد الاعتماد على الله تعالى ـ في تحقيق نصّ هذه الرسالة على مطبوعِ المصادر التي تحويها.

وهذه هي المصادر التي ضمّت هذه الرسالة بين ثناياها:

١ ـ «كتاب السنة» لعبدالله ابن الإمام أحمد ١/ ١٢٤ ـ ١٤٠.

٢ ـ «كتاب السنة» لأبي بكر الخلال ٦/ ١٠١ ـ ١١١.

٣ ـ «حلية الأولياء» لأبي نعيم الأصبهاني ٩/ ٢١٦ ـ ٢١٩.

وإلى كتاب «الحلية» رُويَت مُسنَدَةً في:

٤ ـ «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١١/ ٢٨١ ـ ٢٨٦.

٥ ـ «تاريخ الإسلام» للذهبي ١٨/ ١٣٢ ـ ١٣٦ [أحداث سنة ٢٥٠هـ].

٦ ـ «مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي ص ٣٧٧ ـ ٣٧٩ مختصرةً.

ولم أهتدِ ـ والله أعلى وأعلم ـ إلى غيرِ مصادر أخرى[1].



(١) عزى من حقّقَ «البداية والنهاية» ١٤/ ٤٢٠ عندَ ذكرِ هذه الرسالة الجليلة إلى ثلاثة مصادر هي «حلية الأولياء» ٩/ ٢١٩، و«محنة الإمام أحمد» ص ١٨٠، «سير أعلام النبلاء» ١١/ ٢٧١.

قلت: أما «الحلية» و«السير»، فلا إشكال.

وأما «محنة الإمام أحمد بن محمد بن حنبل» للحافظ تقي الدين عبد الغني المقدسي الجمّاعيلي رحمه الله ـ وهي بتحقيق محقق «البداية والنهاية»، وصادرةٌ عن نفس الدار الناشرة ـ فليس فيه هذه الرسالة، بل فيه ذكرُ مراسلاتٍ بين الإمام أحمد والمتوكّل ووزيره.

فلعلّ النسبةَ إلى «المحنة» على وجه الإجمال، أو بسبيل الوهم، والله أعلى وأعلم.



دراسة أسانيد رسالة الإمام أحمد في المصادر التي حوتها

١ ـ إسناد «كتاب السنة» لعبدالله ابن الإمام أحمد:

أنبأنا[(١)] الأشياخُ: محمد بن أحمد بن عمر القطيعي[(٢)]، وعمر بن كرم

---

(١) القائل هو ناسخ ـ أو راوي ـ «كتاب السنة» . . .

(٢) محمد بن أحمد بن عمر بن الحسين ابن خلف القطيعي أبو الحسن ابن أبي العباس. من أهل القطيعة بباب الأزج، بكّر به والده وأسمعه من صغرٍ من أبي الحسن محمد بن الخل الفقيه، وأبي العباس أحمد بن محمد العباسي المكي، وأبي بكر محمد بن الزاغوني، وأبي القاسم نصر بن نصر العكبري، وأبي الوقت عبد الأول السجزي، وسلمان الشحام، وطلب هو بنفسه، وكتب بخطه، وسافر إلى الشام وسمع من أبي عبدالله محمد ابن أبي الصقر وغيره.
وأقام بالموصل وسمع بها من أبي الفضل عبدالله ابن أحمد الطوسي.
وصحب أبا الفرج ابن الجوزي الواعظ وقرأ عليه كثيراً من مصنفاته ومروياته، وكان قد ذيل على «كتاب التاريخ» الذي عمله أبو سعد ابن السمعاني وأذهب عمره فيه.
قال ابن النجار: وطالعته فرأيت فيه من الغلط والوهم والتصحيف والتحريف كثيراً أوقفته على وجه الصواب فيه فلم يفهمه، وقد نقلت عنه أشياء ونسبتها إليه، ولا يطمئن قلبي إليها، والعهدة عليه فيما قاله؛ فإنه لم يكن محققاً فيما ينقله ويقوله، عفا الله عنا وعنه.
وهو آخر من حدث ببغداذ بـ«صحيح البخاري» كاملاً عن أبي الوقت، وانفرد في وقته بالرواية عن ابن الزاغوني والعباسي وابن الخل والعكبري والشحام. توفي سنة (٦٣٤هـ) ودفن بباب حرب. =

ابن أبي الحسن الدِّينَوَرِيّ[1]، وأبو نصر بن أبي الحسن بن قنيدة[2]، وعبد السلام بن عبدالله بن أحمد بن بكران الداهري[3] وغيرهم قالوا:

= «سير أعلام النبلاء» ٢٣/ ٨ ـ ١١، «الوافي بالوفيات» ٢/ ٩٢ ـ ٩٣، الأعلام ٥/ ٣٢١.

(١) عمر بن كرم بن علي بن عمر الشيخ المسند الأمين أبو حفص بن أبي المجد الدينوري ثم البغدادي الحمامي.
ولد سنة (٥٣٩هـ)، وتوفي في سادس رجب سنة (٦٢٩هـ).
روى الكثير وتفرد، وكان شيخاً مباركاً، صحيح السماع والإجازات. كان من أهل العبادة والعفاف، منقطعاً عن الناس، خاشعاً عند قراءة الحديث.
وقال ابن النجار: كان صالحاً ورعاً متديناً متعففاً متعبداً.
«سير أعلام النبلاء» ٢٢/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦، «شذرات الذهب» ٧/ ٢٣٣.

(٢) الشيخ الصالح الثقة أبو نصر المهذب بن علي بن أبي نصر هبة الله بن عبدالله ابن قنيدة الأزجي الخياط المقرىء.
سمع «صحيح البخاري»، و«كتابَي عبد والدارمي»، «وجزء» أبي الجهم من أبي الوقت، وسمع «مسند الشافعي» من أبي زرعة، وسمع الجزء الثالث من «مسند مالك» للنسائي من القاضي عبد القاهر.
روى عنه ابن الدبيثي، وابن النجار، والسيف بن المجد، وأبو إسحاق ابن الواسطي، وأبو الفرج ابن الزين، والعماد ابن الطبال، وآخرون، وأَسْمِعَتُهُ صحيحة. مات في شوال سنة (٦٢٦هـ) وقد نيف على الثمانين.
«سير أعلام النبلاء» ٢٢/ ٣١٣ ـ ٣١٤، «شذرات الذهب» ٧/ ٢١٢.

(٣) الشيخ المسند الأمي أبو الفضل عبد السلام ابن الإمام عبدالله بن أحمد بن بكران الداهري البغدادي الخفاف الخراز، كان يخرز بالحرير على الخفاف.
ولد سنة ست وأربعين [وسبع مئة] تقريباً، وسمع من نصر بن نصر العكبري، وأبي بكر ابن الزاغوني، وأبي الوقت السجزي، وأبي القاسم أحمد بن قفرجل، والوزير عون الدين يحيى ابن هبيرة، وهبة الله الشبلي، وأبي العباس ابن ناقة، وهبة الله الدقاق، وجماعة. =

أنبأنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي الصوفي[1] قال:

= حدث عنه البرزالي، وابن الدبيثي، وابن نقطة، وابن المجد، وأبو المظفر ابن النابلسي، وأبو إسحاق ابن الواسطي، وأبو الفرج ابن الزين، والمجد ابن الخليلي، وأحمد ابن العماد، والفخر علي، ومحمد بن عبد المؤمن، ومحفوظ بن الحامض، وآخر من روى عنه بالإجازة فاطمة بنت سليمان.

وكان أمياً لا يكتب، فيه تواضعٌ وحُسنُ انقياد.

سمع «صحيح البخاري» و«عبد [بن حميد]» و«الدارمي»، و«اللمع» للسراج، و«شمائل الزهاد» من أبي الوقت، والأول من «المخلصيات»، وبعض الخامس والشطر الثاني من السادس منها والثامن من حديث المصري، و«جزء بيبى»، و«مجلساً» لشيخ الإسلام، و«كتاب فعلت وأفعلت» للزجاج، و«كتاب الولاية» لابن عقدة نازل.

قال ابن الحاجب: توفي في تاسع ربيع الأول سنة (٦٢٨هـ) رحمه الله.

«سير أعلام النبلاء» ٢٢/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥، «شذرات الذهب» ٧/ ٢٢٥.

(١) الشيخ الإمام صاحب الخير، الصوفي، شيخ الإسلام، مسند الآفاق، أبو الوقت عبد الأول بن أبي عبدالله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السجزي، ثم الهروي الماليني. مولده في سنة (٤٥٨هـ).

سماه أبوه محمداً، فسماه عبدالله الأنصاري عبدَ الأوّل، وكناه بأبي الوقت، ثم قال الصوفي: ابن وقته.

حدث بخراسان وأصبهان، وكرمان وهمذان، وبغداد، وتكاثر عليه الطلبة، واشتهر حديثه، وبعد صيته، وانتهى إليه علو الإسناد. حدث عنه ابن عساكر والسمعاني وابن الجوزي وكثيرٌ غيرهم.

شيخ صالحٌ، حسن السمت والأخلاق، متودد، متواضع، سليم الجانب، استسعد بصحبة الإمام عبدالله الأنصاري وخدمه مدة، وسافر إلى العراق وخوزستان والبصرة. =

أنا الشيخ الإمام شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري[1] من كتابه:

= وكان صبوراً على القراءة، محبّاً للرواية، حدث بـ «الصحيح» و«مسند عبد» و«الدارمي» مرات.

قال ابن الجوزي: كان صبوراً على القراءة، وكان صالحاً كثيرَ الذِّكر والتهجُّد والبكاء، على سمت السلف، وعزَمَ عامَ موته على الحج وهيّأ ما يحتاجُ إليه فمات.

مات بمالين في شوال سنة (٥٥٢هـ) أو (٥٥٣هـ).

قال ابن الجوزي: حدثني محمد بن الحسين التكريتي الصوفي قال: أسندته إلي وكان آخر كلمة قالها: ﴿يَٰلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ۝ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ﴾[يس: ٢٦ ـ ٢٧] ومات.

«المنتظم» لابن الجوزي ٥٥٣/١٨، «سير أعلام النبلاء» ٢٠/ ٣٠٣ ـ ٣١١، «شذرات الذهب» ٢٧٥/٦ ـ ٢٧٦.

(١) شيخ الإسلام، وشيخ خراسان، الإمام القدوة، الحافظ الكبير أبو إسماعيل عبدالله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي، من ذرية صاحب النبي ﷺ أبي أيوب الأنصاري، مصنف كتاب ذم الكلام، ومنازل السائرين. ولد سنة (٣٩٦هـ) ووفاته سنة (٤٨٢هـ).

قال السلفي: سألت المؤتمن الساجي عن أبي إسماعيل الأنصاري، فقال: كان آية في لسان التذكير والتصوف، من سلاطين العلماء، سمع ببغداد من أبي محمد الحسن بن محمد الخلال، وغيره.

يروي في مجالس وعظه الأحاديث بالإسناد، وينهى عن تعليقها عنه.

قال: وكان بارعاً في اللغة، حافظاً للحديث.

كان يدخل على الأمراء والجبابرة فما يبالي، ويرى الغريب من المحدثين، فيبالغ في إكرامه!

خرّج لجماعة الفوائد بخطه إلى أن ذهب بصره، فكان يأمر فيما يخرجه لمن يكتب، ويصحح هو. =

أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن القراب[1] كتابة:

= قال محمد بن طاهر: سمعت أبا إسماعيل الأنصاري يقول: إذا ذكرت التفسير، فإنما أذكره من مئة وسبعة تفاسير.

«طبقات الحنابلة» (٦٨٥) ٣/ ٤٥٨ ـ ٤٦١، «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ٥٠٣ ـ ٥١٨، «البداية والنهاية» ١٦/ ١١٢.

(١) الإمام الحافظ القدوة، شيخ الإسلام، أبو محمد إسماعيل بن الحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، السرخسي ثم الهروي القراب، أخو الحافظ الكبير أبي يعقوب إسحاق.

كان من أفراد الدهر، قدوة في الزهد، عظيم القدر. ولد بعد (٣٣٠هـ).

حدث عنه: أبو عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد المليحي، وشيخ الإسلام عبدالله بن محمد الأنصاري وجماعة.

وله مصنفات كثيرة، منها «كتاب درجات التائبين»، الذي يرويه أبو الوقت، عن عبد الأعلى عنه.

وكان مقدَّماً في عدّة علوم، رأساً في الزهد والتأله. وصنف «كتاباً» في مناقب الشافعي.

قال الحافظ يوسف بن أحمد الشيرازي: كان في عدة من العلوم إماماً، منها القراءات والحديث والفقه ومعاني القرآن والأدب، وله تصانيفُ فيها في غاية الحسن.

قال: وله كتاب «الجمع بين الصحيحين»، بأسانيده، وكان في الزهد والتقلُّل من الدنيا آية، فلم تجدْ سوقُ فضله بهراة نَفَاقاً؛ كان الصيتُ ـ إذ ذاك ـ ليحيى بن عمار!

قال أبو عمرو بن الصلاح: رأيت كتابَ أبي محمد القراب المسمى بـ «الكافي في علم القرآن»، في عدة مجلدات، وهو كتاب ممتع، مشتمل على علم كثير، وقد قال في «مناقب الشافعي»: لقيت جماعة من أصحاب ابن سريج. =

أنا أبو النصر محمد بن الحسن بن سليمان السمسار[1]:

نا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن خالد الهروي[2]:

ثنا أبو عبد الرحمن عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل[3] ـ رضي الله عنه وأرضاه ـ قال:

الحمد لله عند مُفتَتَحِ كلّ كلام، وذكرِ كلِّ نعمة، وصلّى الله على محمّدِ النبيِّ وآلِه. . . .[4].

= مات في شعبان سنة (٤١٤هـ).

«سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٣٧٩ ـ ٣٨١، «طبقات الشافعية الكبرى» (٣٦٥) ٢/٥١٥.

(١) لم أهتدِ إلى ترجمة مُفرَدَةٍ له، إلا أنّ له ذِكراً في «تاريخ دمشق» ٣٨/ ٢٢٠ في ترجمة عبيد بن وهب ويقال: عبدالله بن وهب ـ ويقال: عبدالله بن هانىء ـ أبو عامر الأشعري:

وأخبرنا أبو الفتوح محمد بن أحمد بن محمد التاجر، وأبو إسحاق إبراهيم بن أبي نصر بن أبي بكر قالا: أنا أبو نصر السمسار. . . . .

(٢) لم أهتدِ إلى ترجمة مُفرَدَةٍ له، ولعله هو المذكور في «تاريخ دمشق» ٩/ ٤٤٣ في ترجمة أويس بن عامر بن مالك بن عمرو القرني:

. . . . أنا أبو القاسم منصور بن العباس: حدثنا محمد بن إبراهيم بن خالد: حدثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا. . . . .

(٣) هو الإمام الحافظ الناقد عبدالله ابن إمام السنة أحمد بن حنبل، محدّث بغداد له على «مسند» أبيه زوائدُ، وعنه يُروى، ولد سنة (٢١٣هـ)، وتوفّي سنة (٢٩٠هـ).

ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٥١٦ ـ ٥٢٦، و«طبقات الحنابلة»(٢٤٩) ٢/ ٥ ـ ٢٠، «تهذيب الكمال» (٣١٥٧) ١٤/ ٢٨٥ ـ ٢٩٢، «البداية والنهاية» ١٤/ ٧٢٠ ـ ٧٢٢.

(٤) مطلع «كتاب السنة».

٢ ـ أسانيد «كتاب السنة» للخلال[١]:

أ ـ روى الخلال في «السنة» عن أبي بكر المروذيّ[٢] عن الإمام أحمدٍ

---

(١) الإمام العلامة الحافظ الفقيه، شيخ الحنابلة وعالمهم، أبو بكر أحمد بن محمد ابن هارون بن يزيد البغدادي الخلال.

ولد في سنة (٢٣٤هـ) أو في التي تليها، فيجوز أن يكون رأى الإمام أحمد، ولكنه أخذ الفقه عن خلق كثير من أصحابه، وتلمذ لأبي بكر المروذي.

وسمع من الحسن بن عرفة، وسعدان بن نصر، وحرب بن إسماعيل الكرماني، ويعقوب بن سفيان الفسوي، والعباس بن محمد الدوري، وأبي داود السجستاني، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وخلائق.

رحل إلى فارس، وإلى الشام، والجزيرة يتطلب فقه الإمام أحمد وفتاويه وأجوبته، وكتب عن الكبار والصغار، حتى كتب عن تلامذته، وجمع فأوعى.

له «كتاب الجامع في الفقه من كلام الإمام» عشرون مجلداً، و«كتاب العلل» عن أحمد في ثلاث مجلدات.

و«كتاب السنة وألفاظ أحمد والدليل على ذلك من الأحاديث» في ثلاث مجلدات، تدل على إمامته وسعة علمه.

ولم يكن قبله للإمام مذهب مستقل، حتى تتبع هو نصوص أحمد، ودونها، وبرهنها بعد الثلاث مئة، فرحمه الله تعالى.

قال أبو بكر بن شهريار: كلنا تبع لأبي بكر الخلال، لم يسبقه إلى جمع علم الإمام أحمد أحد.

قال الخطيب في تاريخه: جمع الخلال علوم أحمد وتطلبها، وسافر لأجلها، وكتبها، وصنفها كتباً، لم يكن فيمن ينتحل مذهبَ أحمد أحدٌ أجمعَ لذلك منه.

توفي في شهر ربيع الأول سنة (٣١١هـ) ودفن إلى جنب أبي بكر المروذي.

«تاريخ بغداد» ٦/٣٠٠ ـ ٣٠٢، «سير أعلام النبلاء» ١٤/٢٩٨ ـ ٢٩٩، «البداية والنهاية» ١٥/٧.

(٢) الإمام، القدوة، الفقيه، المحدث، شيخ الإسلام أبو بكر أحمد بن محمد بن =

قال: قد كتبَ إليّ ـ يعني: المتوكّل ـ يسألني عن القرآن.

فكتبتُ إليه أنّه ليس بمخلوق، واحتججتُ من القرآن.

فقرأه عليّ أبو عبدالله[1].

ب ـ وقال الخلال: وأخبرنا المروذي في موضع آخر قال:

قلتُ لأبي عبدالله أحمدَ بن حنبل: أجبتَ في القرآن غير مخلوق في الرسائل التي وردت عليك من الخليفة؟

= الحجاج المروذي، صاحب الإمام أحمد.

ولد في حدود المئتين، وكان والده خوارزمياً، وأمه مروذية.

حدث عن: أحمد بن حنبل، ولازمه، وكان أجلّ أصحابه، والمقدّم عليهم، وكان من يُرسله الإمام في حوائجه، وهو الذي أغمض عينَيِ الإمام بعد موته، وغسّلَه.

وعن هارون بن معروف، ومحمد بن المنهال الضرير، وعبيد الله بن عمر القواريري، وسريج بن يونس، ومحمد بن عبدالله بن نمير، وعثمان بن أبي شيبة، والعباس بن عبد العظيم ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، وخلق سواهم.

روى عنه: أبو بكر الخلال، ومحمد بن عيسى بن الوليد، ومحمد بن مخلد العطار، وعبدالله الخرقي والد الفقيه أبي القاسم، وأبو حامد أحمد بن عبدالله الحذاء، وآخرون.

توفي في جمادى الأولى سنة (٢٧٥هـ).

«تاريخ بغداد» ٦/١٠٤ ـ ١٠٦، «سير أعلام النبلاء» ١٣/١٧٣ ـ ١٧٧، «البداية والنهاية» ١٤/٦١٤ ـ ٦١٥.

(١) «السنة» للخلال ٦/ ١٠١ برقم (١٩٤٧). والمقروء عليه هو المروذي.

قال: نعم! قد كتبتُ إليه ـ يعني إلى عبيد اللَّه بن يحيى بن خاقان[1]، فقرأ عليّ أبو عبدالله ـ:

كتبتُ إليك بالذي سأل عنه أمير المؤمنين. . . .[2].

---

(١) أبو الحسن، عبيد الله بن يحيى بن خاقان التركي، ثم البغدادي. وزير المتوكل، ثم المعتمد.

نفاه المستعين إلى برقة، ثم قدم بغداد بعد خمس سنين، ثم وزر سنة ست وخمسين. ونفاه المعتز مرة أخرى، فلما ولي المعتمدُ طَلَبَه، وخلَعَ عليه، فأدّبتهُ النكبة، وتهذّب كثيراً. ذكر أنه مرض مرةً، فعاده عمُّه الفتح بن خاقان، وقال: إن أمير المؤمنين يسأل عن علتك. فقال:

عليلٌ من مكانَينِ من الأسقامِ والدَّينِ
وفي هذينِ لي شُغلٌ وحَسْبي شُغْلُ هذَينِ

فوصله المتوكل بألف ألف.

وروى الصولي: أن المتوكل قال: قد مللت عرض الشيوخ، فابغوني حدثاً.

ثم طلب عبيد الله، فلما خاطبه، أعجبته حركته، فأمره أن يكتب، فأعجبه خطه، فقال عمُّهُ الفتحُ: والذي كتب أحسن. قال: وما كتب؟ قال: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾[الفتح: ١]، وقد تفاءلت بذلك.

فولاه العرض، وحظي عند المتوكل. كان سمحاً جواداً واسع الحيلة، وله أخبار في الحلم والسخاء.

صدمه خادمه رشيق في لعب الصوالجة، فسقط، ثم مات ليومه، سنة (٢٦٣هـ).

«المنتظم» ١٢/١٩٠، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٩ ـ ١٠، «البداية والنهاية» ١٤/ ٥٦٠ ـ ٥٦١، «شذرات الذهب» ٣/٢٧٦.

(٢) «السنة» للخلال ٦/ ١٠١ برقم (١٩٤٨). والمقروء عليه هو المروذي.

ج ـ قال الخلال: وأخبرنا عبدالله بن أحمد قال: أملى عليّ أبي إلى عبيد الله بن يحيى بن خاقان.

وأخبرنا محمد بن علي قال: ثنا صالح قال: أملى عليّ أبي إلى عبيد الله ابن يحيى بن خاقان.

قال أبو بكر الخلال: وهما صادقان، فأرجو أن يكون أملى عليهما جميعاً كما قالا[1].

قال محقق هذه الرسالة ـ غفر الله له ـ:

ثمّ إنّ سياقَ النصّ في الأربعة الأسطر اللاحقة في «السنة» ذو طمْسٍ أو خرمٍ اعتيضَ عنه بنقاطٍ، ولكنّه جليٌّ في أنه بيانٌ لكون الرسالة مُملاةً على ابنَي الإمامِ رحمهم الله جميعاً.

ثم قال الخلال:

فدلّ على أنّ القوم كلّهم صدقوا فيما قالوا، وهم أهل صدق كلُّهم، والحمد لله!

ولكنني بيّنتُ هذا لأن يعلَمَ من يسمع قول واحدٍ منهم، فيشكّ فيه، فيلبسه لأن لا يشكّ في قلوبهم، وقد كانوا زادوا فيها في الدعاء، فعرضوه على أبي عبدالله.

وجدتـهُ عند أبي مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان كيـف

(١) «السنة» للخلال ٦/ ١٠٧ برقم (١٩٤٩).

كان، وجواب أبي عبدالله إلى عبيد الله خاصّة[1].

قال الخلال:

فأخبرنا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان[2] قال: حدّثني عبدالله بهذه الرسالة، قال: أملى عليّ أبي:

إلى عبيد الله بن يحيى!

أحسَنَ الله عاقبتك ـ أبا الحسن ـ في الأمور كلِّها، ودفع عنكَ مكارهَ الدنيا والآخرة برحمته.

---

(١) «السنة» للخلال ٦/ ١٠٨.

(٢) أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان.

وصفه الذهبي بالإمام، ووصفه ابن العماد بالمقرىء المحدّث السنّيّ. وقال الخطيب: كان ثقة من أهل السنة.

سمع عباساً الدوري، وأبا قلابة الرقاشي، وأبا بكر المروذي، ومحمد بن إسماعيل الترمذي طبقتهم.

وكان حاذقاً بحرف الكسائي، تلا به على الحسن بن عبد الوهاب تلميذ الدوري.

تلا عليه: أحمد بن نصر الشذائي، وأبو الفرج الشنبوذي، وغيرهما.

وروى عنه: أبو بكر الآجري، وابن أبي هاشم، وأبو عمر بن حيويه، وابن شاهين، والمعافى الجريري، وآخرون.

وجمع وصنف، وجمع في التجويد وغير ذلك. مات في ذي الحجة سنة (٣٢٥هـ).

«تاريخ بغداد» ١٥/٦٢، «سير أعلام النبلاء» ١٥/٩٤ ـ ٩٥، «شذرات الذهب» ٤/١٣.

وقد كتبتُ إليك ـ رضي الله عنك ـ بالذي سأل عنه أميرُ المؤمنين ـ أيّدهُ الله ـ بأمر القرآن بما حضرني، وإني أسأل الله أن يُديمَ توفيقَ أمير المؤمنين ـ أعزّهُ الله ـ وتأييدَه.

فقد كان الناس في خوضٍ من الباطل، واختلافٍ شديدٍ ينغمسون فيه، حتى أفضت الخلافةُ إلى أمير المؤمنين أيّده الله.

فنفى الله بأمير المؤمنين ـ أعزه الله ـ كلَّ بدعة، وانجلى عن الناس ما كانوا فيه من الذُّلِّ وضيق المحابس.

فصرف الله ذلك بأمير المؤمنين كلَّه وذهَبَ، أعزّ الله نصرَه، ووقع ذلك من المسلمين موقعاً عظيماً، ودَعَوُا اللهَ عزّ وجلّ لأمير المؤمنين أدام الله عزّه.

فأسأل الله أن يجيبهُم في أمير المؤمنين صالحَ الدعاء، وأن يُتمّمَ ذلك لأمير المؤمنين ـ أدام الله عزّه ـ وأن يزيدَ في نيّتِه، وأن يُعينَهُ على ما هو عليه.

وقد ذُكر عن ابن عباس...[1].

وفي آخر الرسالة:

إني أسأل الله أن يطيل بقاء أمير المؤمنين، وأن يمده، وأن يثيبه منه بمعونة، إنه على كل شيء قدير[2].

---

(١) كذا اختُصِرَ السياق في «كتاب السنة» للخلال.

(٢) «السنة» للخلال ٦/ ١٠٨ ـ ١٠٩.

٣ ـ إسناد أبي نعيم الأصبهاني[١] في «حلية الأولياء»:

حدثنا سليمان بن أحمد[٢]: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل.

---

(١) هو أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران.

وصفه الذهبي بقوله: الإمام الحافظ الثقة العلامة شيخ الإسلام أبو نعيم المهراني الأصبهاني الصوفي الأحول، سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء وصاحب «الحلية». ولد سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

وكان أبوه من علماء المحدثين والرحالين فاستجاز له جماعة من كبار المسندين... ثم ذكرهم، وذكر أشياخه...

وعمل معجم شيوخه وكتاب «الحلية»، و«المستخرج على الصحيحين»، و«تاريخ أصبهان»، و«صفة الجنة»، و«كتاب دلائل النبوة»، و«كتاب فضائل الصحابة»، و«كتاب علوم الحديث»، و«كتاب النفاق». قال الذهبي: ومصنفاته كثيرة جداً.

ثم سرد أسماء من أخذ عنه، وعلى رأسهم الخطيب البغدادي، والحافظ الطبراني، وأئمةٌ.

قال: وكان حافظاً مبرزاً، عالي الإسناد، تفرد في الدنيا بشيء كثير من العوالي، وهاجر إلى لقيّه الحفاظ.

قال: وما أبو نعيم بمتهم، بل هو صدوق عالمٌ بهذا الفنّ، ما أعلم له ذنباً ـ والله يعفو عنه ـ أعظم من روايته للأحاديث الموضوعة في تواليفه ثم يسكت عن توهيتها.

مات أبو نعيم الحافظ في العشرين من المحرم سنة (٤٣٠هـ)، وله أربع وتسعون سنة.

«وفيات الأعيان» ١/ ٩١ ـ ٩٢، «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٤٥٣ ـ ٤٦٤، «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (٢٥٤) ٢/ ٣٥٥ ـ ٣٦٠، «البداية والنهاية» ١٥/ ٦٧٤ ـ ٦٧٥.

(٢) هو الإمام الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني؛ كان حافظ عصره، رحل في طلب الحديث من الشام إلى العراق والحجاز =

ح وحدثنا محمد بن علي أبو الحسين[1] قالوا: ثنا محمد بن إسماعيل[2]: ثنا صالح بن أحمد بن حنبل[3]، قال: . . . .

= واليمن ومصر وبلاد الجزيرة الفراتية، وأقام في الرحلة ثلاثاً وثلاثين سنة، وسمع الكثير، وعدد شيوخه ألف شيخ، وله المصنفات الممتعة النافعة الغريبة منها المعاجم الثلاثة: الكبير والأوسط والصغير وهي أشهر كتبه. روى عنه الحافظ أبو نعيم، والخلق الكثير.

ولد سنة (٢٦٠هـ) بطبرية الشام، وسكن أصبهان إلى أن توفي بها يوم السبت لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة (٣٦٠هـ).

ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ١١٩ ـ ١٣٠، «وفيات الأعيان» ٢/ ٤٠٧، «البداية والنهاية» ١٥/ ٣٣١.

(١) لم أهتدِ إلى غير أنه محمد بن علي بن مسلم العامري، ذكره الذهبي في جملة من روى عنهُ الحافظ أبو نعيم في البصرة. «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٤٥٥.

(٢) لم أهتدِ إلى معرفته على وجه التحديد، والله أعلى وأعلم!

(٣) هو الإمام المحدث الحافظ الفقيه قاضي أصبهان صالح أكبرَ أبناء الإمام أحمد ابن حنبل، وُلِدَ سنة (٢٠٣هـ).

سمع أباه، وتفقه عليه، وسمع عفان، وأبا الوليد، وإبراهيم بن أبي سويد، وعلي ابن المديني، وطبقتهم.

حدث عنه: ابنه زهير، وأبو بكر بن أبي عاصم، والبغوي، وابن صاعد، ومحمد ابن مخلد، وأبو علي الحصائري، ومحمد بن جعفر الخرائطي، وعبد الرحمن ابن أبي حاتم، وأحمد بن محمد بن يحيى.

لما صار صالح إلى أصبهان قرىء عهده بالجامع، فبكى كثيرا، وبكى بعض الشيوخ، فلما فرغ جعلوا يدعون له، ويقولون: ما ببلدنا إلا من يحب أباك.

قال: أبكاني أني ذكرته، ويراني في هذه الحالة، وكان عليه السواد. =

وهما إسنادانِ صحيحانِ أوّلُهما أعلى من الثاني وهو الذي صحَّحَهُ!

* * *

٤ ـ إسنادا الإمام الذهبي:

روايتا الذهبيّ في مصدَرَيه إلى «الحلية» للحافظ أبي نعيم، لكن بينَهُ وبين أبي نعيم الأصبهانيّ وكتابِهِ أبا عليٍّ الحدادَ المقرىء، ولم يذكُرْ من بعدَه!

قال الذهبيُّ[1]:

أ ـ في «سير أعلام النبلاء»:

أنبؤونا عمَّن سمع أبا علي المقرىء[2]: أخبرنا أبو نعيم:

= ثم قال: كان أبي يبعث خلفي إذا جاء رجلٌ زاهدٌ أو متقشّفٌ لأنظر إليه، يحبُّ أن أكون مثله، ولكن الله يعلم، ما دخلت في هذا الامر إلا لدينٍ غلبني، وكثرة عيال.

وذُكرَ أنه سخيّا جداً. توفّي سنة (٢٦٥هـ) أو (٢٦٦هـ).

ترجمته في «المنتظم» ١٢/ ١٩٩، «سير أعلام النبلاء» ١٢/٥٢٩ ـ ٥٣٠، «شذرات الذهب» ٣/ ٢٨١.

(١) ولد الإمام الذهبيُّ رحمه الله سنة (٦٧٣هـ) وتوفي سنة (٧٤٨هـ) فبينه وبين الحداد أزيد من قرنٍ ونصفٍ لا يقلّ الرواة فيها عن ثلاثةٍ بحال!

(٢) هو الحداد كما في «تاريخ الإسلام» للمصنف.

الشيخ الإمام المقرىء المجود المحدث المعمر مسند العصر أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني الحداد، شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعاً. ولد في شعبان سنة (٤١٩هـ). =

حدثنا سليمان بن أحمد: حدثنا عبدالله بن أحمد قال: . . .

وقد قال عقب ما روى هذه الرسالة:

فهذه الرسالة إسنادُها كالشمس، فانظر إلى هذا النَّفَس النُّورانيّ[1].

ب ـ في «تاريخ الإسلام»:

أُنبئتُ عمّن سمع أبا علي الحداد: أنا أبو نعيم في «الحلية»: ثنا سليمان ابن أحمد: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال. . .

وقد قال الذهبي عقب ما روى هذه الرسالة:

رواةُ هذه الرسالة عن أحمدَ أثباتٌ، أشهدُ بالله أنّـهُ أملاها على ولدِه!

وأمّا غيرُها من الرسائل المنسوبة إليه كرسالة الإصطخري[2]، ففيها نظرٌ، والله أعلم[3].

= ثم ذكر الذهبيُّ مشايخ الحداد وعلى رأسهم الحافظ أبو نعيم، وقال: فلعله سمع منه وقر بعير!

قال: وحدث عنه السلفي ومعمر بن الفاخر وأبو العلاء العطار وأبو موسى المديني وحدث عنه بالإجازة أيضا أبو القاسم بن عساكر وأبو سعد السمعاني وأجاز لأبي طاهر الخشوعي وما ظهرت له الإجازة في حياته وروى عن السمعاني قوله فيه: كان خيراً صالحاً ثقة، وقد سمع من أبي نعيم من تواليفه. . . وعدّدَها. توفي سنة (٥١٥هـ) وقد قارب المئة.

ترجم له الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٩/ ٣٠٣ ـ ٣٠٧، وله ترجمة كذلك في «شذرات الذهب» ٦/ ٧٦.

(١) «سير أعلام النبلاء» ١١/ ٢٨٦.

(٢) أحمد بن جعفر بن يعقوب بن عبدالله الإصطخري الفارسي، ترجمتُه في «طبقات الحنابلة» ١/ ٨، وجلّ هذه الترجمة الرسالةُ التي أنكرها الذهبي!

(٣) «تاريخ الإسلام» ١٨/١٣٢.

٥ ـ إسناد الإمام ابن الجوزي في «مناقب الإمام أحمد»:

روى الحافظُ ابن الجوزي[1] هذه الرسالةَ مختصَرةً بإسناده إلى الحافظ أبي نعيم «حلية الأولياء» قال:

(١) الإمامُ المؤرِّخ المفسِّر المحدِّث الفقيه الواعظ عبد الرحمن بن علي بن محمد ابـن الجوزي ، أبـو الفرج القُرَشيُّ البغداديُّ الحنبليُّ، علاّمةُ عصرِه، وفريدُ دهرِه.

قال الإمامُ الذهبيُّ في ترجمته: كان رأساً في التذكير بلا مُدافَعَةٍ، يقول النظمَ الرائق، والنثر الفائقَ بديهاً، ويُسهِب ويُعجِب، ويُطرِب ويُطنِب، لم يأتِ قبلَهُ ولا بعدَهُ مثلَهُ؛ فهو حاملُ لواءِ الوعظ، والقَيِّمُ بفنونه، مع الشكل الحسَنِ، والصوتِ الطيِّبِ، والوقْعِ في النفوس، وحُسْنِ السِّيرة، وكان بحراً في التفسير، علاّمةً في السِّيَر والتاريخ، موصوفاً بحُسن الحديث ومعرفة فنونه، فقيهاً عليماً بالإجماع والاختلاف، جيد المشاركة في الطبِّ، ذا تفنُّنٍ وفهمٍ، وذكاءٍ وحفظٍ، واستحضارٍ وإكبابٍ على الجمع والتصنيف، مع التصوُّنِ والتجميل، وحُسن الشّارة، ورشاقة العبارة، ولُطف الشمائل، والأوصاف الحميدة، والحُرمة الوافرة، عندَ الخاصِّ والعامِّ ما عرفتُ أحداً صنَّفَ ما صنَّفَ.

من أشهر آثاره: «التفسيرُ الكبير»، واختصره في «زاد المسير من علم التفسير»، «تلبيسُ إبليس»، «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»، «كتابُ الضعفاء والمتروكين»، «كتاب الموضوعات»، «دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه»، «صيدُ الخاطر»، . . . . . وعديدٌ غيرها. تُوفِّيَ في بغداد سنة (٥٩٧هـ).

«وفيات الأعيان» ٣/١٤٠ ـ ١٤٢، «سير أعلام النبلاء»٢١/٣٦٥ ـ ٣٨٤، «البداية والنهاية» ١٦/ ٧٠٦ ـ ٧١٠.

أخبرنا المحمدان: ابن ناصر[1] وابن عبد الباقي[2] قالا: أنا حمد بن أحمد[3] قال: أنا أبو نعيم بن عبدالله الحافظ قال: ثنا: سليمان بن أحمد قال: ثنا عبدالله بن أحمد.

---

(١) أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي البغدادي.
قرأ ما لا يوصف كثرة، وحصل الأصول، وجمع وألف، وبعد صيته، وكان فصيحاً، مليح القراءة، قوي العربية، بارعاً في اللغة، جم الفضائل، تفرد بإجازات عالية.
روى عنه: ابن طاهر، وأبو عامر العبدري، وأبو طاهر السلفي، وأبو موسى المديني، وأبو سعد السمعاني، وأبو العلاء العطار، وابن عساكر، وابن الجوزي، وكثيرون.
قال ابن الجوزي: كان شيخنا ثقة حافظاً ضابطاً من أهل السنة، لا مغمز فيه. توفي سنة (٥٥٠هـ).
«وفيات الأعيان» ٤/٢٩٣ ـ ٢٩٤، «المنتظم» ١٨/١٠٣ـ١٠٤، «سير أعلام النبلاء» ٢٠/٢٦٥ ـ ٢٧٠، «البداية والنهاية» ١٦/٣٧٤ـ٣٧٥.

(٢) هو أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان البغدادي الحاجب ابن البطي.
سمع الكثير، وأسمع ورُحِلَ إليه ليُسمَعَ منه.
حدث عنه: ابن عساكر، وابن الجوزي، والحافظ عبد الغني المقدسي، وأبو الفتوح ابن الحصري، والشيخ الموفق، والشيخ الفخر ابن تيمية، وكثيرون. توفي سنة (٥٦٤هـ).
ترجمته في «سير أعلام النبلاء»٢٠/٤٨١ ـ ٤٨٣، «البداية والنهاية» ١٦/٤٣٩، «شذرات الذهب» ٦/٣٥٤.

(٣) أبو الفضل حمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مهران، الأصبهاني الحداد، أخو أبي علي الحداد. =

قال أبو نعيم: وحدثنا محمد وعلي والحسين قالوا[1]: محمد بن إسماعيل قال: ثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: . . . .



= حدث ببغداد بـ «كتاب الحلية» لأبي نعيم عنه لما حج.

قال السمعاني: كان إماماً فاضلاً، صحيح السماع، محققاً في الأخذ.

توفي سنة (٤٨٦هـ).

قال في السير ٢٠/٤٨١ في ذكر مشايخ ابن البطي: وحمد بن أحمد الحداد سمع منه «كتاب الحلية» كله.

ثم قال ٢٠/٤٨٣: قال ابن نقطة: حدث ابن البطي بـ «حلية الأولياء» عن حمد الحداد، وهو ثقة، صحيح السماع، سمع منه الأئمة والحفاظ.

ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٩/٢٠ ـ ٢١، «شذرات الذهب» ٥/٣٨٦.

(١) الذي في «الحلية» ٩/٢١٦: «محمد بن علي أبو الحسين قالوا».



الإمام أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبدالله بن حيان بن عبدالله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن ابن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصي بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، الشيباني، المروزي الأصل.

هذا هو الصحيح في نسبه.

وقيل: إنه من بني مازن بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة، وهو غلط؛ لأنه من بني شيبان بن ذهل، لا من بني ذهل بن شيبان، وذهل بن ثعلبة المذكور هو عمُّ ذهل بن شيبان، فليُعلَمْ ذلك، والله أعلم.

وخرجت أمه من مرو وهي حامل به، فولدته في بغداد، في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومئة.

---

(١) اخترته لأمرين:

أولهما: تقدُّمه.

وثانيهما: لكون الترجمة فيه جامعة موجزةً، وكونها في غيره مسهَبَةً طويلةً مما لا يناسب هذا الموقف.

وقيل: إنه ولد بمرو وحمل إلى بغداد وهو رضيع.

وكان إمام المحدثين، صنف كتابه «المسند»، وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره، وقيل: إنه كان يحفظ ألفَ ألفِ حديث.

وكان من أصحاب الإمام الشافعي ـ رضي الله تعالى عنهما ـ وخواصّه، ولم يزل مُصاحبَهُ إلى أن ارتحل الشافعيُّ إلى مصر، وقال في حقه: خرجت من بغداد وما خلّفتُ بها أتقى ولا أفقه من ابن حنبل.

ودعي إلى القول بخلق القرآن أيام المعتصم ـ وكان أمّياً لايقرأ ولا يكتب ـ فقال أحمدُ: أنا رجل علمتُ علماً، ولم أعلَمْ فيه بهذا.

فأحضر له الفقهاءَ والقضاةَ فناظروه فلم يُجِب، فضُرِبَ وحُبِسَ، وهو مُصرٌّ على الامتناع، وكان ضربُـهُ في العشر الأخير من شهر رمضان سنة عشرين ومئتين.

وكانت مدة حبسه إلى أن خلي عنه ثمانية وعشرين يوماً، وبقي إلى أن مات المعتصم، فلما ولي الواثق منعه من الخروج من داره، إلى أن أخرجه المتوكل، وخلع عليه، وأكرمه، ورفع المحنة في خلق القرآن.

وكان حسن الوجه، ربعةً، يخضب بالحناء خضباً ليس بالقاني، في لحيته شعرات سود.

أخذ عنه الحديث جماعة من الأماثل، منهم محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، ولم يكن في آخر عصره مثله في العلم والورع.

توفي ضحوة نهار الجمعة، لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول.

وقيل: بل لثلاث عشرة ليلة بقين من الشهر المذكور.

وقيل: من ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومئتين ببغداد.

ودفن بمقبرة باب حرب، وباب حرب منسوب إلى حرب بن عبدالله، أحد أصحاب أبي جعفر المنصور، وإلى حرب هذا تنسب المحلة المعروفة بالحربية، وقبر أحمد بن حنبل مشهور بها يُزار، رحمه الله تعالى.

وحُزِرَ من حضر جنازته من الرجال، فكانوا ثمان مئة ألف، ومن النساء ستين ألفاً.

وقيل: إنه أسلم يوم مات عشرون ألفاً من النصارى واليهود والمجوس.

وذكر أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه الذي صنفه في أخبار بشر بن الحارث الحافي رضي الله عنه في الباب السادس والأربعين ما صورته:

حدث إبراهيم الحربي قال: رأيتُ بِشرَ بنَ الحارث الحافي في المنام كأنه خارجٌ من باب مسجد الرصافة، وفي كُمّه شيء يتحرّك، فقلتُ: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي وأكرمني، فقلت: ما هذا الذي في كمّك؟ قال: قدِمَ علينا البارحة روحُ أحمدَ بن حنبل فنثر عليه الدّرّ والياقوت، فهذا مما التقطت، قلت: فما فعل يحيى بن معين وأحمد بن حنبل؟ قال: تركتُهما وقد زارا ربَّ العالمين ووُضعت لهما الموائد، قلت: فلم لم تأكُلْ معهما أنت؟ قال: قد عرف هوانَ الطعام عليّ؛ فأباحني النظرَ إلى وجهه الكريم.

وفي أجداده حيان ـ بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المثناة من تحتها،

وبعد الألف نون، وبقية الأجداد لا حاجة إلى ضبط أسمائهم لشهرتها وكثرتها، ولولا خوفُ الإطالة لقيدتها.

ورأيت في نسبه اختلافاً، وهذا أصح الطرق التي وجدتها.

وكان له ولدان عالمان، وهما صالح وعبدالله، فأما صالح فتقدمت وفاته في شهر رمضان سنة ست وستين ومئتين، وكان قاضي أصبهان فمات بها، ومولده في سنة ثلاث ومئتين.

وأما عبدالله فإنه بقي إلى سنة تسعين ومئتين، وتوفي يوم الأحد لثمان بقين من جمادى الأولى ـ وقيل: الآخرة ـ وله سبع وسبعون سنة، وكنيته أبو عبد الرحمن، وبه كان يُكنى الإمام أحمد، رحمهم الله أجمعين. ا. هـ.

«وفيات الأعيان» لابن خلكان ١/ ٦٣ ـ ٦٥.

قال محقّقُ هذه الرسالة ـ غفر الله له ـ:

وللإمام أحمدَ ـ ولا تُحصى فضائله ـ ترجماتٌ نيّرةٌ في جُلّ دواوين الرجال، وأسفار التاريخ، وموسوعات المُبَرَّزين، منها:

ـ «طبقات ابن سعد» ٧/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥.

ـ «تاريخ بغداد» للحافظ الخطيب البغدادي ٦/ ٩٠ ـ ١٠٤.

ـ «تاريخ دمشق» للحافظ ابن عساكر ٥/ ٢٥٢ ـ ٣٤١

ـ «سير أعلام النبلاء» للحافظ الذهبي ١١/ ١٧٧ ـ ٣٥٨.

ـ «تاريخ الإسلام» للذهبي ١٨/ ٦١ ـ ١٣٦.

ـ «طبقات الحنابلة» (١) ١/ ٨ ـ ٤٤.

ـ «طبقات الشافعية الكبرى» (٧) ١/ ٢٦٤ ـ ٢٩٦.

- «شذرات الذهب» ٣/ ١٨٥ ـ ١٨٩ .

- «المنتظم» للحافظ ابن الجوزي ١١ / ٢٨٦ ـ ٢٨٩ .

- «البداية والنهاية» للحافظ ابن كثير ١٤/ ٣٨٠ ـ ٤٢٩ .

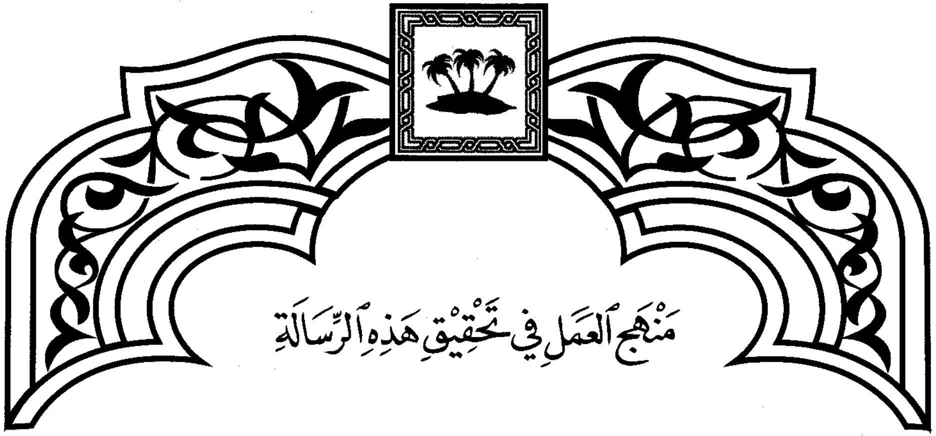
- «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» للحافظ المزّيّ (٩٦) ١/ ٤٣٧ ـ ٤٧٠ .

- «الأعلام» لخير الدين الزركلي ١/ ٢٠٣ .

- «مناقب الإمام أحمد» للحافظ ابن الجوزي (بتمامه).

- «ابن حنبل» لمحمد أبي زهرة (بتمامه).





منهج العمل في تحقيق هذه الرسالة

١ ـ إعدادُ النصّ، وتقديمه مُصحَّحاً مُقابَلاً على مصادرِه المُشار إليها لاحقاً.

وقد اعتمدتُ منهجَ تقديم النصِّ مُثبتةً فيه زياداتُ الرواياتِ بعضِها على بعضٍ؛ للحصول على أوفى صورةٍ، وأبسطِ روايةٍ له.

ولم أرَ أن أُثقِلَ الحواشيَ بإثباتِ فروقَ الرواياتِ، إلا في حال وجود فرقٍ لا يُستهانُ به من زيادةٍ كبيرةٍ، أو خطأ.

وذلك؛ لكون ذلك الإثقال ترفاً مُنهِكاً للقارىءِ لا نفعَ فيه في مثل هذه الأعمال، وخصوصاً أنهُّ لا يُعدُّ عن أصولٍ مخطوطةٍ.

فمن شاء ـ وقد أثبتُّ مصادرَ النصّ ـ أن يتحقّق بنفسِهِ من فروق الروايات فلَهُ ذلك!

٢ ـ تخريجُ الآيات القرآنية الكريمة.

٣ ـ تخريجُ الأحاديث النبوية الشريفة.

٤ ـ إثبات عناوينَ تجمع شتاتَ ما يرد من آثارٍ تحتَ مُرَادٍ واحد.

٥ ـ ترجمةُ الأعلام الواردِ ذكرُهم.

٦ ـ ترقيمُ الأحاديث والآثارِ ترقيماً تسلسلياً.

٧ ـ شرحُ ما يحتاجُ إلى شرحٍ من الغريب.

٨ ـ التعليقُ عند ما يُفيدُ أن يُتَوقَّفَ عندَه لبيانِ مُشكِل، أو تقديمِ فائدة.

٩ ـ التقديمُ للعمل بمقدّمةٍ تضمُّ:

ـ خطبةَ العمل.

ـ تعريفاً بهذه الرسالة.

ـ تبياناً بمصادر إعداد نصّها.

ـ دراسة أسانيدِ هذه الرسالة في المصادر التي حَوَتْها.

ـ ترجمةً موجَزَةً للإمام أحمد بن حنبل.

ـ منهجَ العمل في إعداد هذه الرسالة.

١٠ ـ التوطئةُ بين يدي هذه الرسالة بتأصيلٍ مهمٍّ في مذمّة البِدَع.

١١ ـ التمهيدُ بنُبذةٍ عن بدعةِ خلق القرآن.

١٢ ـ تذييلُ هذه الرسالة الجليلة بعددٍ من المسارد الجامعة لشتاتِها، وهي:

ـ مسرد الآيات الكريمة.

ـ مسرد الأحاديث الشريفة.

ـ مسرد الآثار.

ـ مسرد تراجم الأعلام المترجم لهم.

ـ مسرد مصادر التحقيق، ومراجع التخريج.

ـ المسرد الجامع لمحتويات هذا العمل.

* * *

بعد ذلك كلِّه. . . .

هذا الذي بين يديكَ ـ أيها القارىء الكريمُ ـ أثرٌ نفيسٌ لم يُقدَّم من قبلُ من آثار الإمامِ المبجّل أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه.

أضعُهُ تحتَ نظرِ الراغب، وبين يدَي الطالب، ومن أجلِ تقديمِهِ مخدوماً الخدمةَ اللائقة، شمّرتُ عن ساعد الجدّ، وبذلتُ وافرَ الجهد، فأسهرتُ لذلك الليالي، وأضنيتُ فكري وبالي.

فإن أصبتُ وأحسنتُ؛ فالفضل لله سبحانه مُبتَدَأً ومُختَتَماً، ومنه التوفيق، وبيده التمام والتحقيق.

وإن كان غير ذلك؛ فمن قصوري ونقصي، ومما جنتْهُ يداي، وأسأل اللهَ على ذلك أن يجودَ بالغفر، ويحبوَني بالصفح، وأرجو ممن يطّلِعُ على زلّةٍ أو خَطأة أن يتفضَّل بالعذر، ويتكرّم بالنُّصح.

وأما عملي في كتابي هذا، فيصحُّ فيه وفي غيره ما كتبه القاضي عبد الرحيم البيساني، إلى العماد الأصبهاني، معتذراً عن كلامٍ استدركه عليه:

«إني رأيتُ أنّه لا يكتب إنسانٌ كتاباً في يومه إلا قال في غده: لو غُيِّرَ هذا لَكان أحسَن، ولو زِيْدَ هذا لَكان يُستحسَن، ولو قُدِّمَ هذا لَكان أفضل، ولو تُرِكَ هذا لَكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، ودليلٌ على استيلاء النقص على جملة البشر»(١).

والله أعلم، وصلى الله على سيدنا وشفيعنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّم.

علي محمّد زينو

إجازة في اللغة العربية والدراسات الإسلامية

---

(١) «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/١٨، و«أبجد العلوم» لصدّيق حسن خان القنوجي ١/٧١.



قال الإمام النووي في «الأربعين النووية»:

* **الحديث الخامس:**

عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن أحدثَ في أمرِنا هذا ما ليس منهُ فهو رَدٌّ». رواهُ البُخاريُّ ومسلمٌ[1].

وفي روايةٍ لمُسلمٍ: «مَن عَمِلَ عَمَلاً ليسَ عليهِ أمرُنا فَهو رَدٌّ»[2].

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه»: كتاب الصلح: باب إذا اصطلحوا على صلحِ جورٍ فالصلح مردود: برقم (٢٦٩٧).
وأخرجه مسلم في «صحيحه»: كتاب الأقضية: باب نقض الأحكام الباطلة، وردّ محدثات الأمور: برقم (٤٤٩٢).

(٢) أخرجه بهذا اللفظ مسلم في «صحيحه»: كتاب الأقضية: باب نقض الأحكام الباطلة، وردّ محدثات الأمور: برقم (٤٤٩٣).
وعلّقَهُ البخاري في موضعين من «صحيحه».
الأول: في كتاب البيوع: باب النجش ومن قال: لا يجوز ذلك البيع. ص٣٤٣.
قال البخاري:
وقال ابن أبي أوفى: الناجش آكل ربا خائن، وهو خداع باطل لا يحلّ.
قال النبي ﷺ: «الخديعة في النار ومن عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد».
والثاني: في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة: باب إذا اجتهد العامل أو الحاكم =

وقال بعد ذلك:

* **الحديث الثامن والعشرون:**

عن العِرْباض بنِ ساريةَ رضي الله عنه قال: وَعَظَنا رسولُ الله ﷺ مَوعظةً، وَجِلَت منها القلوبُ، وذَرَفَت منها العيونُ، فقُلنا: يا رسول الله، كأنّها مَوعِظةُ مُودِّعٍ، فأوْصِنا!

قال: «أُوصيكُمْ بتقوى الله، والسَّمْعِ والطّاعةِ، وإن تأمّرَ عَليكُم عبدٌ، وإنَّه من يَعِشْ منكُمْ بعدي فَسَيَرى اختلافاً كثيراً، فعليكُمْ بسُنّتي وسُنّةِ الخُلفاء الرّاشدينَ المهديِّينَ، عَضُّوا عليها بالنّواجذِ، وإيّاكُم ومُحدَثاتِ الأمور، فإنّ كُلَّ بِدعةٍ ضلالةٌ».

رواه أبو داود والتِّرمذيُّ، وقال: حديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ[1].

= فأخطأ خلاف الرسول من غير علم فحكمه مردود؛ لقول النبي ﷺ: «من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد». ص ١٢٦٤.

وأخرجه كذلك أحمد في «مسنده» في مواضع منها (٢٥٤٧٢).

(١) أخرجه أبو داود في «سننه»: كتاب السنة: باب في لزوم السنة: برقم (٤٦٠٧).

والترمذي في «جامعه»: أبواب العلم: باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدعة: برقم (٢٦٧٦)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه كذلك ابن ماجه في «سننه»: المقدمة: باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين: برقمَي (٤٣) و(٤٤).

وابن حبان في «صحيحه»: باب الاعتصام بالسنة، وما يتعلق بها نقلاً وأمراً وزجراً: ذكر وصف الفرقة الناجية من بين الفرق التي تفترق عليها أمة المصطفى ﷺ: برقم (٥).

وأحمد في مواضع من «مسنده» منها برقم (١٧١٤٤).

والحاكم في «المستدرك على الصحيحين» كتاب العلم: برقم (٤٣).

وقد ورد عنِ الإمام أحمدَ أنه قال:

أصولُ الإسلام على ثلاثة أحاديث:

حديث عمرَ «الأعمالُ بالنيّات»(١)، وحديثُ عائشة «مَن أحدثَ في أمرِنا هذا ما ليس منهُ، فهو ردٌّ»، وحديثُ النُّعمانِ بنِ بشيرٍ «الحلالُ بيِّنٌ، والحَرامُ بَيِّنٌ»(٢) (٣).

وقال الحاكمُ: حدَّثُونا عَن عبدالله بنِ أحمدَ، عن أبيه: أنّه ذكرَ قوله عليه الصّلاةُ والسّلام: «الأعمالُ بالنيّات»، وقوله: «إنّ خَلْقَ أحدِكُم يُجمَعُ في بطنِ أُمِّهِ أربعينَ يوماً»(٤)، وقوله: «مَن أحدَثَ في أمرنا هذا ما ليس منه، فهو رَدٌّ» فقال:

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه»: كتاب بدء الوحي: باب كيف كان بدء الوحي على رسول الله ﷺ، وقول الله جلّ ذكره: ﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ﴾[النساء: ١٦٣] برقم (١). وطرفه «إنما الأعمال بالنيات...» الحديث.

وأخرجه مسلم في «صحيحه»: كتاب الإمارة: باب قوله ﷺ: «إنما الأعمال بالنية» وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال: برقم (٤٩٢٧). وطرفه «إنما الأعمال بالنية...» الحديث.

وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» برقم (١٦٨).

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه»: كتاب الإيمان: باب من استبرأ لدينه: برقم (٥٢).

أخرجه مسلم في «صحيحه»: كتاب المساقاة والمزارعة: باب أخذ الحلال وترك الشبهات: برقم (٤٠٩٤). وطرفه: «إن الحلال بينٌ، وإن الحرام بين...» الحديث.

وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» برقم (١٨٣٦٨).

(٣) قول الإمام أحمد رحمه الله في «جامع العلوم والحكم» ١/ ٦١، و«فتح الباري» ١/ ١٧ ـ ١٨ بنحوه.

(٤) أخرجه البخاري في «صحيحه»: كتاب بدء الخلق: باب ذكر الملائكة صلوات الله =

ينبغي أن يُبدَأَ بهذه الأحاديثِ في كُلِّ تصنيفٍ، فإنّها أصولُ الحديث[1].

وعن إسحاقَ بن راهويهِ قال:

أربعةُ أحاديثَ هي مِن أصولِ الدّين:

حديث عُمَر «إنّما الأعمالُ بالنِّيَّات»، وحديث «الحلالُ بيِّنٌ والحرامُ بَـيِّنٌ»، وحديث «إنَّ خَلقَ أحدِكُم يُجمَعُ في بطنِ أمّه»، وحديث: «مَن صَنَعَ في أمرِنا شيئاً ليس منه، فهو ردٌّ»[2].

وروى عثمان بنُ سعيدٍ، عن أبي عُبَيدٍ، قال:

جمعَ النّبيُّ ﷺ جميعَ أمرِ الآخرةِ في كلمةٍ: «مَن أحدثَ في أمرنا ما ليس منه، فهو ردٌّ»، وجمع أمرَ الدُّنيا كلَّهُ في كلمةٍ: «إنّما الأعمالُ بالنِّيات» يدخلان في كلّ باب[3].

وقال الإمام النووي في «شرحه على صحيح مسلم»:

قوله ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه؛ فهو ردٌّ».

= عليهم: برقم (٣٢٠٨)، وفي مواضع أخرى بأطرافٍ متقاربة.

وأخرجه مسلم في «صحيحه»: كتاب القدر: باب كيفية خلق الآدميّ في بطن أمه، وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته: برقم (٦٧٣٣) وطرفه: «إن أحدكم يجمع خلقُه في بطن أمه أربعين يوماً. . . .» الحديث.

وأخرجه أحمد في مواضع في «مسنده» منها برقم (٣٦٢٤).

(١) قول الإمام أحمد في «جامع العلوم والحكم» ١/ ٦١.

(٢) قول الإمام إسحاق بن راهويه في «جامع العلوم والحكم» ١/ ٦٢.

وقد جعل ابنُ الملقن قول الإمام إسحاق بن راهويه مقتصراً على ثلاثة أحاديث، هي هذه الأربعة مُسقطاً منها حديث «إن خلقَ أحدكُم. . .». «الإعلام بفوائد عمدة الأحكام» ١/ ١٥٥.

(٣) قول الإمام أبي عبيد في «جامع العلوم والحكم» ١/ ٦٢.

وفي الرواية الثانية: «من عمِلَ عملاً ليس عليه أمرُنا، فهو ردٌّ».

قال أهل العربية: الرد ـ هنا ـ بمعنى: المردود.

ومعناه: فهو باطلٌ غير مُعتدٍّ به.

وهذا الحديث قاعدةٌ عظيمةٌ من قواعد الإسلام، وهو من جوامع كلِمِهِ ﷺ؛ فإنه صريحٌ في ردِّ كلِّ البِدَعِ والمختَرَعات.

وفي الرواية الثانية زيادة، وهي أنه قد يعاند بعض الفاعلين في بدعة سبق إليها، فإذا احتج عليه بالرواية الأولى يقول: أنا ما أحدثتُ شيئاً!

فيُحتَجُّ عليه بالثانية التي فيها التصريحُ بردِّ كلِّ المحدثات، سواءٌ: أحدَثَها الفاعل، أو سُبِقَ بإحداثها؟

وفي هذا الحديث: دليل لمن يقول من الأصوليين: إن النهي يقتضي الفساد.

ومن قال: لا يقتضي الفساد. يقول: هذا خبر واحد، ولا يكفي في إثبات هذه القاعدة المهمة، وهذا جواب فاسد.

وهذا الحديث مما ينبغي حفظه واستعماله في إبطال المنكرات، وإشاعة الاستدلال به[1].

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري شرح صحيح البخاري»:

وهذا الحديث معدودٌ من أصول الإسلام، وقاعدةٌ من قواعده، فإن معناه: من اخترَعَ في الدين ما لا يشهَدُ له أصلٌ من أصوله فلا يُلتَفَتُ إليه.

---

(١) «شرح صحيح مسلم» ٤/ ١٧٩٨ ـ ١٧٩٩.

قال النووي: هذا الحديث مما ينبغي أن يُعتَنى بحفظه واستعمالِه في إبطال المنكرات، وإشاعة الاستدلال به كذلك[1].

وقال الطرقي: هذا الحديث يصلح أن يسمى نصف أدلة الشرع؛ لأن الدليل يتركب من مقدمتين.

والمطلوب بالدليل: إما إثباتُ الحكم أو نفيُه.

وهذا الحديث مقدمة كبرى في إثبات كل حكم شرعي ونفيه؛ لأن منطوقَهُ مقدمةٌ كلّيّةٌ في كلِّ دليلٍ نافٍ لحُكم، مثل أن يقال في الوضوء بماء نجس: هذا ليس من أمر الشرع، وكلُّ ما كان كذلك فهو مردود، فهذا العمل مردود.

فالمقدمة الثانية ثابتةٌ بهذا الحديث، وإنما يقع النزاعُ في الأولى.

ومفهومه: أن من عمل عملاً عليه أمرُ الشرع فهو صحيحٌ.

مثل أن يقال في الوضوء بالنية: هذا عليه أمر الشرع، وكلُّ ما كان عليه أمرُ الشرع فهو صحيح.

فالمقدمة الثانية ثابتة بهذا الحديث، والأولى فيها النزاع، فلو اتَّفَقَ أن يُوجَدَ حديثٌ يكون مقدمةً أولى في إثبات كلِّ حكمٍ شرعيٍّ ونفيِهِ؛ لاستقلّ الحديثان بجميع أدلّة الشرع، لكن هذا الثاني لا يوجد، فإذا حديثُ الباب نصفُ أدلّة الشرع. والله أعلم.

وقوله: «ردٌّ» معناه: مردود. من إطلاق المصدر على اسم المفعول، مثل خلق ومخلوق، ونسخ ومنسوخ، وكأنه قال: فهو باطلٌ غير مُعتدٍّ به.

---

(١) «شرح صحيح مسلم» ٤/ ١٧٩٩. وقد سلف من قريبٍ جداً بتمام موضعه.

واللفظ الثاني وهو قوله: «من عمل» أعمُّ من اللفظ الأول، وهو قوله: «من أحدث»؛ فيحتجَّ به في إبطال جميع العقود المنهية، وعدم وجود ثمراتِها المرتَّبة عليها، وفيه ردُّ المحدَثات، وأنّ النهيَ يقتضي الفساد؛ لأن المنهيّاتِ كلَّها ليست من أمر الدين، فيجبُ ردُّها.

ويُستفاد منه: أن حُكمَ الحاكم لا يُغيّرُ ما في باطن الأمر؛ لقوله: «ليس عليه أمرُنا».

والمراد به: أمر الدين، وفيه: أن الصلح الفاسد منتقض، والمأخوذ عليه مستحقّ الرّد[1].

وقال الإمام الحافظ ابن رجب الحنبلي في «جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم»:

وهذا الحديث أصلٌ عظيم من أُصول الإسلام، وهو كالميزان للأعمال في ظاهرها كما أنّ حديث: «الأعمال بالنيّات» ميزان للأعمال في باطِنها، فكما أنَّ كل عمل لا يُراد به وجه الله تعالى، فليس لعامله فيه ثواب، فكذلك كلُّ عمل لا يكون عليه أمر الله ورسوله، فهو مردودٌ على عامله، وكلُّ مَن أحدثَ في الدِّين ما لم يأذن به الله ورسوله، فليس مِنَ الدين في شيء.

وسيأتي[2] حديثُ العِرباض بن ساريةَ عن النَّبيِّ ﷺ أنّه قال: «مَنْ يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسُنَّتي وسنَّةِ الخُلفاءِ الرّاشدين

---

(١) «فتح الباري شرح صحيح البخاري» ١٥/ ٦٤٢ ـ ٦٤٣.

(٢) هذا قول الحافظ ابن رجب في كتابه، وقد أسلفتُ لك ص٤٤ حديث العرباض رضي الله عنه مخرّجاً بحمد الله.

المهديِّين من بعدي، عَضُّوا عليها بالنواجِذ، وإيّاكُم ومُحدَثاتِ الأمورِ، فإنَّ كُلَّ محدثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ».

وكان ﷺ يقول في خطبته: «أصدقُ الحديثِ كتابُ اللهِ، وخيرُ الهدي هدي محمد، وشرّ الأمور محدثاتها»[1].

وسنؤخِّرُ الكلامَ على المحدَثات إلى ذكر حديث العرباض المشار إليه[2]، ونتكلم ها هنا على الأعمال التي ليس عليها أمر الشارع وردها.

فهذا الحديث يدلُّ بمنطوقه على أنَّ كلَّ ـ عملٍ ليس عليه أمر الشارع ـ فهو مردود، ويدلُّ بمفهومه على أنَّ كلَّ عمل عليه أمره، فهو غير مردود.

والمراد بأمره ـ ها هنا ـ: دينُه وشرعُه، كالمراد بقوله في الرواية الأخرى: «مَن أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌّ».

فالمعنى إذاً: أنَّ مَنْ كان عملُه خارجاً عن الشرع ليس متقيداً بالشرع، فهو مردود.

وقوله: «ليس عليه أمرنا» إشارةٌ إلى أنَّ أعمال العاملين كلهم ينبغي أنْ تكون تحتَ أحكام الشريعة، وتكون أحكام الشريعة حاكمةً عليها بأمرها

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه»: كتاب الجمعة: باب تخفيف الصلاة والخطبة: برقم (٢٠٠٥).

وابن ماجه في «سننه»: المقدمة: باب اجتناب البدع والجدل: برقم (٤٥).

والنسائي في «المجتبى من السنن»: كتاب صلاة العيدين: كيف الخطبة: برقم (١٥٧٩).

وأحمد في مواضع من «المسند» منها برقم (١٤٣٣٤).

(٢) هذا قول الحافظ ابن رجب في كتابه، وسيأتي باقي كلامه عن قريب.

ونهيها، فمن كان عملُه جارياً تحت أحكام الشرع، موافقاً لها، فهو مقبولٌ، ومن كان خارجاً عن ذلك، فهو مردودٌ.

والأعمال قسمان: عبادات، ومعاملات.

فأما العبادات، فما كان منها خارجاً عن حكم الله ورسوله بالكلية، فهو مردود على عامله، وعامله يدخل تحت قوله: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَـٰٓؤُا۟ شَرَعُوا۟ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ﴾[الشورى: ٢١]، فمن تقرَّب إلى الله بعمل لم يجعله الله ورسولُه قُربةً إلى الله، فعمله باطلٌ مردودٌ عليه، وهو شبيهٌ بحالِ الذين كانت صلاتُهم عندَ البيت مُكاء وتصدية، وهذا كمن تقرَّب إلى الله تعالى بسماع الملاهي، أو بالرَّقص[1]، أو بكشف الرَّأس في غير الإحرام، وما أشبه ذلك من المحدثات التي لم يشرَعِ الله ورسولُه التقرُّب بها بالكلية.

وليس ما كان قربة في عبادة يكونُ قربةً في غيرها مطلقاً، فقد رأى النَّبيُّ ﷺ رجلاً قائماً في الشمس، فسأل عنه، فقيل: إنَّه نذر أنْ يقوم ولا يقعدَ ولا يستظلَّ وأنْ يصومَ، فأمره النَّبيُّ ﷺ أنْ يَقعُدَ ويستظلَّ، وأنْ يُتمَّ صومه[2] فلم يجعل قيامه وبروزه للشمس قربةً يُوفى بنذرهما.

---

(١) لي ـ بحمد الله ـ بحثٌ مفرَدٌ في بيان عوار إقحام الرقص في ذكر المولى الجليل؛ على ما يسميه بعضٌ «الحضرة»، يسّر الله إتمامَه، وخروجَه، والنفعَ به.

(٢) أخرجه من حديث ابن عباس البخاريُّ في «صحيحه»: كتاب الأيمان والنذور: برقم (٦٧٠٤).

وأبو داود في «سننه»: كتاب الأيمان والنذور: باب النذر في المعصية: برقم (٣٣٠٠).

=

وقد روي أنَّ ذلك كان في يوم جمعة عندَ سماع خطبة النَّبيِّ ﷺ وهو على المنبر، فنذر أنْ يقومَ ولا يقعدَ ولا يستظلَّ ما دامَ النَّبيُّ ﷺ يخطُبُ؛ إعظاماً لسماع خطبة النَّبيِّ ﷺ[1].

ولم يجعل النَّبيُّ ﷺ ذلك قربةً تُوفى بنذره، مع أنَّ القيام عبادةٌ في مواضعَ أُخَر، كالصلاةِ والأذان والدعاء بعرفة، والبروز للشمس قربةٌ للمُحرِمِ.

فدلَّ على أنَّه ليس كلُّ ما كان قربة في موطنٍ يكون قربةً في كُلِّ المواطن، وإنَّما يتبع في ذلك ما وردت به الشريعةُ في مواضعها.

= وابن ماجه في «سننه»: أبواب الكفارات: باب من خلط في نذره طاعة بمعصية: برقم (٢١٣٦).

وابن حبان في «صحيحه»: كتاب النذور: ذكر الأمر بوفاء نذر الناذر إذا نذر ما لله فيه طاعة: برقم (٤٣٧٠).

(١) لم أجد أنه أراد إعظامَ خطبة النبي ﷺ بذلك، وإن كان رُويَ أن ذلك كان يوم الجمعة.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٩٣٠)، وفيه: أن النبيَّ ﷺ دخل المسجدَ يوم الجمعةِ فإذا هو بأبي إسرائيلَ قائماً في الشّمسِ. . . .

وكذلك هي رواية الإمام الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٥/ ٤١١ باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في أمره أبا إسرائيل لما نذر أن يقوم في الشمس وأن لا يتكلم بما أمره به في ذلك برقم (٣١٦٧)، ولفظه: كان رسول الله ﷺ يخطب الناس يوم الجمعة فنظر إلى رجل من قريش من بني عامر بن لؤي يقال له: أبو إسرائيل قال: «أليس أبا إسرائيل؟».

قالوا: بلى! قال: «فما له ؟».

قالوا: يا رسول الله، إنه قد نذر أن يصوم اليوم، ويقوم في الشمس، ولا يتكلم! قال: «مُرُوه فليتمّ صومه، وليجلسْ، وليستظلَّ، وليتكلَّمْ».

وكذلك من تقرَّب بعبادة نُهِيَ عنها بخصوصها، كمن صامَ يومَ العيد، أو صلَّى في وقت النهي.

وأمَّا من عمل عملاً أصلُه مشروعٌ وقربةٌ، ثم أدخلَ فيه ما ليس بمشروع، أو أخلَّ فيه بمشروع، فهذا مخالفٌ أيضاً للشريعة بقدر إخلاله بما أخلَّ به، أو إدخاله ما أدخلَ فيه، . . . .[1].

وقال الحافظ ابن رجب في شرح حديث العرباض بن سارية:

قوله: «وإيَّاكم ومحدثاتِ الأمور، فإنَّ كلَّ بدعة ضلالة» تحذيرٌ للأمة مِنَ اتِّباعِ الأمورِ المحدَثَةِ المبتَدَعةِ، وأكَّد ذلك بقوله: «كلُّ بدعةٍ ضلالةٌ».

والمراد بالبدعة: ما أُحدِثَ ممّا لا أصل له في الشريعة يدلُّ عليه.

فأمَّا ما كان له أصلٌ مِنَ الشَّرع يدلُّ عليه، فليس ببدعةٍ شرعاً، وإنْ كان بدعةً لغةً، وفي «صحيح مسلم» عن جابر: أنّ النّبيَّ ﷺ كان يقول في خطبته: «إنَّ خيرَ الحديثِ كتابُ الله، وخير الهدي هديُ محمد، وشرُّ الأمور محدثاتها، وكلُّ بدعة ضلالة»[2].

وخرَّج الترمذي وابن ماجه من حديث كثير بن عبدالله المزني ـ وفيه ضعف[3] ـ عن أبيه، عن جده، عن النبيّ ﷺ قال: «من ابتدع بدعة ضلالة

---

(١) «جامع العلوم والحكم» ١/ ١٧٦ ـ ١٧٩.

(٢) سلف من قبل ص٥٠.

(٣) قال ابن حبان في «المجروحين» ٢/ ٢٢١ ـ ٢٢٢: كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني ... منكر الحديث جداً، يروي عن أبيه، عن جده بنسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب، وكان الشافعي رحمه الله يقول: كثير بن عبدالله المزني ركن من أركان الكذب. =

لا يرضاها الله ورسولُه، كان عليه مثلُ آثام مَنْ عمل بها، لا يَنقُصُ ذلك مِنْ أوزارهم شيئاً»[1].

وخرَّج الإمام أحمد من رواية غضيف بن الحارث الثُّمالي قال: بعث إليَّ عبدُ الملك بنُ مروان، فقال: إنا قد جمعنا الناس على أمرين: رفع الأيدي على المنابر يومَ الجمعة، والقصص بعد الصُّبح والعصر، فقال:

أما إنَّهما أمثلُ بدعتكم عندي، ولست بمجيبكم إلى شيءٍ منها؛ لأنَّ النَّبيّ ﷺ، قال: «ما أحْدَثَ قومٌ بدعةً إلا رُفعَ مثلُها منَ السُّنَّة».

فتمسُّكٌ بسنَّةٍ خيرٌ من إحداث بدعةٍ[2].

وقد رُوي عن ابن عمر من قوله نحو هذا[3].

= ترجمته كذلك في «تهذيب الكمال» (٤٩٤٨) ٢٤/ ١٣٦ ـ ١٤٠.

(١) أخرجه الترمذي في «جامعه»: أبواب المناقب: باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدعة: برقم (٢٦٧٧) وقال: هذا حديث حسن.

وأخرجه ابن ماجه في «سننه»: المقدمة: باب من أحيا سنة قد أميتت: برقمَي (٢٠٩) و(٢١٠).

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» برقم (١٦٩٧٠).

واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»: سياق ما روي عن النبي ﷺ في الحث على التمسك بالكتاب والسنة، وعن الصحابة والتابعين ومن بعدهم، والخالفين لهم من علماء الأمة رضي الله عنهم أجمعين: برقم (١٢١).

وفيه أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم منكر الحديث.

ترجمته في «تهذيب الكمال» (٧٢٤١) ٣٣/ ١٠٨ ـ ١١١.

والغريب كيف جوّد حديثه الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٥/ ١٧٩؟.

(٣) ذكره الإمام أبو شامة المقدسي في «الباعث على إنكار البدع والحوادث» ص ١٧.

فقوله ﷺ: «كلُّ بدعة ضلالة» من جوامع الكلم لا يخرج عنه شيءٌ، وهو أصلٌ عظيمٌ من أصول الدِّين، وهو شبيهٌ بقوله: «مَنْ أَحْدَثَ في أَمْرِنا ما لَيسَ مِنهُ فَهو رَدٌّ»، فكلُّ من أحدث شيئاً ونسبه إلى الدِّين ـ ولم يكن له أصلٌ من الدِّين يرجع إليه ـ فهو ضلالةٌ، والدِّينُ بريءٌ منه، وسواءٌ في ذلك مسائلُ الاعتقادات، أو الأعمال، أو الأقوال الظاهرة والباطنة.

وأما ما وقع في كلام السَّلف مِنِ استحسان بعض البدع، فإنَّما ذلك في البدع اللُّغوية، لا الشرعية.

فمِنْ ذلك قولُ عمر رضي الله عنه لمَّا جمعَ الناسَ في قيامِ رمضان على إمامٍ واحدٍ في المسجد، وخرج ورآهم يصلُّون كذلك فقال: نعمت البدعةُ هذه.

وروي عنه أنَّه قال: إنْ كانت هذه بدعة، فنعمت البدعة[1].

وروي أنَّ أبيَّ بن كعب قال له: إنَّ هذا لم يكن!

فقال عمرُ: قد علمتُ، ولكنَّه حسنٌ[2].

ومرادُه: أنَّ هذا الفعلَ لم يكن على هذا الوجه قبل هذا الوقت، ولكن له أصولٌ منَ الشَّريعةِ يُرجع إليها، فمنها: أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يحُثُّ

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه»: كتاب صلاة التراويح: باب فضل من قام رمضان: برقم (٢٠١٠).

ومالك في «الموطّأ»: كتاب الصلاة: ما جاء في قيام رمضان: برقم (٢٧٩).

(٢) لم أهتدِ إليه، بهذه الألفاظ، والله تعالى أعلى وأعلم.

على قيام رمضان، ويُرَغِّبُ فيه، وكان النَّاس في زمنه يقومون في المسجد جماعاتٍ متفرِّقةً ووُحداناً، وهو ﷺ صلَّى بأصحابه في رمضانَ غيرَ ليلةٍ، ثم امتنع مِن ذلك معلِّلاً بأنَّهُ خشِيَ أن يُكتَبَ عليهم، فيعجزوا عن القيام به[1].

وهذا قد أُمِنَ بعدَهُ ﷺ.

ورُوِيَ عنه أنَّه كان يقومُ بأصحابه لياليَ الأفراد في العشر الأواخر[2]. . .[3].

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه»: كتاب صلاة التراويح: باب فضل من قام رمضان: برقم (٢٠١٢).

ومسلم في «صحيحه»: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب الترغيب في قيام رمضان، وهو التراويح: برقمَي (١٧٨٣) و(١٧٨٤) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٢) القيام ليس بكل الليالي بل لأفرادٍ منها، وهو حديث أبي ذرٍّ رضي الله عنه.

أخرجه أبو داود في «سننه»: كتاب تفريع أبواب رمضان: باب في قيام شهر رمضان: برقم (١٣٧٥).

والترمذي في «جامعه»: أبواب الصوم: ما جاء في قيام شهر رمضان: برقم (٨٠٦)، وقال: حديث حسن صحيح.

والنسائي في «السنن الصغرى»: كتاب قيام الليل وتطوّع النهار: باب قيام شهر رمضان: برقم (١٦٠٦).

وابن ماجه في «سننه»: أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها: باب ما جاء في قيام شهر رمضان: برقم (١٣٢٧).

وأحمد في «مسنده» برقم (٢١٤١٩).

(٣) «جامع العلوم والحكم» ٢/ ١٢٧ ـ ١٢٨.

إلى أن قال ابن رجب رحمه الله:

وقد روى الحافظ أبو نعيم بإسناده عن إبراهيم بن الجنيد، حدثنا حرملة ابن يحيى قال: سمعتُ الشافعي رحمة الله عليه يقول:

البدعة بدعتان: بدعةٌ محمودةٌ، وبدعة مذمومةٌ، فما وافق السنة فهو محمودٌ، وما خالف السنة فهو مذمومٌ.

واحتجَّ بقول عمر: نعمت البدعة هي(١).

ومراد الشافعي رحمه الله ما ذكرناه مِنْ قبلُ:

أنَّ البدعة المذمومة: ما ليس لها أصل منَ الشريعة يُرجع إليه، وهي البدعةُ في إطلاق الشرع.

وأما البدعة المحمودة: فما وافق السنة.

يعني: ما كان لها أصلٌ مِنَ السنة يُرجع إليه، وإنَّما هي بدعةٌ لغةً لا شرعاً؛ لموافقتها السنة.

وقد روي عَنِ الشَّافعي كلام آخر يفسِّرُ هذا، وأنَّه قال:

والمحدثات ضربان: ما أُحدِثَ مما يُخالف كتاباً أو سنةً، أو أثراً أو إجماعاً، فهذه البدعة الضلال.

وما أُحدِث مِنَ الخير، لا خِلافَ فيه لواحدٍ مِن هذا، وهذه محدثة غيرُ مذمومة(٢).

وكثير مـن الأمور التي حدثت، ولم يكن قـد اختلفَ العلماءُ في أنَّها

---

(١) «حلية الأولياء» ٩/ ١١٣.

(٢) رواه البيهقي في «مناقب الشافعي» ١/ ٤٦٩.

هل هي بدعةٌ حسنةٌ؟ حتّى ترجع إلى السُّنة أم لا!

فمنها: كتابةُ الحديث، نهى عنه عمرُ[1] وطائفةٌ مِنَ الصَّحابة[2]، ورخَّص

---

(١) من ذلك ما رُوي أنه أراد رضي الله عنه أن يكتب السنن، فاستفتى أصحاب النبي ﷺ في ذلك فأشاروا عليه بأن يكتبها، فطفق عمر يستخير الله فيها شهراً، ثم أصبح يوماً وقد عزم الله له فقال: إني كنت أريد أن أكتب السنن، وإني ذكرت قوماً كانوا قبلكم كتبوا كتباً، فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله، وإني والله لا أشوب كتاب الله بشيء أبداً.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف» ١١/٢٥٧ ـ ٢٥٨: كتاب الجامع: باب كتاب العلم: برقم (٢٠٤٨٤).

وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» برقم (٣٤٣) ١/٢٧٤ ـ ٢٧٥.

وأخرج الخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» برقم (١٥٣٣) ٢/٢٢٩ أن عمر بلغه أن رجلاً كتب كتاب دانيال، فكتب إليه يرتفع إليه، فلما قدم عليه جعل عمر يضرب بطن كفه بيديه ويقول: ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝١ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾[يوسف: ١ ـ ٣].

فقال عمر: أقصصٌ أحسنُ من كتاب الله تعالى؟ فقال: يا أمير المؤمنين، أعفِني فوالله لأمحونّه!

(٢) كما ورد عن عليٍّ رضي الله عنه أنه خطب فقال: أعزم على كل من كان عنده كتاب إلا رجع فمحاه، فإنما هلك الناس حيث تتبعوا أحاديث علمائهم وتركوا كتاب ربهم.

أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٣٣٧) ١/ ٢٧١.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف»: كتاب الأدب: من كان يكره كتابة العلم: برقم (٢٦٤٢٩).

وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: إن ناساً يسمعون كلامي ثم ينطلقون فيكتبونه، وإني لا أحل لأحدٍ أن يكتب إلا كتاب الله. =

فيها الأكثرون، واستدلوا له بأحاديث من السُّنَّة[1].

= أخرجه الدارمي في «سننه»: المقدمة: باب من لم ير كتابة الحديث: برقم (٤٨٧).

وأخرج ابن أبي شيبة في «المصنف»: كتاب الأدب: من كان يكره كتابة العلم: برقم (٢٦٤٣٨) عن الأسود بن هلال قال: أُتِيَ عبدالله بصحيفة فيها حديث، فدعا بماء فمحاها ثم غسلها، ثم أمر بها فأُحرقت، ثم قال: أذكر بالله رجلاً يعلمها عند أحد إلا أعلمني به، والله لو أعلم أنها بدار الهند لابتلغت إليها، بهذا هلك أهل الكتاب قبلكم حتى نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون.

وروى ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٣٤٦) ١/ ٣٧٦ أنه كان ابن مسعود يكره كتابة العلم.

(١) أما السنة فقد ورد فيها النهيُ عن الكتابة، والأمر بها.

ومما ورد من النهي أحاديث أرفعُها ما أخرجه مسلمٌ في «صحيحه»: كتاب الزهد والرقائق: باب التثبّت في الحديث، وحكم كتابة العلم برقم (٧٥١٠) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه، وحدثوا عني ولا حرج ومن كذب علي» ـ قال همام: أحسبه قال: «متعمداً» ـ «فليتبوأ مقعده من النار».

وهو أصحّ ما ورد في النهي، وبه الاكتفاء.

لكن ذُكر أنّ مِن العلماء مَن أعلَّ حديث أبي سعيد وقال: الصواب وقفه على أبي سعيد، قاله البخاري وغيره.

ذكر ذلك في «فتح الباري» ١/ ٢٨١.

وأما ما ورد بالكتابة فأحاديث عديدة، منها:

ما أخرجه البخاري في «صحيحه»: كتاب العلم: باب كتابة العلم برقم (١١٣) من قول أبي هريرة رضي الله عنه: ما من أصحاب النبي ﷺ أحد أكثر حديثاً عنه مني إلا ما كان من عبدالله بن عمرو؛ فإنه كان يكتب ولا أكتب.

وأخرج أبو داود في «سننه»: كتاب العلم: باب كتابة العلم: برقم (٣٦٤٦) عن عبدالله بن عمرو: كنت أكتب كل شيء سمعته من رسول الله ﷺ، فنهتني =

ومنها: كتابة تفسير الحديث والقرآن[1]، كرهه قومٌ من العُلماء، ورخَّصَ فيه كثيرٌ منهم.

= قريش... وفيه: «اكتب، فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حقٌّ».

وأخرجه أحمد في «مسنده» برقم (٦٥١٠).

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١/ ٢٨١: ولهذا طرق أخرى عن عبدالله ابن عمرو يقوي بعضها بعضاً.

ثم قال بشأن الجمع بين ما ورد من النهي والأمر:

والجمع بينهما: أن النهي خاص بوقت نزول القرآن خشية التباسه بغيره، والإذن في غير ذلك.

أو أن النهي خاص بكتابة غير القرآن مع القرآن في شيء واحد، والإذن في تفريقهما.

أو النهي متقدم، والإذن ناسخ له عند الأمن من الالتباس، وهو أقربها مع أنه لا ينافيها.

وقيل: النهي خاص بمن خشي منه الاتكال على الكتابة دون الحفظ، والإذن لمن أمن منه ذلك.

قال العلماء: كره جماعة من الصحابة والتابعين كتابة الحديث، واستحبوا أن يؤخذ عنهم حفظاً كما أخذوا حفظاً، لكن لما قصرت الهمم وخشي الأئمة ضياع العلم دوّنوه.

وأول من دوّن الحديث ابن شهاب الزهري على رأس المئة بأمر عمر بن عبد العزيز، ثم كثر التدوين، ثم التصنيف، وحصل بذلك خيرٌ كثيرٌ؛ فلله الحمد.

وبنحو ذلك قال الإمام النووي في «شرحه على صحيح مسلم» ٥/ ٢٨٠٧ ـ ٢٨٠٨.

وقد عقد الحافظ ابن عبد البر في رائعته «جامع بيان العلم وفضله» بابين:

الأول منهما: باب ذكر كراهية كتاب العلم، وتخليده في الصحف ١/ ٢٦٨ ـ ٢٩٧.

والثاني: باب ذكر الرخصة في كتاب العلم ١/٢٩٨ ـ ٣٣٥.

(١) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/ ٣٢٨: كتاب التفسير: باب لا يخلط مع =

وكذلك اختلافُهم في كتابة الرَّأي في الحلال والحرام ونحوه[1]، وفي توسِعَةِ الكلام في المعاملات وأعمالِ القلوب التي لم تُنقل عَنِ الصحابة والتابعين.

وكان الإمام أحمد يكره أكثر ذلك[2].

وفي هذه الأزمان التي بَعُدَ العهد فيها بعُلوم السلف يتعيَّن ضبطُ ما نُقِلَ

= القرآن غيره: برقم (١١٦٢٣): عن مسروقٍ أنّ ابن مسعود كان يكره التفسير في القرآن.

قال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

قلت: لم أهتدِ إليه في شيءٍ من كتب الطبراني، ومن قبلي لم يهتدِ إليه محقق «مجمع الزوائد»، والله أعلى وأعلم.

(١) نقل الذهبي في «السير» ١/ ٣٢٧ عن ابن الجوزي أنّ الإمام أحمدَ كان لا يرى وضْعَ الكتب، وينهى عن كِتْبَةِ كلامه ومسائله، ولو رأى ذلك لكانت له تصانيفُ كثيرة.

(٢) جمع الحافظ ابن حجر شتات ذلك فقال في «فتح الباري» ١٥/ ١٧٩:

فمما حدث تدوين الحديث، ثم تفسير القرآن، ثم تدوين المسائل الفقهية المولدة عن الرأي المحض، ثم تدوين ما يتعلق بأعمال القلوب.

فأما الأول فأنكره عمر وأبو موسى وطائفة ورخص فيه الأكثرون.

وأما الثاني فأنكره جماعة من التابعين كالشعبي.

وأما الثالث فأنكره الإمام أحمد وطائفة يسيرة.

وكذا اشتدَّ إنكارُ أحمد للذي بعده.

ومما حدث أيضا تدوين القول في أصول الديانات فتصدى لها المثبتة والنفاة، فبالغ الأول حتى شبه، وبالغ الثاني حتى عطّل، واشتد إنكار السلف لذلك كأبي حنيفة وأبي يوسف والشافعي، وكلامهم في ذمّ أهل الكلام مشهور.

عنهم مِن ذلك كلِّه؛ ليتميَّزَ به ما كان من العلم موجوداً في زمانهم، وما حدث من ذلك بعدَهم، فيُعْلَم بذلك السنةُ من البدعة.

وقد صحَّ عن ابن مسعود أنَّه قال: إنَّكم قد أصبحتُم اليومَ على الفِطرة، وإنَّكم ستُحدِثونَ ويُحدَثُ لكم، فإذا رأيتم مُحدَثةً، فعليكم بالهَدْيِ الأوّل[1].

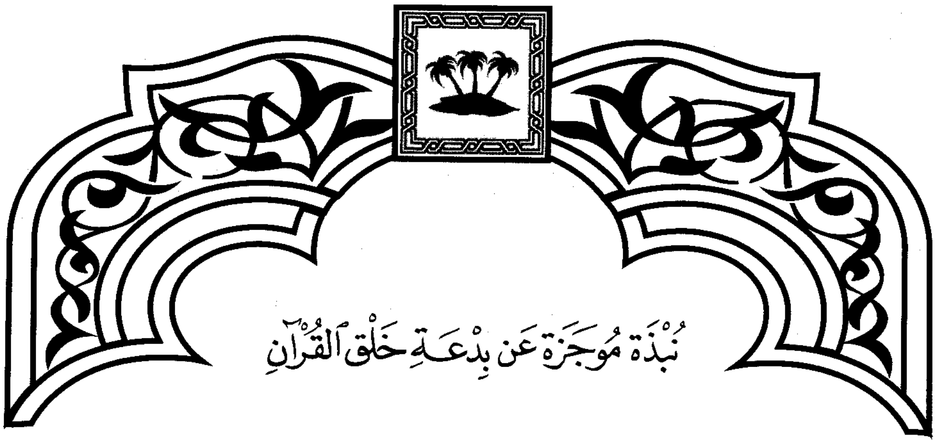
وابنُ مسعود قال هذا في زمن الخلفاء الراشدين[2].

انتهى كلامُ الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله نقلته ـ على طوله ـ؛ لجلاله، ولتعمّ الفائدة بالاطّلاع عليه.



(١) رواه محمد بن نصر المروزي في «السنة» (٨٠).
قال الشيخ شعيب الأرناؤوط ـ في تحقيق «جامع العلوم والحكم» ٢/ ١٣٢ ـ: بإسنادٍ صحيح.
وذكر الحافظ ابن حجر أنه ثبت عن ابن مسعود. «فتح الباري» ١٥/ ١٧٩.

(٢) «جامع العلوم والحكم» ٢/ ١٣١ ـ ١٣٢.



قال الإمام أبو الحسن الأشعريُّ في «مقالات الإسلاميين»:

قالت المعتزلةُ والخوارج وأكثر الزيدية والمرجئة وكثيرٌ من الرافضة: إن القرآنَ كلامُ الله سبحانه، وإنه مخلوق لله لم يكن ثم كان[1].

ثم أخذ الأشعريُّ يذكُرُ من تخريفاتِ رجالاتِ الاعتزال، وغيرهم من أئمة الضلال، أقوالاً ـ لولا أنها في كتاب الله[2] ـ لصلحت أن تكون نوادرَ وطُرَفاً يُتندَّرُ بها في المجالس، ويُتفكَّهُ بعقول أصحابها ولا عقول لهم[3]!

وهم يستدلّون ـ كما قال الحافظُ ابنُ كثير بشأن المأمون ـ على القول بخلق القرآن بشُبَهٍ من الدلائل لا تحقيقَ تحتها، ولا حاصلَ لها، بل هي من

---

(١) «مقالات الإسلاميين» ص ٥٨٢.

وانظر «الملل والنحل» ص ٤٥، «الفصل في الملل والأهواء والنحل» ٣/ ١١.

(٢) قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[الأنعام: ٦٨].

(٣) «مقالات الإسلاميين» ص ٥٨٢ ـ ٦٠٠.

وانظر «الفصل في الملل والأهواء والنحل» ٣/ ١١ ـ ٢٣.

المتشابهات، وأورد من القرآن آياتٍ هي حجةٌ عليه، لا له[1].

قلت: أما القرآن فلا عبرةَ بفهمٍ له أو تفسيرٍ لم يرِدْ عن النبي ﷺ، أو صحابته، أو اعتمَدَهُ أئمةُ الاختصاص، ورجالُ علم التفسير بناءً على أصول فنّهم، واستناداً على أسس علمهم التي تميز الطيب من الخبيث، والسمين من الغثيث.

ويزعم القائلون بخلق القرآن أنه يلزم أن يعتقدَ المرء أن القرآن إما هو الله، وإما هو غير الله، وإن كان غير الله فهو مخلوق.

وهي مماحكاتٌ جهلية، لا علمية عقلية، ليس لها مُستَنَدٌ عن النبي ﷺ، أو صحابته أو التابعين، ووقف منها أئمة الأمة موقفاً صلباً بلغ حدّ اعتبارها كفراً وزندقةً.

وقد وضع المعتزلة وأضرابهم كتباً في هذه البدعة منها:

«كتاب خلق القرآن» لابن الراوندي الزنديق[2].

«كتاب خلق القرآن» لعيسى بن صبيح المردار[3].

«كتاب خلق القرآن» للجاحظ المعتزلي[4].

«كتاب خلق القرآن» لأبي بكر الأصمّ شيخ المعتزلة[5].

---

(١) «البداية والنهاية» ١٤/ ٢٠٩.

(٢) «الفهرست» ص ٤١، وص ٢١٧.

(٣) «الفهرست» ص ٢٠٧.

(٤) «الفهرست» ص ٢٠٩ وهامش ص ٢١١.

(٥) «الفهرست» ص ٢١٤، و«سير أعلام النبلاء» ٩/ ٤٠٢.

«كتاب الرد على من أنكر خلق القرآن» لأبي الفضل جعفر بن حرب الهمذاني المعتزلي[1].

«كتاب خلق القرآن» لأبي مخالد أحمد بن الحسين الضرير الفقيه المتكلم المعتزلي الداعية[2].

«كتاب إثبات خلق القرآن» لأبي جعفر محمد بن عبدالله الإسكافي المعتزلي[3].

«كتاب خلق القرآن» لحميد بن سعيد بن بختيار المتكلم[4].

وقد انبرى أهل السنة لهذه الضلالة التي أُريد لها أن تنحرف بالأمة عن الجادة، فألّفوا الجمّ الوفير من المؤلفات في نقضها.

فمن ذلك أنّ لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي المتوفى سنة (٤٢٩هـ) «كتاب نفي خلق القرآن»[5].

وأنّ لابن قتيبة الدينوري «كتاب الرّدّ على من قال بخلق القرآن»[6].

ولنفطويه إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي المتوفى سنة (٣٢٤هـ) «كتاب الرد على من قال بخلق القرآن»[7].

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ١٠/ ٥٥١

(٢) «سير أعلام النبلاء» ١٠/ ٥٥٣.

(٣) «الفهرست» ص ٢١٣.

(٤) «الفهرست» ص ٢٢٠.

(٥) «كشف الظنون» ٢/ ١٩٧٠.

(٦) «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٩٧، «الوافي بالوفيات»، ١٧/ ٣٢٧.

(٧) «الوافي بالوفيات» ٦/ ٨٦.

وللخليفة العباس القادر بالله أحمد بن إسحاق بن جعفر كتابٌ في الأصول ذكر فيه فضل الصحابة و«إكفار المعتزلة والقائلين بخلق القرآن»[1].

ومن رام التوسُّعَ ومعرفةَ الاستدلال الذي اتكأ عليه أهل السنة والجماعة على نقض هذه الضلالة، فهذه هي كتب العقائد ملأى بذلك مُفصَّلاً بما يروي غلة الصادي، ويُرشد المستهدي إلى سبيل الهادي.

وليُعلَمْ أنّ أول من ابتدَعَ هذه البدعةَ الشنيعة، والضلالة الفظيعة، هو الجعد بن درهم[2].

قال الذهبي في «السير»: هو أول من ابتدع بأن الله ما اتخذ إبراهيم خليلاً، ولا كلم موسى، وأن ذلك لا يجوز على الله. قال المدائنيُّ: كان زنديقاً.

وقد قال له وهب: إني لأظنُّكَ من الهالكين، لو لم يخبرنا الله أن له يداً، وأن له عيناً ما قلنا ذلك، ثم لم يلبثِ الجعدُ أن صُلب[3].

قال الذهبي: وأول من حُفظ عنه مقالةُ التعطيل في الإسلام هو الجعدُ ابن درهم، وأخَذَها عنه جهمُ بنُ صفوانَ وأظهرها، فنُسِبَت إليه[4].

وذُكِرَ أنه قد أخذ الجعدُ بدعتَهُ عن بيان بن سمعان، وأخذها بيان عن طالوت ابن أخت لبيد بن أعصم، زوج ابنته، وأخذها لبيدُ بن أعصم

---

(١) «الوافي بالوفيات» ٦/ ١٥٠.

(٢) «البداية والنهاية» ١٣/ ١٤٧.

(٣) «سير أعلام النبلاء» ٥/ ٤٣٣.

(٤) «سير أعلام النبلاء» ١١/ ١٣.

الساحرُ الذي سحر رسول الله ﷺ عن يهوديٍّ باليمن، وأخذ عن الجعدِ الجهمُ بن صفوان الخزري، وقيل: الترمذي[1].

وعن الجهم بن صفوان[2] انتشرت هذه البدعة.

ومن أشهر من قال بها بشر بن غياث المريسي.

قال ابن كثير في ترجمته من «البداية والنهاية»:

شيخ المعتزلة، وأحَدُ من أضلّ المأمون وقد كان هذا الرجل ينظر أولاً في شيءٍ من الفقه، وأخذ عن أبي يوسف القاضي، وروى الحديث عنه، وعن حماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة وغيرهم.

ثم غلب عليه علمُ الكلام، وقد نهاه الشافعي عن تعلُّمه وتعاطيه فلم يقبل منه، وقال الشافعي: لأن يلقى الله العبد بكلِّ ذنبٍ ما عدا الشرك أحبُّ إلي من أن يلقاه بعلم الكلام[3].

---

(١) «البداية والنهاية» ١٣/ ١٤٧.

(٢) ترجمته في «السير» ٦/ ٢٦ ـ ٢٧.

(٣) هذا يبين مرادَ الشافعي رضي الله عنه بعلم الكلام:

أنه المذموم الفلسفي لا علم الكلام الإسلاميّ المستند إلى القرآن والسنة لا يخرج عنهما.

وقد روى البيهقي عن الشافعي قال: كلّ متكلّمٍ على الكتاب والسنة، فهو الحدّ الذي يجب، وكلّ متكلم على غير أصل كتابٍ وسنة فهو هذَيان.

قال البيهقي: وفي هذه الحكاية كالدالّ على أنه إنما كره من الكلام ما ليس له أصلٌ في الكتاب والسنة. وبالله التوفيق.

«مناقب الشافعي» للإمام البيهقي ١/ ٤٧٠.

وقد اجتمع بشرٌ بالشافعي عندما قدم بغداد.

قال ابن خلكان[1]:

جدد القول بخلق القرآن وحكي عنه أقوال شنيعة، وكان مُرجئياً، وإليه تنسب المريسية من المرجئة، وكان يقول: إن السجود للشمس والقمر ليس بكفر، وإنما هو علامة للكفر، وكان يناظر الشافعي وكان لا يحسن النحو، وكان يلحن لحناً فاحشاً.

ويقال: إن أباه كان يهودياً صباغاً بالكوفة، وكان يسكن درب المريس ببغداد.

والمريس عندهم: هو الخبز الرقاق يمرس بالسمن والتمر.

قال[2]: ومريس: ناحية ببلاد النوبة تهب عليها في الشتاء ريح باردة[3].

وإذا كان الناس على دين ملوكهم؛ فإنّ الخليفة المأمون هو الذي أُشرِبَ القولَ ببدعة خلق القرآن، ونشَرَها، وأراد حمل الناس عليها.

قال ابن كثير:

وكان على مذهب الاعتزال؛ لأنه اجتمع بجماعة منهم بشر بن غياث المريسي، فخدعوه وأخذ عنهم هذا المذهب الباطل، وكان يحبُّ العلم، ولم يكن له بصيرةٌ نافذةٌ فيه، فدخل عليه بسبب ذلك الداخل، وراج عنده الباطل، ودعا إليه، وحمل الناس عليه قهراً، وذلك في آخرِ أيامه وانقضاء دولته[4].

---

(١) «وفيات الأعيان» ١/ ٢٧٧.

(٢) «وفيات الأعيان» ١/ ٢٧٧.

(٣) «البداية والنهاية» ١٤/ ٢٣٤.

(٤) «البداية والنهاية» ١٤/ ٢١٧ ـ ٢١٨.

وقال الذهبيُّ عنه: وقرأ العلم، والأدب، والأخبار، والعقليات، وعلوم الأوائل، وأمر بتعريب كتبهم، وبالغ، وعمل الرصد فوق جبل دمشق، ودعا إلى القول بخلق القرآن وبالغ، نسأل الله السلامة[1].

قال: وكان كلامه في القرآن سنة اثنتي عشرة ومئتين، فأنكر الناس ذلك، واضطربوا، ولم ينل مقصوده، ففتر إلى وقت[2].

قال: أما مسألة القرآن، فما رجع عنها، وصمم على امتحان العلماء في سنة ثماني عشرة، وشدد عليهم، فأخذه الله[3].

قال: وكتب المأمون إلى نائبه على العراق إسحاق بن إبراهيم الخزاعي كتاباً يمتحن العلماء، يقول فيه:

وقد عرفنا أن الجمهور الأعظم والسواد من حشو الرعية وسفلة العامة، ممن لا نظر لهم ولا روية، أهل جهالة وعمى عن أن يعرفوا الله كنه معرفته، ويقدروه حق قدره، ويفرقوا بينه وبين خلقه، فساوَوا بين الله وبين خلقه، وأطبَقوا على أن القرآنَ قديم، لم يخترعه الله....

إلى أن قال: فمال قوم من أهل السمت الكاذب والتخشُّع لغير الله إلى موافقتهم، فرأى أمير المؤمنين أنهم شرُّ الأمة.

ولعَمْرُ أمير المؤمنين، إنّ أكذبَ الناس من كذَبَ على الله ووحيِه، ولم يعرفِ اللهَ حقَّ معرفته.

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ١٠/ ٢٧٣.

(٢) «سير أعلام النبلاء» ١٠/ ٢٨١.

(٣) «سير أعلام النبلاء» ١٠/ ٢٨٣.

فاجمَعِ القضاةَ، وامتحِنْهم، فيما يقولون، وأعلمهم أني غير مستعين في عمل، ولا واثق بمن لا يوثق بدينه، فإن وافقوا فمرهم بنص من بحضرتهم من الشهود، ومسألتهم عن علمهم في القرآن، وردّ شهادة من لم يقرّ أنه مخلوق.

وكتب المأمون أيضاً في أشخاص سبعة: محمد بن سعد، وابن معين، وأبي خيثمة، وأبي مسلم المستملي، وإسماعيل بن داود، وأحمد الدورقي، فامتُحِنوا فأجابوا.

قال ابن معين: جَبُنّا خوفاً من السيف.

وكتب بإحضار من امتنع منهم: أحمد بن حنبل، وبشر بن الوليد، وأبي حسان الزيادي، والقواريري، وسجادة، وعلي بن الجعد، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وعلي بن أبي مقاتل، وذيال بن الهيثم، وقتيبة بن سعيد، وسعدويه، في عدة، فتلكأ طائفة، وصمم أحمد وابن نوح، فقُيّدا، وبُعث بهما، فلما بلغا الرقة، تلقّاهم موت المأمون، وكان مَرِضَ بأرض الثغر[١].

قال الذهبي: وقيل: إن المأمون استخرج كتب الفلاسفة واليونان من جزيرة قبرس[٢].

وقال ابن كثير: وقد كان فيه تشيُّعٌ واعتزالٌ، وجهلٌ بالسُّنّة الصحيحة، وقد بايعَ في سنة إحدى ومئتين بولاية العهد من بعده لعليِّ الرضا بن موسى الكاظم[٣].

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ١٠/ ٢٨٧ ـ ٢٨٩.

(٢) «سير أعلام النبلاء» ١٠/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩.

(٣) «البداية والنهاية» ١٤/ ٢١٧.

وقال الذهبي:

قلت: وكان شيعياً!

قال نفطويه: بعث المأمونُ منادياً، فنادى في الناس ببراءة الذمّة ممن ترحّم على معاوية، أو ذكره بخير[1].

قال محققُ هذه الرسالة:

ما يضيرُ البحرَ أمسى زاخراً   أن رمى فيهِ غُلامٌ بِحَجَرْ[2]

فرضي الله عن سيِّدِنا معاويةَ وأرضاه، ورحمه الله رغمَ أنف المأمون ومن كان على شاكلته من أهل الضلال والابتداع.

ثم قبل أن يموت المأمونُ أوصى خليفته أخاه المعتصم بالمُضيّ في سبيل هذه الفتنة، وأن يُصليَ الأمةَ بنيران تلكُمُ المحنة.

قال ابن كثير بشأن وصية المأمون:

وفيها القول بخلق القرآن، ولم يتُب من ذلك، بل مات عليه، وانقطع عمله وهو على ذلك لم يرجع عنه، ولم يتب منه، وأوصى أن يكبر عليه الذي يصلي عليه خمساً، وأوصى المعتصم بتقوى الله عز وجل، والرفق بالرعية، وأوصاه أن يعتقد ما كان يعتقده أخوه المأمون في القرآن وأن يدعو الناس إلى ذلك، وأوصاه بعبدالله بن طاهر، وأحمد بن إبراهيم، وأحمد بن أبي دواد، وقال: شاورْهُ في أمورك ولا تفارِقْه[3].

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ١٠/ ٢٨١.

(٢) بيت مشهور بلا نسبةٍ في «البيان والتبيين» ٣/ ١٥٧، و«بهجة المجالس» ٢/ ١٩٨، و«الموشى» ص١٣.

(٣) «البداية والنهاية» ١٤/ ٢٣١.

ثم لما استُخلف المعتصم وكان أمّياً جاهلاً لا يقرأ ولا يكتب، فسار على درب المأمون تقليداً أعمى، وخبط خبط عشواء بضلالة دون هدى.

وقد كان رائدَهُ في مسيرته قاضيه وحظيُّهُ ابن أبي دواد.

وهو القاضي أبو عبدالله أحمد بن أبي دواد بن فرج بن حريز الإيادي البصري ثم البغدادي، الجهمي، عدوّ أحمد بن حنبل.

كان داعيةً إلى خلق القرآن، له كرم وسخاء وأدب وافر ومكارم[1].

ذكر ابن خلكان في «وفيات الأعيان» أن أصله من قرية بقنسرين، واتجر أبوه إلى الشام، وأخرجه معه وهو حدث فنشأ أحمد بن أبي دواد في طلب العلم، وخاصة الفقه والكلام، حتى بلغ ما بلغ، وصحب هيّاج بن العلاء السلمي ـ وكان من أصحاب واصل بن عطاء ـ فصار إلى الاعتزال[2].

وعلى يد المعتصم، وبتحريض ابن أبي دواد كانت المحنة الكبرى التي هي امتدادٌ للمحنة زمن المأمون، وفيها مات من مات، وسُجن من سُجنَ، وضُربَ من ضُرب، وعُذّب من عُذّب من أهل السنّة، ورجال الحديث.

ثم نهض بالخلافة بعد المعتصم الواثق، وكان على درب صاحبَيه.

قال الخطيب: استولى أحمد بن أبي دواد على الواثق، وحمله على التشدد في المحنة، والدعاء إلى خلق القرآن[3].

قال الذهبي: وقيل: إنه رجع عن ذلك قبيل موته.

قال عبيد الله بن يحيى: حدثنا إبراهيم بن أسباط، قال: حُمِلَ رجلٌ

---

(١) ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١١/ ١٦٩ ـ ١٧١.

(٢) «وفيات الأعيان» ١/ ٨١، وعنه ابن كثير في «البداية والنهاية» ١٤/ ٣٦٣.

(٣) «تاريخ بغداد» ١٦/ ٢٥، وعنه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٠/ ٣٠٧.

مُقيَّدٌ، فأُدخل على ابن أبي دواد بحضور الواثق، فقال لأحمد: أخبرني عن ما دعوتم الناس إليه، أعلمه رسول الله ﷺ فما دعا إليه، أم شيء لم يعلمه؟ قال: بل علمه.

قال: فكان يسعه أن لا يدعو الناس إليه، وأنتم لا يسعكم؟! فبهتوا، وضحك الواثق، وقام قابضا على فمه، ودخل مجلساً، ومدّ رِجلَيه وهو يقول: أمرٌ وَسِعَ رسولَ الله ﷺ أن يسكُتَ عنه ولا يسَعُنا! ثم أمر أن يُعطى الشيخ ثلاث مئة دينار، وأن يُرَدَّ إلى بلده.

وعن طاهر بن خلف قال: سمعت المهتدي بالله بن الواثق يقول: كان أبي إذا أراد أن يقتل رجلاً، أحضرنا، قال: فأتي بشيخ مخضوبٍ مقيَّد، فقال أبي: ائذنوا لأحمد بن أبي دواد وأصحابه، وأدخل الشيخ، فقال: السلام عليكم يا أمير المؤمنين، فقال: لا سلّم الله عليك، قال: بئس ما أدّبك مؤدّبك، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾[النساء: ٨٦]، فقال أحمد: الرجل متكلّم.

قال: كلِّمْه.

فقال: يا شيخ، ما تقول في القرآن؟ قال: لم تُنصفْني وليَ السؤالُ!

قال: سَلْ.

قال: ما تقول أنت؟ قال: مخلوق.

قال: هذا شيءٌ عَلِمَهُ رسولُ الله ﷺ وأبو بكر وعمرُ والخلفاء، أم لم يعلموه؟

فقال: شيءٌ لم يعلموه، قال: سبحان الله، شيءٌ لم يعلموه وعلمتَه أنت؟!

فخجل، وقال: أقِلني.

قال: المسألة بحالها، ما تقول في القرآن؟ قال: مخلوق.

قال: شيءٌ عَلِمه رسول الله؟ قال: علِمه.

قال: أعَلِمه ولم يَدْعُ الناس إليه؟ قال: نعم.

قال: فوسِعه ذلك؟ قال: نعم.

قال: أفلا وسِعَكَ ما وَسِعَه، ووَسِع الخلفاءَ بعدَه؟

فقام الواثق، فدخل الخلوة، واستلقى وهو يقول: شيء لم يعلمْهُ النبي ﷺ، ولا أبو بكر، ولا عمر، ولا عثمان، ولا علي، علمتَه أنت! سبحان الله!

عَرَفوه، ولم يَدْعُوا إليه الناس! فهلا وسِعَك ما وسِعَهم!

ثم أمر برفع قيد الشيخ، وأمر له بأربع مئة دينار، وسقط من عينه ابنُ أبي دواد، ولم يمتحِنْ بعدَها أحداً[١].

قال الذهبي بشأن هذه الرواية: في إسنادها مجاهيل، فالله أعلم بصحّتها[٢].

قال مُحقِّقُ هذه الرسالة:

ولكنها تصلح قانوناً لتمييز البِدَع من السنن، والمحدَثات من المُتّبعات.

وتابع الإمام الذهبي فقال:

وروى نحواً منها أحمد بن السندي الحداد، عن أحمد بن الممتنع، عن صالح بن علي الهاشمي، عن المهتدي بالله.

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ١٠/ ٣٠٧ ـ ٣٠٩.

(٢) «سير أعلام النبلاء» ١٠/ ٣٠٩.

قال صالح: حضرته وقد جلس ـ والقصص تقرأ عليه ـ ويأمر بالتوقيع عليها، فسرّني ذلك، وجعلت أنظر إليه، ففطن، ونظر إلي، فغضضتُ عنه، قال: فقال لي: في نفسك شيء تحب أن تقوله، فلما انفضّ المجلس، أدخلت مجلسه، فقال: تقول ما دار في نفسك، أو أقوله لك؟ قلت: يا أمير المؤمنين، ما ترى؟ قال: أقول: إنه قد استحسنت ما رأيت منا، فقلت في نفسك: أيُّ خليفةٍ خليفتُنا إن لم يكن يقول: القرآن مخلوق.

قال: فورد عليّ أمرٌ عظيم، ثم قلت: يا نفس، هل تموتين قبل أجلك؟! فقلت: نعم، فأطرق، ثم قال: اسمع، فوالله لتسمعنّ الحق!

فسُرّيَ عني، وقلتُ: ومن أولى بالحقّ منك وأنت خليفةُ ربّ العالمين؟[1].

قال: ما زلت أقول: القرآن مخلوق صدراً من أيام الواثق حتى أقدم شيخاً من أذنة، فأدخل مقيّداً، وهو شيخ جميل، حسن الشيبة، فرأيت الواثق قد استحيا منه، ورقّ له، فما زال يُدنيه حتى قرب منه، وجلس، فقال: ناظِرِ ابنَ أبي دواد.

قال: يا أمير المؤمنين، إنه يضعُفُ عن المناظرة!

فغضب، وقال: أبو عبدالله يضعف عن مناظرتك أنت؟

قال: هوِّنْ عليك، وائذَنْ لي، واحفَظْ عليَّ وعليه.

ثم قال: يا أحمد، أخبِرْني عن مقالتك هذه، هي مقالةٌ واجبة داخلة في عقد الدين، فلا يكون الدين كاملاً حتى تقال؟ قال: نعم.

---

(١) كذا، وفيها غلوٌّ.

قال: فأخبِرْني عن رسول الله ﷺ حين بعثه الله، هل ستر شيئاً مما أمر به؟ قال: لا!

قال: فدعا إلى مقالتك هذه؟

فسكت، فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين، واحدة.

قال الواثق: واحدة.

ثم قال: أخبِرْني عن الله تعالى حين قال: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[المائدة: ٣] أكان الله هو الصادق في إكمال ديننا، أو أنت الصادق في نقصانه حتى يُقال بمقالتك؟

فسكت أحمد، فقال الشيخ: اثنتان يا أمير المؤمنين، قال: نعم.

فقال: أخبِرْني عن مقالتك هذه: أعَلِمَها رسول الله أم جَهِلَها؟

قال: علِمَها، قال: فدعا إليها؟

فسكت، قال الشيخ: ثلاثة.

ثم قال: فاتّسع لرسول الله ﷺ أن يُمسك عنها، ولم يطالب أمته بها؟ قال: نعم.

قال: واتسع ذلك لأبي بكر وعمر وعثمان وعلي؟ قال: نعم.

فأعرض الشيخ عنه، وقال: يا أمير المؤمنين، قد قدّمتُ القول بأن أحمدَ يضعُفُ عن المناظرة!

يا أمير المؤمنين، إن لم يتسع لك من الإمساك عن هذه المقالة ما زعم هذا أنه اتسع للنبي ﷺ وأصحابه، فلا وسّع الله عليك.

قال الواثق: نعم، كذا هو، اقطعوا قيد الشيخ!

فلما قطعوه، ضرب بيده، فأخذه، فقال الواثق: لم أخذته؟

قال: لأني نويت أن أوصي أن يجعل معي في كفني لأخاصم هذا به عند الله.

ثم بكى، فبكى الواثق، وبكينا، ثم سأله الواثق أن يُحالَّهُ، وأمَرَ له بصلة، فقال: لا حاجة لي بها.

ثم قال المهتدي: فرجعتُ عن هذه المقالة، وأظنّ الواثقَ رجع عنها في يومئذ[1].

قال إبراهيم نفطويه: حدثنا حامد بن العباس، عن رجل، عن المهتدي بالله أن الواثق مات وقد تاب عن القول بخلق القرآن[2].

ثمّ أذن الله بانقشاع تلكم السحابة السوداء عن الأمة، وإعزاز أهل الحقّ، وإذلال أهل الابتداع بولاية أمير المؤمنين المتوكل على الله العباسي.

وهو أبو الفضل، جعفر بن المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد.

قال خليفة بن خياط: استخلف المتوكل، فأظهر السنة، وتكلم بها في مجلسه، وكتب إلى الآفاق برفع المحنة، وبسط السنة، ونصر أهلها[3].

وكان قاضي البصرة إبراهيم بن محمد التيمي يقول:

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ١٠/ ٣٠٩ ـ ٣١٠.

وقد أسند المقدسي في «المحنة» الخبر ورواه بسياقين مقاربين ص ١٦٧ ـ ١٦٩ وص١٦٩ ـ ١٧٤.

(٢) «تاريخ بغداد» ١٦/ ٢٥، وعنه في «سير أعلام النبلاء» ١٠/ ٣١١.

(٣) نقله الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٣١، وليس في مطبوع «تاريخ خليفة بن خياط».

الخلفاء ثلاثة: أبو بكر يوم الردّة، وعمر بن عبد العزيز في ردّ المظالم من بني أمية، والمتوكل في محو البدع، وإظهار السنة[1].

قال الذهبي:

وفي سنة (٢٣٤هـ) أظهر المتوكل السنة، وزجَرَ عن القول بخلق القرآن، وكتب بذلك إلى الأمصار، واستقدم المحدِّثين إلى سامراء، وأجزل صِلاتهم، وروَوْا أحاديثَ الرؤية[2] والصفات[3].

قال الذهبي: وغضب المتوكل على أحمد بن أبي دواد، وصادره، وسجن أصحابه، وحمل ستةَ عشرَ ألف ألفِ درهم، وافتقر هو وآلُه.

وولى يحيى بن أكثم القضاء، وأطلق من تبقى في الاعتقال ممن امتنع من القول بخلق القرآن[4].

قال الذهبي: وكان المتوكل فيه نصب وانحراف[5].

لكنه عاد فقال: وقيل: لم يصحَّ عنه النصب[6].

قال محقِّق هذه الرسالة ـ غفر الله له ـ:

الأَولى نفيُ التُّهَمِ عن كلِّ مسلمٍ ما لم ترِدْ بنقلٍ صحيح مُثبِت.

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٣٢.

(٢) أي: رؤية الله تعالى يوم القيامة، كما هو ثابت في القرآن والسنة الصحيحة.

(٣) «سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٣٤.

(٤) «سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٣٦.

(٥) «سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٣٥.

(٦) «سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٤١.

ولعلّ سبب رميهِ بهذه الفِرية ما ذُكِرَ أنه ـ لمغالاته في السنّة ـ قام في سنة ست وثلاثين ومئتين بهدم قبر الحسين رضي الله عنه، وما حوله من الدور، وأمر أن يزرع، ومنع الناسَ من انتيابه.

فكتب الناسُ شتْمَ المتوكّلِ على الحيطان، وهجته الشعراءُ كدعبل[1] وغيره[2].

وقد امتدح البحتريُّ[3] المتوكّلَ في ما رفع من بدعة خلق القرآن:

أميـرَ المـؤمنين لقـد شـكرنا ... إلـى آبائـك الغـرِّ الحـسانِ

رددتَ الـدين فـذّاً بعـدَ أن قـدْ ... أراهُ فـرقتين تَخاصـمانِ

---

(١) أبو علي دعبل بن علي بن رزين الخزاعي.

شاعر هجّاء، أصله من الكوفة، وأقام ببغداد، في شعره جودة، صنّف كتاباً في «طبقات الشعراء».

قال ابن خلّكان: كان بذيء اللسان مولعاً بالهجو والحطّ من أقدار الناس، هجا الخلفاء: الرشيد والمأمون والمعتصم والواثق ومن دونهم. توفي سنة (٢٤٦هـ).

«وفيات الأعيان» ٢/ ٢٦٦ ـ ٢٧٠، «سير أعلام النبلاء» ١١/ ٥١٩، «البداية والنهاية» ١٤/ ٢٤٦، «الأغاني» ١٨/ ٦٨ ـ ١١٤، «الشعر والشعراء» ٢/ ٨٤٩ ـ ٨٥٢.

(٢) «سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٣٥، و«البداية والنهاية» ١٤/ ٣٤٦.

(٣) الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي أبو عبادة البحتري.

وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم، المتنبي وأبو تمام والبحتري، يقال لشعره: سلاسل الذهب.

قال أبو العلاء المعري: المتنبي وأبو تمام حكيمان وإنما الشاعر البحتري. له «كتاب الحماسة». توفي سنة (٢٨٤هـ).

«وفيات الأعيان» ٦/ ٢١ ـ ٣٠، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٤٨٦، «البداية والنهاية» ١٤/ ٦٧٠، «الأغاني» ١٨/٣٨٩ ـ ٤٠٦.

قــصمتَ الظــالمين بكُــلِّ أرضٍ فأضـحى الظلـمُ مجهـولَ المكـانِ

وفــي ســنةٍ رمَــتْ متجبِّــريهِمْ علــى قــدَرٍ بداهيــةٍ عيــانِ

فمــا أبقــت مــنَ ابــن أبــي دؤادٍ سـوى جـسدٍ يخاطـب بالمعـاني

تَعَــرَّبَ بارتبــاطِ الجُــرزِ حتّــى رَمَتـهُ فـي اليـدَينِ وفـي اللـسانِ

ومــا كانــت غِــذاهُ زمــانَ يَــشري سَــراطينَ الــصَّراةِ ويَهرُبــانِ

تحيَّــرَ فيــه ســابورُ بــنُ سـهْلٍ فطاوَلَــهُ ومنّــاهُ الأمــاني

إذا أصــحابُهُ اصــطحبوا بليــلٍ أطالوا الخوضَ في خلـق القـرآنِ

يُـديرونَ الكُـؤوسَ وهُـم نَـشاوى يُحــدِّثُنا فُــلانٌ عــن فُــلانِ

وآخِــرُ حــادثٍ أنّــا غَــدَونا نعــوذُ أبــا الــوزيرِ مِــنَ الزمـانِ

وكــانَ إذا تَــسَربَلَ كُــلَّ قُــبحٍ وساءَكَ فـي الـسَّماعِ وفـي العِيـانِ

أهــشَّهُمُ إلــى غيــرِ المَعــالي وأضـحَكَهُم إلـى غيـرِ الخِـوانِ[1]



---

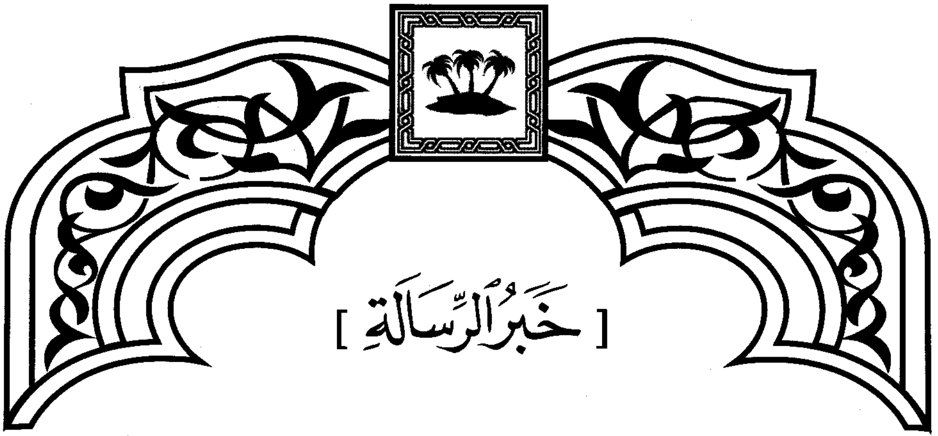
(١) «ديوان البحتري» ٤/ ٢٢٩٠ ـ ٢٢٩٢.



رِسَالَةُ الإِمَامِ

أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَل

إِلَى الخَلِيفَةِ المُتَوَكِّلِ العَبَّاسِيِّ



[خَبَرُ الرِّسَالَةِ]

قال أبو عبد الرحمن[1]: نحن كتبنا الصَّدْرَ وقرأنا عليه.

قال أبو عبد الرحمن: وكان قال لنا الشيخ[2]: اذهبوا بهذا الكتاب إلى أبي عليٍّ ابن يحيى بن خاقان[3] ـ وكان هو الرسول ـ فاقرؤوه عليه، فإن أمَرَكُم أن تنقُصوا منه شيئاً فانقُصوا له، وإن زاد شيئاً فرُدّوهُ إليّ؛ حتى أعرف ذلك.

فقرأتُهُ عليه، فقال: يحتاج أن يُزاد فيه دعاءٌ للخليفة؛ فإنه يُسَرُّ بذلك. فزِدْنا فيه هذا الدعاء[4].

---

(١) هو الإمام عبدالله ابن الإمام أحمد.

(٢) هو الإمام أحمد رضي الله عنه.

(٣) أبو علي محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، كان أكبر ولد أبيه، أحضره المعتمد بعد وفاة أبيه وقلده مكانه، وأراد أن يخلع عليه، فأمر أن يؤخر ذلك، فلم يضطلع بالأمر، فترك أسبوعاً، وعزل بالحسن بن مخلد. ووزر للمقتدر وصدرت منه أشياء مضحكة وعزل بعلي بن عيسى وقبض عليه.
توفي وقد تغير ذهنه في سنة (٣١٢هـ). «الوافي بالوفيات» ٤/٧.

(٤) خبر الرسالة بطوله زيادة من «كتاب السنة» ص ٢١.

كتب عُبَيْدُ الله بنُ يحيى[1] بنِ خاقان إلى أبي يخبره:

أن أمير المؤمنين أطال الله بقاءه ـ يعني: المتوكّل[2] ـ أمَرَني أن أكْتُبَ إليكَ كتاباً أسألُكَ عن أمر[3] القرآن: لا مسألةَ امتحان، ولكِنْ مسألةَ معرفةٍ وبصيرَة[4]!

فأملى عليَّ أبي رحمه الله إلى عُبيدِ الله بنِ يحيى وحدي ما معي أحد:

* * *

(١) اسمه عند ابن الجوزي «عبدالله بن يحيى» ولم يذكر «بن خاقان»، وهو تصحيفٌ سلِمَ منه في ما ذكره من جواب الإمام أحمد: إلى عبيد الله بن يحيى. «مناقب الإمام أحمد» ص ٣٧٧ ـ ٣٧٨.

(٢) هو أمير المؤمنين المتوكل كما لا يخفى!

قال ابن كثير في ترجمة الخليفة المتوكل في «البداية والنهاية» ١٤/ ٤٢٠:

وقد كتب الخليفة إلى أحمد يسأله عن القول في القرآن سؤال استرشاد واستفادة، لا سؤال تعنت ولا امتحان ولا عناد. فكتب إليه أحمد رحمه الله رسالة حسنة فيها آثار عن الصحابة وغيرهم، وأحاديث مرفوعة.

وقد أوردها ابنه صالح في «المحنة» التي ساقها، وهي مروية عنه، وقد نقلها غير واحد من الحفاظ.

(٣) تحرّفت في «مناقب الإمام أحمد» ص ٣٧٧ إلى «أمّ».

(٤) في «السير»: «لكن» دون واو.

وفي «السير» و «تاريخ الإسلام»: «وتبصرة».



أحسَنَ الله عاقبتك ـ يا أبا الحسن ـ في الأمور كلِّها، ودفع عنكَ مكارهَ الدنيا والآخرة برحمته.

فقد كتبتُ إليك[1] ـ رضي الله عنك ـ بالذي سأل عنه أميرُ المؤمنين ـ أيّدهُ الله ـ بأمر القرآن[2] بما حضرني، وإني أسأل الله أن يُديمَ توفيقَ أمير المؤمنين ـ أعزّهُ الله ـ وتأييدَه.

فقد كان الناس في خوضٍ من الباطل، واختلافٍ شديدٍ ينغمسون[3] فيه، حتى أفضت الخلافةُ إلى أمير المؤمنين أيده الله.

فنفى الله بأمير المؤمنين ـ أعزه الله ـ كلَّ بدعة، وانجلى عن الناس ما كانوا فيه من الذُّلِّ وضيق المحابس[4].

* * *

(١) انفردت «الحلية» بجعلها «إليّ».

(٢) ليست في «مناقب الإمام أحمد». وفي «السنة»: «من أمر القرآن».

(٣) في «المناقب» و«الحلية»: «يغتمسون»، وفي «السنة»: «يغتمون».

(٤) في «الحلية» و «تاريخ الإسلام»: «ضيق المجالس».

[الدعـاء لأمير المؤمنين]

فصرف الله ذلك كلَّه، وذهَبَ به بأمير المؤمنين أعزّ الله نصرَه، ووقع ذلك من المسلمين موقعاً عظيماً، ودَعَوُا اللهَ عزّ وجلّ لأمير المؤمنين أدام الله عزّه.

وأسأل الله أن يستجيبَ في أمير المؤمنين صالحَ الدعاء، وأن يُتِمَّ ذلك لأمير المؤمنين ـ أدام الله عزّه ـ وأن يزيدَ في نيّتِه، وأن يُعينَهُ على ما هو عليه.

* * *

[من الآثار التي تنهى عن الجدال في كتاب الله تعالى]

١ ـ فقد ذُكر عن عبدالله بنِ عباس[1] أنه قال: لا تضرِبوا كتابَ الله

---

(١) حبر الأمة، وترجمان القرآن أبو العباس عبدالله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ. ولد وبنو هاشم بالشعب قبل الهجرة بثلاث سنين، وقيل: بخمس.
دعا له النبي ﷺ: «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل».
وقد ورد أنه رأى جبريل عليه السلام غير مرة.
قال فيه عمر قال: ذاكم فتى الكهول، له لسان سؤول، وقلب عقول.
وقال ابن مسعود: نعم ترجمان القرآن ابن عباس.
ولاه عليٌّ البصرة، وكان على الميسرة يوم صفين، فلم يزل ابن عباس على البصرة حتى قُتل علي، فاستخلف على البصرة عبدالله بن الحارث، ومضى إلى الحجاز.
مات سنة خمس وستين وقيل: سبع، وقيل: ثمان وستين وهو الصحيح في قول الجمهور.
ترجمته في: «الإصابة في معرفة الصحابة» (٤٧٧٩) ٣/ ٢٢٩ ـ ٢٣٦، «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (١٦٠٦) ٣/ ٦٦ ـ ٧١، «سير أعلام النبلاء» =

بعضَهُ ببعضٍ؛ فإن ذلك يُوقعُ الشّكّ في قلوبِكم[1].

٢ ـ وذُكر عن عبدالله بن عمرو[2] أن نفَراً[3] كانوا جلوساً بباب النبيِّ ﷺ، فقال بعضُهم: ألم يقُلِ الله كذا؟

= ٣/ ٣٣١ ـ ٣٥٩، «البداية والنهاية» ١٢/ ٧٨ ـ ١١٢، «تهذيب الكمال» (٣٣٥٨) ١٥/ ١٥٤ ـ ١٦٢.

(١) أخرجه الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية»: كتاب فضائل القرآن: باب عقاب من تعلم القرآن ثم نسيه، أو لم يعمل به، والنهي عن الجدال فيه: برقم (٣٥١٩).

وذكره في «فتح الباري» ١٠/ ١٢٤ يعزوه إلى «مصنف ابن أبي شيبة».

وقد أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف»: كتاب فضائل القرآن: من نهى عن التماري في القرآن: برقم (٣٠١٥٩)، ولفظه: لا تضربوا القرآن بعضه ببعض؛ فإن ذلك ذلك يوقع الشك في القلوب.

(٢) في «الحلية» خطأً: «عبدالله بن عمر».

وهو أبو محمد ـ ويقال: أبو عبد الرحمن ـ عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي.

روى عن النبي ﷺ كثيراً، وعن عمر، وأبي الدرداء، ومعاذ، وعبد الرحمن بن عوف، ووالده عمرو.

حدث عنه من الصحابة ابن عمر، وأبو أمامة، والمسور بن مخرمة، والسائب بن يزيد، ومن التابعين: سعيد بن المسيب، وعروة، وطاوس، وعطاء بن يسار، وعكرمة ويوسف بن ماهك، ومسروق بن الأجدع، والشعبي، وآخرون. مات بالشام سنة خمس وستين.

ترجمته في «الإصابة في معرفة الصحابة» (٤٨٤٥) ٣/ ٢٦١ ـ ٢٦٢، «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (١٦٣٦) ٣/ ٨٦ ـ ٨٨، «سير أعلام النبلاء» ٣/ ٧٩ ـ ٩٤، «تهذيب الكمال» (٣٤٥٠) ١٥/ ٣٥٧ ـ ٣٦٢.

(٣) في «الحلية»: «أنّ فقراءَ».

وقال بعضُهم: ألم يقُلِ الله كذا؟

فسَمِعَ ذلك رسولُ الله ﷺ؛ فخرَجَ وكأنما فُقِىء في وجهِهِ حَبُّ الرُّمّان، فقـال: «أبهذا أُمِرتُـم؟ أن تضرِبـوا كتـابَ الله بعضَـهُ ببعضٍ؟

إنما ضلّت الأممُ قبلَكُـم فـي مثلِ هـذا، إنكـم لستُم مما هـا هنـا فـي شيء، انظُروا الذي أُمِرتُم به فاعمَلوا به، وانظُـروا الذي نُهيتُم عنـه؛ فانتَهـوا عنه[1]»[2].

٣ ـ ورُوي عن أبـي هـريـرة[3] عـن الـنـبـيِّ ﷺ قـال: «مِـراءٌ فـي

(١) «عنه» ليست في «المناقب».
وهنا قال ابن الجوزي: وذكر أحاديث. . .
وبذلك يكون ابن الجوزيّ اختصر بها السياق إلى قول الإمام الآتي ص١١١: وقد قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾[التوبة: ٦].

(٢) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» في مواضع منها برقم (٦٦٦٨).
وأخرجه كذلك ابن ماجه في «سننه»: باب في القدر: برقم (٨٥).
ووقع عندهما أنّ تكلُّمَهُم وتنازعهم كان في القدر.
ورواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»: سياق ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن مناظرة أهل البدع وجدالهم والمكالمة معهم والاستماع إلى أقوالهم المحدثة وآرائهم الخبيثة: برقم (١٨٠).

(٣) ذاكرة الإسلام، وحافظُ الصحابة أبو هريرة الدوسي. أجمع أهل الحديث على أنه أكثر الصحابة حديثاً.
في اسمه واسم أبيه خلافٌ شديد، وأسماء مختلفةٌ جداً، والأشهر أنه عبد الرحمن ابن صخر.
قال الحافظ ابن حجر: مجموع ما قيل في اسمه وحده نحو من عشرين قولاً. . . والذي اجتمع في اسم أبيه خمسة عشر قولاً!
حدث عن النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر، والفضل بن العباس، وأبي بن كعب، =

القرآن كُفرٌ»(1).

= وأسامة بن زيد، وعائشة، وبصرة الغفاري، وكعب الأحبار.

روى عنه من الصحابة ابن عمر، وابن عباس، وجابر، وأنس، وواثلة بن الأسقع، وكبار التابعين، وكثيرٌ من صغارهم. كان مقدمه عام خيبر وكانت في المحرم سنة سبع.

توفي - على أقوال - سنة سبعٍ أو ثمانٍ أو تسع وخمسين، وهو الأشهر.

ترجمته في «الإصابة في معرفة الصحابة» (١٠٦٦٧) ٦/ ٢٧٣ - ٢٨٣، «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (٣٢٤١) ٤/ ٣٣٢ - ٣٣٥، «سير أعلام النبلاء» ٢/ ٥٧٨ - ٦٣٢، «البداية والنهاية» ١١/ ٣٦٢ - ٣٩٠، «تهذيب الكمال» (٧٦٨١) ٣٤ - ٣٦٦/ ٣٧٩.

(1) أخرجه أحمد في مواضع من «المسند» منها برقم (٧٨٤٨).

وأخرجه أبو داود في «سننه»: كتاب السنة: باب النهي عن الجدال في القرآن: برقم (٤٦٠٣).

وصححه ابن حبان بإخراجه في «صحيحه»: كتاب العلم: ذكر الزجر عن تتبع المتشابه من القرآن للمرء المسلم: برقم (٧٤) مطوَّلاً.

وصححه الحاكم إذ أخرجه في «المستدرك على الصحيحين»: كتاب التفسير: برقم (٢٨٨٢) ووافقه الذهبي.

ورواه عقِبَهُ برقم (٢٨٨٣) بلفظ «الجدال في القرآن كفر».

ورواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»: سياق ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن مناظرة أهل البدع وجدالهم والمكالمة معهم والاستماع إلى أقوالهم المحدثة وآرائهم الخبيثة: برقم (١٨٢).

وقد أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف»: كتاب فضائل القرآن: من نهى عن التماري في القرآن: برقم (٣٠١٦٠) ولفظه: «جدالٌ في القرآن كفر».

وأخرج نحوَهُ ابنُ أبي شيبة في «المصنف»: كتاب فضائل القرآن: من نهى عن التماري في القرآن: برقم (٣٠١٥٧) من حديث عبدالله بن عمروٍ، =

٤ ـ ورُوي عن أبي جهيم[1] ـ رجلٍ من أصحابِ النبيِّ ﷺ ـ عن النبي ﷺ

= ولفظه: «دعوا المراء في القرآن؛ فإن الأمم قبلكم لم يُلعنوا حتى اختلفوا في القرآن؛ فإنّ مراءً في القرآن كفر».

وأخرجه الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية»: كتاب فضائل القرآن: باب عقاب من تعلم القرآن ثم نسيه، أو لم يعمل به، والنهي عن الجدال فيه: برقم (٣٥١٩)، ولفظه: «لا تجادلوا في القرآن؛ فإنّ الجدال في القرآن كفر».

والمراء: الشك، قال تعالى: ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾[هود: ١٧]، أي: في شك.

وقيل: إنما جاء هذا في الجدال بالقرآن من الآي التي فيها ذكر القدر والوعيد.

ويشهد لهذا التفسير حديثُ عبدالله بن عمرو السالف بالرواية التي هي عند أحمد وابن ماجه أنّ تنازعهم كان في القدر.

(١) في «الحلية» و «تاريخ الإسلام»: «أبي جهم»، وهو خطأ.

قال في «الإصابة» (٩٦٨٥) ٦/ ٤٨ ـ ٤٩ :

أبو الجهيم بن الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول بن عامر بن مالك بن النجار الأنصاري.

وقيل في نسبه غير ذلك فقيل: اسمه عبدالله، وقيل: اسمه الحارث بن الصمة، ورجحه ابن أبي حاتم، ثم ترجمه ابن أبي حاتم أيضاً عبدالله بن جهيم أبو جهيم جعله اثنين.

وقال ابن منده: أبو جهيم بن الحارث ويقال: عبدالله بن جهيم بن الحارث بن الصمة فجعل الحارث بن الصمة جدّه، وما أظنه إلا وهماً وتبعه ابن الأثير ونسبه إلى «الاستيعاب» أيضاً.

وحديث أبي جهيم بن الحارث في الصحيحين وغيرهما ـ من رواية عن مالك عن أبي النضر عن بشر بن سعيد ـ أن زيد بن خالد أرسله إلى أبي جهيم يسأله: ما سمع من رسول الله ﷺ في المار بين يدي المصلي ماذا عليه؟ . . . الحديث.

وانظر «الاستيعاب» (٢٩٣٠) ٤/ ١٩٠، «تهذيب الكمال» (٧٢٨٩) ٣٣/ ٢٠٩.

قال: «لا تماروا في القرآن؛ فإن مراءً فيه كُفر»[1].

٥ ـ وقال عبدالله بن العباس: قدِمَ على عمرَ بن الخطابِ رجلٌ، فجعل عمرُ يسألُـهُ عن الناس؟

فقال: يا أمير المؤمنين، قد قرأ القرآن منهم كذا وكذا!

فقال ابنُ عباس: فقلتُ: والله، ما أحب أن يتسارعوا يومَهُم هذا في القرآن هذه المسارعة!

فزَبَرَني[2] عمرُ وقال: مَهْ!

فانطلقت إلى منزلي كئيباً حزيناً، فبينا أنا كذلك إذ أتاني رجلٌ فقال: أجِبْ أمير المؤمنين.

فخرجتُ، فإذا هو بالباب ينتظرني، فأخذ بيدي، فخلا بي، وقال: ما الذي كرهتَ مما قال الرجل آنِفاً؟

قلت: يا أميـر المؤمنين، متى ما يتسارعوا هذه المسارعة يَحتَقّوا[3]، ومتى ما يَحتقّوا يختصموا، ومتى ما يختصموا يختلفوا، ومتى ما يختلفوا يقتتلوا.

---

(١) أخرجه أحمد بإسناده صحيح في «مسنده» برقم (١٧٥٤٢) عن أبي جهيم أن رجلين اختلفا في آيةٍ من القرآن، فقال هذا: تلقّيتُها من رسول الله ﷺ! وقال الآخر: تلقّيتها من رسول الله ﷺ!
فسألا النبيَّ ﷺ، فقال: «القرآن يُقرأ على سبعة أحرف، فلا تَمارَوا في القرآن؛ فإن مراءً في القرآن كفر».
وفي الباب عن عمرو بن العاص عند أحمد برقم (١٧٨١٩).

(٢) في «الحلية»: «فنهرني».

(٣) أي: يقول كلٌّ منهم: الحق في يدي ومعي. =

قال: لله أبوك! والله، إن كنتُ لأكتُمُها الناسَ[1] حتى جئتَ بها[2].

* * *

[القــرآن كـلام الله عزّ وجلّ]

٦ ـ ورُوي عن جابر بن عبدالله[3] قال: كان النبيُّ ﷺ يَعرِضُ نفسَهُ

= وقد تحرفت هذه اللفظة في بعض المصادر إلى «يحيفوا»، وهو خطأ لا ريبَ فيه.

(١) في «السنة» للخلال: «لأكاتم به الناس».

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني في «الإصابة» ٣/ ٢٣٢ (ترجمة ابن عباس) عن «تاريخ يعقوب بن سفيان» من طريق يزيد بن الأصمّ.
قلت: هو «تاريخ الفسوي» المسمى «المعرفة والتاريخ»، والخبر فيه ١/ ٥١٦ ـ ٥١٧.
وقد أورده الذهبي في ترجمة ابن عباس في «سير أعلام النبلاء» ٣/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩.
وقال محققه الشيخ شعيب الأرناؤوط: رجاله ثقات.
وهو في «مصنف عبد الرزاق»: كتاب الجامع: باب الخصومة في القرآن: برقم (٢٠٣٦٨).

(٣) أبو عبدالله، وأبو عبد الرحمن، جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري الخزرجي السلمي المدني الفقيه. صاحب رسول الله ﷺ.
من أهل بيعة الرضوان، شهد ليلة العقبة مع والده. وكان آخر من شهدها موتاً.
وكان والده من النقباء البدريين، استشهد يوم أُحُدٍ، وأحياه الله تعالى، وكلمه كفاحاً.
روى علماً كثيراً عن النبي ﷺ ألفاً وخمس مئة حديثٍ، وعن عمر، وعلي، وأبي بكر، وأبي عبيدة، ومعاذ بن جبل، والزبير، وطائفة.
حدث عنه: سعيد بن المسيب، وعطاء بن أبي رباح، وسالم بن أبي الجعد، والحسن البصري، والحسن بن محمد بن الحنفية، ومحمد الباقر، ومحمد بن المنكدر، وكثيرين.
وكان مفتي المدينة في زمانه. مات سنة ثمان وسبعين، وهو ابن أربع وتسعين سنة.
ترجمته في «الإصابة في معرفة الصحابة» (١٠٢٢) ١/ ٣١٩ ـ ٣٢٠، «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (٢٩٠) ١/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣، «سير أعلام النبلاء» ٣/ ١٨٩ ـ ١٩٤، =

على الناس بالموقف[1] فيقول: «هل من رجلٍ يحملُني إلى قومه؛ فإن قريشاً قد منعوني أن أُبلِّغَ كلامَ ربّي»[2].

٧ ـ ورُوي عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ[3] قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم لن

= «البداية والنهاية» ١٢/ ٢٨١، «تهذيب الكمال» (٨٧١) ٤/ ٤٤٣ ـ ٤٥٤.

(١) أراد موقف عرفة في الحج الذي كان يفعله المشركون قبل الإسلام.

(٢) أخرجه أبو داود في «سننه»: كتاب السنة: باب في القرآن: برقم (٤٧٣٤).

وأخرجه كذلك الترمذي في «جامعه»: أبواب فضائل القرآن: باب ألا رجل يحملني إلى قومه لأبلغ كلام ربي: برقم (٢٩٢٥)، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه ابن ماجه في«سننه»: المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية: برقم (٢٠١).

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان»: الرابع من شعب الإيمان وهو باب في الإيمان بالقرآن وسائر الكتب المنزلة على الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين ١/١٨٩ برقم (١٦٨) ولفظه: ألا رجل يحملني....

ورواه ابن بطة العكبري في «الإبانة»: باب ما جاءت به السنة عن النبي ﷺ وعن أصحابه بأن القرآن كلام الله: برقم (٥) حتى (٧).

(٣) أبو عبد الرحمن جبير بن نفير بن مالك بن عامر، الحضرمي الحمصي.

أدرك حياة النبي ﷺ ولم يره، وحدث عن أبي بكر، وعن عمر، والمقداد، وأبي ذرّ، وأبي الدرداء، وعبادة بن الصامت، وعائشة، وأبي هريرة، ومالك بن يخامر السكسكي، وأبي مسلم الخولاني، وأم الدرداء، وعدة.

روى عنه ولده عبد الرحمن، ومكحول، وخالد بن معدان، وحدير بن كريب، وربيعة بن يزيد، وشرحبيل بن مسلم، وسليم بن عامر، وآخرون.

كان جبير من علماء أهل الشام ومن أئمة التابعين فيها. مات سنة ثمانين، وقيل: خمس وسبعين.

ترجمته في: «الإصابة في معرفة الصحابة» (١٠٨٨) ١/ ٣٤١، «الاستيعاب في =

ترجعوا إلى الله بشيءٍ أفضلَ مما خرج منه». يعني: القرآن[1].

= معرفة الأصحاب» (٣١٨) ١/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦، «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٧٦ ـ ٧٨، «البداية والنهاية» ١٢/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠.

(١) حديثٌ مرسلٌ أخرجه الترمذي في «جامعه»: أبواب فضائل القرآن، باب ما تقرّب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه: برقم (٢٩١٢)، وقال: هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وبكر بن خنيس قد تكلم فيه ابن المبارك وتركه في آخر أمره.

ورواه كذلك مرسلاً من حديث جبير بن نفيرٍ الطبراني في «المعجم الكبير»: برقم (١٦١٤)، ولفظه: «ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين، أو أكثر، والبر يتناثر فوق رأس العبد، ما كان في صلاة، وما عبد إلى الله عز وجل، بأفضل مما خرج منه» يعني: القرآن.

ورواه ابن بطة العكبري في «الإبانة»: باب ما جاءت به السنة عن النبي ﷺ وعن أصحابه بأن القرآن كلام الله: برقم (٩) حتى (١١).

وقد سلّمتهُ من الإرسال روايةٌ بيّنت أنّ جبيراً رحمه الله يرويه عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه:

أخرج ذلك الحاكم في «المستدرك»: أخبار في فضائل القرآن جملة برقم (٢٠٣٩).

ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

لكنه أخرج جملة الشاهد في حديثٍ آخرَ أخرجه في تفسير سورة حم السجدة برقم (٣٦٥١) عن جبيرٍ يرويه عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه، قال: إن رسول الله ﷺ: تلا ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ۝٤١ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[فصلت: ٤١ ـ ٤٢] فقال رسول الله ﷺ: «إنكم لن ترجعوا إلى الله بشيء أحب إليه من شيء خرج منه» يعني: القرآن.

ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨ ـ وروي عن أبي أمامة[١] عن النبيّ ﷺ قال: «ما تقرّب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه»[٢].

٩ ـ ورُوي عَنِ عبدالله بن مسعود[٣] قال: جرِّدوا القرآنَ، ولا تَـكتبوا

---

(١) أبو أمامة صدي بن عجلان بن عمرو الباهلي الصحابي رضي الله عنه.
روى عن النبي ﷺ، وعن عمر، وأبي عبيدة، وأبي الدرداء، ومعاذ، وأرسله رسول الله ﷺ إلى قومه فأسلموا، وسكن حمص؛ وروى عنه خالد بن معدان وأبو إدريس الخولاني ورجاء بن حيوة وغيرهم؛ توفي سنة ست وثمانين وهو ابن إحدى وتسعين سنة، وروى له الجماعة.
ترجمته في «الإصابة» (٤٠٥٨) ٣/ ١٤ ـ ١٥، «الاستيعاب» (٢٨٨٢) ٤/ ١٦٥، «سير أعلام النبلاء» ٣/ ٣٥٩ ـ ٣٦٣، «تهذيب الكمال» (٢٨٧٢) ١٣/ ١٥٨ ـ ١٦٤.

(٢) انفرد «كتاب السنة» بذكر هذا الحديث دون بقية المصادر.
وقد أخرجه الترمذي في «سننه»: أبواب فضائل القرآن: باب ما تقرّب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه: برقم (٢٩١١)، وروايته: «ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين يصليهما، وإن البر ليذر على رأس العبد ما دام في صلاته، وما تقرب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه». قال أبو النضر: يعني القرآن.
ولم يتكلّم حوله بتصحيح أو تحسين أو استغراب كما هي عادته!
وأخرجه أحمد في «مسنده» برقم (٢٢٣٠٦).
وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» برقم (٧٦٥٧).
وأخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٧/ ٥٧٣ و١٤/ ١٣٢.
ورواه ابن بطة العكبري في «الإبانة»: باب ما جاءت به السنة عن النبي ﷺ وعن أصحابه بأن القرآن كلام الله: برقم (٨).
وهو ضعيفُ الإسناد فيه ضعيفان: بكر بن خنيس وليث بن أبي سليم، وزيد بن أرطاة حديثه عن أبي أمامة مرسلٌ.

(٣) الإمام الحبر، فقيه الأمة، أبو عبد الرحمن عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب =

فيه شيئاً إلا كلامَ الله عزّ وجلّ"[1].

= الهذلي المكي حليف بني زهرة.

كان من السابقين الأولين، ومن النجباء العالمين، شهد بدراً، وهاجر الهجرتين، وكان يوم اليرموك على النفل، ومناقبه غزيرة، روى كثيراً عن النبي ﷺ.

حدث عنه أبو موسى الأشعري، وأبو هريرة، وابن عباس، وابن عمر، وعمران ابن حصين، وجابر، وأنس، وأبو أمامة، في طائفة من الصحابة، وأعيان التابعين وصغارهم.

مسح رأسه النبيُّ ﷺ عندما كان صغيراً وقال له: «يرحمك الله، إنك غُلَيِّمٌ مُعلَّمٌ».

كان من خواصّ رسول الله ﷺ وقال له: «يا عبدالله، إذنك علي أن ترفع الحجاب، وتسمع سوادي حتى أنهاك».

أخرجه مسلم في «صحيحه»: كتاب السلام: باب جواز جعل الإذن رفع حجاب، برقم (٥٦٦٦).

كان أول من جهر من الصحابة بالقرآن بين ظهراني مشركي مكة في البيت الحرام، فضُرب حتى كاد يهلك.

كان أحدَ من يُؤخَذُ عنه القرآن من الصحابة، ومن أكثرهم فقهاً وورعاً.

مات سنة اثنتين وثلاثين أو ثلاث وثلاثين.

ترجمته في «الإصابة في معرفة الصحابة» (٤٩٥٣) ٣/ ٢٨٧ ـ ٢٨٩، «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (١٦٧٧) ٣/ ١١٠ ـ ١١٦، «سير أعلام النبلاء» ١/ ٤٦١ ـ ٥٠٠، «البداية والنهاية» ١٠/ ٢٤٩ ـ ٢٥٢، «تهذيب الكمال» (٣٥٦٤) ١٦/ ١٢١ ـ ١٢٧.

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» برقم (٩٧٥٣)، ولفظه: جَرِّدُوا القرآنَ، لا تَلبِسُوا بهِ ما ليسَ مِنهُ.

ورواه عبد الرزاق في «المصنف»: كتاب الصيام: باب ما يكره أن يُصنع في المصاحف: برقم (٧٩٤٤). =

١٠ ـ ورُويَ عن عمرَ بن الخطاب أنه قال: إنّ هذا القرآنَ كلامُ الله؛ فَضَعُوهُ مواضِعَه[١].

١١ ـ وقال رجلٌ للحسن البصريّ[٢]: يا أبا سعيد، إني إذا قرأتُ

= وأخرج ابن أبي شيبة في «المصنف»: كتاب فضائل القرآن: في التعشير في المصحف: برقم (٨٥٤٧).

وأعاده فيه: كتاب فضائل القرآن: من قال: جردوا القرآن: برقم (٣٠٢٤٣).

وروى طرفه البيهقي في «شعب الإيمان»: باب في تعظيم القرآن: فصل في إفراد المصحف للقرآن، وتجريده فيه عما سواه: برقم (٢٦٧١).

ورواه ابن بطة العكبري في «الإبانة»: باب ما جاءت به السنة عن النبي ﷺ وعن أصحابه بأن القرآن كلام الله: برقم (٢٥).

وهو مرويٌّ ـ كذلك ـ عن عدد من السلف بنحوه؛ كما في «المصنف» بأرقام (٣٠٢٤٥) و(٣٢٠٤٨) وغيره.

(١) أخرجه ابن بطة في «الإبانة»: باب ما جاءت به السنة عن النبي ﷺ وعن أصحابه بأن القرآن كلام الله: برقم (٢٢).

وأخرج الإمام أحمد في «الزهد» ص ٤٦ عن عمرَ قال: إن هذا القرآن كلام الله عز وجل، فضعوه على مواضعه، ولا تتبعوا فيه أهواءكم.

وأخرجه الدارمي في «سننه»: كتاب فضائل القرآن: باب القرآن كلام الله: برقم (٣٢٣٣) ولفظه: إنّ هذا القُرآنَ كلامُ اللهِ، فلا أعرفنَّكُمْ فيما عَطَفتمُوهُ على أهوائكُمْ.

وروى البيهقي في «شعب الإيمان»: الرابع من شعب الإيمان وهو باب في الإيمان بالقرآن وسائر الكتب المنزلة على الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين ١/ ١٨٩ برقم (١٦٩) عن عمرَ قال: القرآن كلام الله عز وجل.

(٢) أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري سيد أهل زمانه علماً وعملاً.

قيل: إن أباه كان مولى زيد بن ثابت، وقيل: كان مولى لغيره. =

كتابَ الله وتدبّرتُـهُ ونظرتُ في عملي كدتُ أن أيأس وينقطع رجائي.

قال: فقال: إن القرآنَ كلامُ الله، وإنّ أعمالَ ابن آدم إلى الضعف والتقصير؛ فاعمَلْ وأبشِرْ[1].

١٢ ـ وقال فروةُ بنُ نوفل الأشجعي[2]: كنتُ جاراً لخبّابٍ ـ وهو من

= سكن المدينة، وأُعتِق، وتزوج بها في خلافة عمر، فوُلد له بها الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر، ثم نشأ الحسن بوادي القرى، وحضر الجمعة مع عثمان، وسمعه يخطب، وشهد يوم الدار وله أربع عشرة سنة.

ذكر الذهبي في «السير» أنّ أم المؤمنين أمّ سلمة كانت تبعث أمّ الحسن في الحاجـة فيبكي وهـو طفـل فتسكته أم سلمـة بثديهـا، وتخرجه إلى أصحاب رسول الله ﷺ وهو صغير، وكانت أمه منقطعة إليها، فكانوا يدعون له، فأخرجته إلى عمر فدعا له وقال: اللهم فقهه في الدين وحببه إلى الناس. ثم قال الذهبي: إسنادُها مرسل.

وروي أن ثدي أم سلمة درّ عليه ورضعها غير مرة رأى عثمان، وطلحة، والكبار، وفي سماعه منهم خلافٌ، وكان كثير الإرسال وعيبَ حديثُه بذلك.

ترجمته في «حلية الأولياء» ٢/ ١٣١ ـ ١٦١، «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٥٦٣ ـ ٥٨٨، «تهذيب الكمال» (١٢٦) ٦/ ٩٥ ـ ١٢٦، «البداية والنهاية»١٣/ ٥٤ ـ ٥٦.

(١) لم أجد هذه الروايةَ خارج المصادر التي روت هذه الرسالة الجليلة، وكفى بها، والله أعلم.

(٢) فروة بن نوفل الأشجعي الكوفيّ التابعيّ. قيل: إن له صحبة. ورُدّ ذلك.

روى له الترمذي حديثاً عن النبي ﷺ مرسلاً، وروى علي بن أبي طالب، وأبيه نوفل الأشجعي، وأم المؤمنين عائشة.

روى عنه: شريك بن طارق التميمي، ونصر بن عاصم الليثي، وهلال بن يساف، وأبو إسحاق السبيعي.

قال الحافظ ابن حجر: وهو من الخوارج، خرج على المغيرة بن شعبة في صدر =

أصحاب النبي ﷺ ـ[1] فخرجتُ يوماً معَهُ إلى المسجد ـ وهو آخذٌ بيدي ـ فقال: يا هناه[2]! تقرَّبْ إلى الله بما استطعت؛ فإنّكَ لن تتقرّبَ إليه بشيءٍ أحبَّ إليه من كلامه[3].

= خلافة معاوية مع المستورد، فبعث إليهم المغيرة خيلاً، فقُتلوا سنة خمس وأربعين، وقتل فروة بن معقل الأشجعي، وهو من الخوارج أيضاً، إلا أنه اعتزلهم بالنهروان، فإن كان فروة بن نوفل فلا صحبة له، ولا لقاء، ولا رؤية.

ترجمته في «الإصابة» (٧٠٣٨) ٤/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠، «تهذيب الكمال» (٤٧٢٢) ٢٣/ ١٧٩ ـ ١٨٢.

وترجم في «الاستيعاب» (٢٠٩٩) ٣/ ٣٢٦، لفروة بن مالك الأشجعي، وذكر أنه قيل فيه: فروة بن نوفل، وقال: وفروة بن نوفل من الخوارج . . . وذكر خبراً.

(١) خبّاب بن الأرت بن جندلة التميمي ـ ويقال: الخزاعي ـ أبو عبدالله.

سُبي في الجاهلية، فبيع بمكة، فكان مولى أم أنمار الخزاعية، ثم حالف بني زهرة.

كان من السابقين الأولين. ذكر ابن إسحاق أنّ إسلام خباب بعد تسعة عشر إنسان، وأنه كمل العشرين.

مات بالكوفة سنة (٣٧هـ)، وصلى عليه عليٌّ.

ترجمته في «الإصابة في معرفة الصحابة» (٢٢٠٥) ٢/ ٢٨، «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (٦٤٦) ٢/ ٢١ ـ ٢٢، «سير أعلام النبلاء» ٢/ ٣٢٣ ـ ٣٢٥، «البداية والنهاية» ١٠/ ٦٤٧ ـ ٦٤٨، «تهذيب الكمال» (١٦٧٤) ٨/ ٢١٩ ـ ٢٢٠.

(٢) في «الحلية»: «يا هذا».

قال في «لسان العرب» (هنن):

وقولهم: يا هَناه أي: يا رجل، ولا يُستعمَل إلا في النداء. قال امرؤ القيس [«ديوانه» ص ١١١]:

وقد رابَني قولُها: يا هَنا ... هُ ويحَكَ ألحقتَ شَرّاً بشَرْ

(٣) أخرجه الإمام أحمد في «الزهد» ص (٤٦). =

[ذمُّ الخصومــات]

١٣ ـ وقال رجلٌ للحكم بن عتيبة[1]: ما حَمَلَ أهلَ الأهواء على هذا؟

= والحاكم في «المستدرك»: كتاب التفسير: تفسير سورة حم السجدة: برقم (٣٦٥٢) وصححه ووافقه الذهبي.

وابن أبي شيبة في «المصنف»: كتاب فضائل القرآن: من قال: القرآن كلام الله برقم (٣٠٠٨٩).

والبيهقي في «شعب الإيمان»: التاسع عشر من شعب الإيمان، وهو باب في «تعظيم القرآن»: فصل في إدمان تلاوة القرآن ٢/ ٣٥٤: برقم (٢٠٢٠).

ورواه ابن بطة في «الإبانة»: باب ما جاءت به السنة عن النبي ﷺ وعن أصحابه بأن القرآن كلام الله: برقم (١٩) و(٢٠).

وذكره في «جامع العلوم والحكم» ٢/ ٣٤٢.

(١) في «حلية الأولياء»: «بن عتبة»، وهو خطأ.

وهو أبو عمرو ـ ويقال: أبو عبدالله ـ الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي مولاهم الكوفي.

قال الذهبيُّ: الإمام الكبير عالم أهل الكوفة.

حدث عن أبي جحيفة السوائي، وشريح القاضي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبي وائل شقيق بن سلمة، وإبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير، وطاوس، وعكرمة، ومجاهد، والشعبي، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن ميمون الأودي، وابن أبي حازم، وعمرو بن نافع، وإبراهيم التيمي، وكثيرين.

وعنه منصور، والأعمش، وزيد بن أبي أنيسة، وأبان بن تغلب، ومسعر بن كدام، ومالك بن مغول، والأوزاعي، وحمزة بن حبيب الزيات، وشعبة، وقيس بن الربيع، وأبو عوانة، ومعقل بن عبيد الله، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: هو من أقران إبراهيم النخعي وُلدا في عام واحد.

وقال ضمرة عن الأوزاعي: لقيت الحكم بمنى فإذا رجلٌ حسن السمت متقنعاً.

وعن الأوزاعي قال: قال لي يحيى بن أبي كثير ونحن بمنى: لقيت الحكم بن =

قال: الخصومات[1].

= عتيبة قلت: نعم قال: ما بين لابتيها أحد أفقه منه! قال: وبها عطاء وأصحابه.
توفي سنة خمس عشرة ومئة.
ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٥/ ٢٠٨ ـ ٢١٣، «تهذيب الكمال» (١٤٣٨) ٧/ ١١٤ ـ ١٢٠.

(١) رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»: سياق ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن مناظرة أهل البدع وجدالهم والمكالمة معهم والاستماع إلى أقوالهم المحدثة وآرائهم الخبيثة: برقم (٢١٨).

وأما المراد بـ الأهواء، فقد روى ابن مهدي، عن مالك قال: لم يكن شيءٌ من هذه الأهواء في عهد النَّبيّ ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان.

نقله الحافظُ ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري» ١٥/ ١٧٩ بصيغة الجزم، وفسره بقوله: يعني: بدع الخوارج والروافض والقدرية.

وذكره الحافظ ابن رجب الحنبلي في «جامع العلوم والحكم» ٢/ ١٣٢ ـ ١٣٣ وقال: وكأنَّ مالكاً يُشير بـ «الأهواء» إلى ما حدث من التفرُّق في أُصول الديانات من أمر الخوارج والروافض والمرجئة ونحوهم ممَّن تكلَّم في تكفير المسلمين، واستباحة دمائهم وأموالهم، أو في تخليدهم في النار، أو في تفسيق خواصِّ هذه الأمة، أو عكس ذلك، فزعم أنَّ المعاصي لا تضرُّ أهلَها، أو أنَّه لا يدخلُ النَّار مِنْ أهل التوحيدِ أحدٌ.

وأصعبُ من ذلك ما أُحدِث من الكلام في أفعال الله تعالى من قضائه وقدره، فكذب بذلك من كذب، وزعم أنَّه نزَّه الله بذلك عن الظلم.

وأصعبُ من ذلك ما أُحدِثَ مِنَ الكلام في ذات الله وصفاته، ممَّا سكت عنهُ النَّبيُّ ﷺ وأصحابه والتَّابعونَ لهم بإحسَانٍ، فقومٌ نَفَوا كثيراً ممَّا ورَدَ في الكتاب والسُّنة من ذلك، وزعموا أنَّهم فعلوه تنْزيهاً لله عمَّا تقتضي العقولُ تنزيهه عنه، وزعموا أنَّ لازِمَ ذلك مستحيلٌ على الله عز وجل، وقومٌ لم يكتفوا بإثباته، حتى أثبتوا بإثباتهِ ما يُظَنُّ أنَّه لازمٌ له بالنسبة إلى المخلوقين، وهذه اللَّوازم نفياً =

١٤ ـ وقال معاوية بن قرّة[١] ـ وكان أبوه ممن أتى النبيَّ ﷺ ـ: إيّاكم وهذِهِ الخُصومات؛ فإنها[٢] تُحبِطُ الأعمال[٣].

= وإثباتاً دَرَجَ صدْرُ الأمّة على السُّكوت عنها.

ومما أُحدِث في الأمة بعْدَ عصر الصحابة والتابعين الكلامُ في الحلال والحرام بمجرَّدِ الرَّأي، وردُّ كثيرٍ ممَّا وردت به السُّنة في ذلك؛ لمخالفته للرَّأي والأقيسة العقلية.

ومما حدث بعد ذلك الكلامُ في الحقيقة بالذَّوق والكشف، وزعم أنَّ الحقيقة تُنافي الشريعة، وأنَّ المعرفة وحدَها تكفي مع المحبَّة، وأنَّه لا حاجةَ إلى الأعمالِ، وأنَّها حجابٌ، أو أنَّ الشَّريعة إنَّما يحتاجُ إليها العوامُّ، وربما انضمَّ إلى ذلك الكلامُ في الذَّات والصِّفات بما يعلم قطعاً مخالفتُه للكتاب والسُّنة، وإجماع سلف الأمة.

والله يهدي من يشاء إلى صراطٍ مستقيم.

انتهى كلام ابن رجب رحمه الله.

(١) معاوية بن قرة ابن إياس بن هلال بن رئاب، الإمام العالم الثبت أبو إياس المزني البصري والد القاضي إياس.

حدث عن والده، وعن عبدالله بن مغفل، وعلي بن أبي طالب، وابن عمر، ومعقل ابن يسار، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي هريرة، وابن عباس، وعائذ بن عمرو المزني، والحسن بن علي، وأنس بن مالك، وغيرهم، وعبيد بن عمير الليثي، وطائفة.

حدث عنه ابنه إياس، ومنصور بن زاذان، وقتادة، ومطر الوراق، وثابت البناني، وزيد العمي، وعروة بن عبدالله بن قشير، ومعلى بن زياد، وخالد بن ميسرة، وخالد بن أبي كريمة، وبسطام بن مسلم، وخالد الحذاء، وقرة بن خالد، وشعبة، ومالك بن مغول، وحماد بن يحيى.

توفي سنة ثلاث عشرة ومئة.

ترجمته في «حلية الأولياء» ٢/ ٢٩٨ ـ ٣٠٤، «سير أعلام النبلاء» ٥/ ١٥٣ ـ ١٥٥، «تهذيب الكمال» (٦٠٦٥) ٢٨/ ٢١٠ ـ ٢١٧.

(٢) في مصدرَي الذهبي: «فإنما».

(٣) أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»: سياق ما روي عن النبي ﷺ =

[عدم الإصغـــاء إلى كلام المبتدعة]

١٥ ـ وقال أبو قلابة[1] ـ وكان قد أدرك غير واحدٍ من أصحاب رسول الله ﷺ ـ: لا تُجالِسوا أهلَ الأهواء ـ أو قال: أصحـابَ الخصومات ـ؛

= في النهي عن مناظرة أهل البدع وجدالهم والمكالمة معهم والاستماع إلى أقوالهم المحدثة وآرائهم الخبيثة: برقم (٢٢١).

وذكره أبو نعيم في ترجمة معاوية بن قرة في «حلية الأولياء» ٢/ ٣٠٠ ـ ٣٠١.

ورواه الطبري في «تفسيره» تحت الرقم (١١٦٠٣) قال: وقال معاوية بن قرة: الخصومات في الدين تحبط الأعمال.

(١) الإمام الحافظ، القدوة العابد، محدث البصرة، أبو قلابة عبد الملك بن الحافظ محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم، الرقاشي البصري. ولد سنة تسعين ومئة.

وسمع في حداثته من: يزيد بن هارون، وروح بن عبادة، وأبي عامر العقدي، وعبدالله بن بكر السهمي، وأبي عاصم النبيل، وأبي عتاب سهل ابن حماد الدلال، وعبيد بن عقيل الهلالي، وعمر بن حبيب العدوي، ويعقوب الحضرمي، وسعد ابن الربيع أبي زيد الهروي، وعون بن عمارة، ووالده محمد بن عبدالله، وخلق سواهم.

كان أحد الأذكياء المذكورين.

حدث عنه: ابن ماجه، وابن صاعد، وأبو بكر النجاد، وأبو سهل القطان، وإبراهيم ابن علي الهجيمي، وأبو بكر الشافعي، وآخرون.

قال الدارقطني: صدوق، كثير الخطأ، لكونه يحدث من حفظه. توفي في شوال سنة ست وسبعين ومئتين.

ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ١٧٧ ـ ١٧٩، «تهذيب الكمال» (٣٥٥٦) ١٨/ ٤٠١ ـ ٤٠٤، «البداية والنهاية» ١٤/ ٦٢٣ ـ ٦٢٤.

فإني لا آمَنُ أن يغمِسوكم في ضلالتهم، أو يُلبِسوا عليكم بعضَ ما تعرفون[1].

١٦ ـ ودخل رجُلان من أصحابِ الأهواء على محمّد ابن سيرين[2] فقالا: يا أبا بكر، نُحدِّثُكَ بحديث؟ قال: لا!

قالا: فنقرأ عليك آية من كتاب الله؟

قال: لا! لتقومانِّ عني أو لأقومنّه[3]!

---

(١) أخرجه الدارمي في «سننه»: المقدمة: باب اجتناب أهل الأهواء والبِدع والخصومة: برقم (٣٩٧).

وأخرجه الفريابي في «القدر» برقم (٣٦٥) و(٣٦٩).

ورواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»: سياق ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن مناظرة أهل البدع وجدالهم والمكالمة معهم والاستماع إلى أقوالهم المحدثة وآرائهم الخبيثة: برقم (٢٤٤)، ولفظه:

«لا تجالسوهم ولا تخالطوهم؛ فإني لا آمَنُ أن يغمسوكم في ضلالتهم، ويلبسوا عليكم كثيراً مما تعرفون».

(٢) محمد ابن سيرين الإمام، شيخ الإسلام، أبو بكر الأنصاري البصري، مولى أنس ابن مالك، خادم رسول الله ﷺ، كاتَبَهُ أنس على ألوف من المال، فوفاه.

سمع أبا هريرة، وعمران بن حصين، وابن عباس، وعدي بن حاتم، وابن عمر، وعبيدة السلماني، وشريحاً القاضي، وأنس بن مالك، وخلقاً سواهم.

روى عنه: قتادة، وأيوب، ويونس بن عبيد، وابن عون، وكثيرون.

فضائله كثيرة، ومنزلته عند السلف رفيعة. مات سنة عشر ومئة بعد الحسن البصري بمئة يوم.

ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٦٠٦ ـ ٦٢٣، «تهذيب الكمال» (٥٢٨٠) ٢٥/ ٣٤٤ ـ ٣٥٥، «البداية والنهاية» ١٣/ ٥٦ ـ ٥٨.

(٣) في «الحلية»: «أو لأقوم عنكما».

قال: فقام الرجلان فخرجا[1].

فقال بعضُ القوم: يا أبا بكر، وما عليكَ أن يقرآ عليكَ آيةً من كتاب الله؟

فقال محمد ابن سيرين: إنّي خشيتُ أن يقرآ عليَّ آيةً فيحرفانِها، فيقرّ ذلك في قلبي.

فقال محمد: لو أعلم أني أكون مثلي الساعةَ لتركتُهما[2].

١٧ ـ وقال رجل من أهل البدع لأيوب السختياني[3]: يا أبا بكر، أسألُكَ عن كلمة؟

---

(١) اختصر الجملةَ الذهبيُّ: «فقاما».

(٢) في «الحلية»: «أكون مبتلى الساعة لتركتها» كذا، وهو خطأ؛ لأنه يريد ـ والله أعلم ـ: أنه حينَها على يقين، ولو علم أنهما لا يُحدثانِ فيه الريبةَ ببدعتهما لتركَهُما يُحدّثانِه.

«سنن الدارمي»: المقدمة: باب اجتناب أهل الأهواء والبدع والخصومة: برقم (٤٠٣).

ورواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»: سياق ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن مناظرة أهل البدع وجدالهم والمكالمة معهم والاستماع إلى أقوالهم المحدثة وآرائهم الخبيثة: برقم (٢٤٢).

وأخرجه الفريابي في «القدر» برقم (٣٧٢).

(٣) الإمام الحافظ، سيد العلماء، أبو بكر أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني. عداده في صغار التابعين.

سمع من أبي يزيد عمرو بن سلمة الجرمي، وأبي عثمان النهدي، وسعيد بن جبير، وأبي العالية الرياحي، وعبدالله بن شقيق، وأبي قلابة الجرمي، ومجاهد ابن جبر، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وسواهم.

حدث عنه: محمد بن سيرين، وعمرو بن دينار، والزهري، وقتادة ـ وهم من =

فولّى وهو يقول بيده: لا! ولا نصف كلمة[1].

١٨ ـ وقال ابنُ طاووس[2] لابنٍ له يُكلِّمُهُ رجلٌ من أهل البِدع: يا بنيّ، أدخِلْ أصبعَيك في أذُنَيك؛ حتى لا تسمَعَ ما يقول!

= شيوخه ـ ويحيى بن أبي كثير، وشعبة، وسفيان، ومالك، ومعمر، وعبد الوارث، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، ومعتمر بن سليمان، وآخرون.

مولده عام توفي ابن عباس، سنة ثمان وستين.

وقد رأى أنس بن مالك، وليس له عنه رواية، مع كونه أدركه وهو ابن بضع وعشرين سنة.

كان الحسن يقول: أيوب سيد شباب أهل البصرة.

ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٦/ ١٥ ـ ٢٦، «تهذيب الكمال، «حلية الأولياء» ٣/ ٣ ـ ١٤ «البداية والنهاية» ١٣/ ٥٦ ـ ٥٨.

(١) أخرجه الدارمي في «سننه»: المقدمة: باب اجتناب أهل الأهواء والبدع والخصومة: برقم (٤٠٤).

وأخرجه الفريابي في «القدر» برقم (٣٧٣).

ورواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»: سياق ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن مناظرة أهل البدع وجدالهم والمكالمة معهم والاستماع إلى أقوالهم المحدثة وآرائهم الخبيثة: برقم (٢٩١).

ورواه الحافظ أبو نعيم في ترجمة أيوب السختياني في «حلية الأولياء» ٣/ ٩.

ورواه الذهبي في ترجمة أيوبٍ في «سير أعلام النبلاء» ٦/ ٢١.

(٢) هو عبدالله بن طاوس اليماني. سمع أباه وعكرمة وعمر بن شعيب وعكرمة بن خالد. وروى له الجماعة ووثقوه.

كان من أعلم الناس بالعربية.

وذكر في «وفيات الأعيان» ٢/ ٥١١ أن المنصور طلب ابن طاووس ومالك بن أنس فصدعه ابن طاووس بكلام. =

ثم قال: أُشدُدْ، أُشدُدْ[1].

* * *

[الثبات على الأمر الأول]

١٩ ـ وقال عمرُ بنُ عبد العزيز[2]: من جَعَلَ دينَهُ غرَضاً للخُصومات؛

= واستُشكلَ؛ لأن ابن طاوس مات قبل المنصور سنة اثنتين وثلاثين ومئة.
ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٦/ ١٠٣ ـ ١٠٤، «تهذيب الكمال» (٣٣٤٦) ١٥/ ١٣٠ ـ ١٣٢.

(١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»: كتاب الجامع: باب القدر: برقم (٢٠٠٩٩)، عن معمر قال: كنت عند ابن طاووس وعنده ابن له إذ أتاه رجل ـ يقال له: صالح ـ يتكلم في القدر، فتكلم بشيءٍ قنبه [كذا]، فأدخل ابن طاووس إصبعيه في أذنيه وقال لابنه: أدخل أصابعك في أذنيك واشدُدْ؛ فلا تسمع من قوله شيئاً؛ فإن القلب ضعيف.
وأخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»: سياق ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن مناظرة أهل البدع وجدالهم والمكالمة معهم والاستماع إلى أقوالهم المحدثة وآرائهم الخبيثة: برقم (٢٤٨) بإسناده إلى عبد الرزاق قال: حدثنا معمر، قال: كان ابن طاوس جالساً، فجاء رجل من المعتزلة، قال: فجعل يتكلم، قال: فأدخل ابن طاوس أصبعيه في أذنيه.
قال: وقال لابنه: أي بنيَّ، أدخِلْ أصبعيك في أذنيك واشدد؛ لا تسمع من كلامه شيئاً.
قال معمر: يعني: أن القلب ضعيف.

(٢) الخليفة الراشدي الخامس الإمام العادل أمير المؤمنين أبو حفص عمر بن عبد العزيز ابن مروان الأموي، أمه بنت عاصم بن عمر بن الخطاب.
وخلافته سنتان وخمسة أشهر كأيام مدة خلافة الصديق، حفظ القرآن في صغره، فبعثه أبوه من مصر، فتفقه في المدينة حتى قيل: إنه بلغ رتبة الاجتهاد، وله في =

أكثَرَ التنقُّل[1].

٢٠ ـ وقال إبراهيم النخعي[2]: إنّ القومَ لم يُدَّخَرْ عنهم شيءٌ خُبِّىء

= الفقه آراءٌ مبثوثة في كتب العلم، ودواوين الآثار.

مناقبه كثيرة شهيرة، وقد صنف فيها عدد من العلماء مصنفات.

كان آيةً في العلم والزهد، والتقوى والورع، في نفسه وأهله وما ولي، وأثار حنق بني أمية إذ انتزع من أيديهم مظالمَ لا تُحصى مما اغتصبوه بسلطانهم.

ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٥/ ١١٤ ـ ٢٤٨، «تهذيب الكمال» (٤٢٧٧) ٢١/ ٤٣٢ ـ ٤٤٧، «البداية والنهاية» ١٢/ ٦٧٦ ـ ٧٢٠.

(١) أخرجه الدارمي في «سننه»: المقدمة: باب من قال: العلم الخشية وتقوى الله: برقم (٣٠٩).

وأخرجه بألفاظ متقاربة برقم (٣١٠).

وأخرجه الفريابي في «القدر» برقم (٣٨٣) و(٣٨٤).

ورواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ٥/ ٣٧١.

ورواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»: سياق ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن مناظرة أهل البدع وجدالهم والمكالمة معهم والاستماع إلى أقوالهم المحدثة وآرائهم الخبيثة: برقم (٢١٦).

وذكره ابن قتيبة في «تأويل مختلف الحديث» ص ٤٤.

(٢) الإمام الحافظ، فقيه العراق، أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي، اليماني ثم الكوفي، أحد الأعلام.

روى عن خاله الأسود بن يزيد، ومسروق، وعلقمة بن قيس، وعبيدة السلماني، وأبي زرعة البجلي، وخيثمة بن عبد الرحمن، والربيع بن خثيم، وأبي الشعثاء المحاربي، وغيرهم كبار التابعين.

وليس له سماعٌ من الصحابة المتأخرين الذين كانوا معه بالكوفة.

وقد دخل على أم المؤمنين عائشة وهو صبي، ولم يثبت له منها سماع، على أن =

لكم؛ لفضلٍ عندَكم[1].

٢١ ـ وكان الحسن يقول: شرُّ داءٍ خالَطَ قلباً. يعني: الأهواء[2].

٢٢ ـ وقال حذيفة بن اليمان[3] ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ـ: اتقوا اللهَ معشرَ القُراء، وخُذوا طريقَ مَن كان قبلَكم، والله لئن استقمتُم لقد

= روايته عنها في كتب أبي داود والنسائي والقزويني، فأهل الصنعة يعدون ذلك غير متصل مع عدِّهم كلهم لإبراهيم في التابعين، ولكنه ليس من كبارهم، وكان بصيراً بعلم ابن مسعود، واسع الرواية، فقيه النفس، كبير الشأن، كثير المحاسن، رحمه الله تعالى.

روى عنه الحكم بن عتيبة، وعمرو بن مرة، وحماد بن أبي سليمان ، وسماك بن حرب، ومغيرة بن مقسم ، وأبو معشر، وأبو حصين عثمان بن عاصم، ومنصور ابن المعتمر، وإبراهيم بن مهاجر، والحارث العكلي، وسليمان الأعمش، وابن عون، وعطاء بن السائب، وخلق سواهم.

ترجمته في «وفيات الأعيان» ١/ ٢٥ ـ ٢٦، «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٥٢٠ ـ ٥٢٩، «تهذيب الكمال» (٢٦٥) ٢/ ٢٣٣ ـ ٢٤٠، «البداية والنهاية» ١٢/ ٥٥٤.

(١) «في حلية الأولياء»: «إنّ القوم لم يدخل عنهم شيءٌ خيرٌ لكم لفضل عندكم».
والقول أخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» ١/ ١٩٩ (٢٣٢) بلفظ مطابق.
وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» ٩٤٧/٢ (١٨٠٨)، ولفظه: لم يدخر لكم شيء خبيء عن القوم لفضل عندكم.
ورُوِيَ قريبٌ منه في كلامٍ طويلٍ للأوزاعي في «حلية الأولياء» ٨/ ٢٥٤.

(٢) في «كتاب السنة» لابن الإمام أحمد: «الهوى».
وقد أخرجه الإمام أحمد في «الزهد» ص ٣٢٣.

(٣) أبو عبدالله حذيفة بن اليمان ـ واسمه: حسل، ويقال: حسيل ـ ابن جابر العبسي اليماني، صاحب سرّ رسول الله ﷺ علّمه أسماء المنافقين. =

سبقتُم سبْقاً بعيداً، ولئن تركتموه يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً ـ أو قال: مبيناً ـ[1].

= شهد مع أبيه أحداً، فاستشهد أبوه يومها. قتله بعض الصحابة غلطاً، ولم يعرفه؛ لأن الجيش يختفون في لأمة الحرب، ويسترون وجوههم، فإن لم يكن لهم علامة بينة، وإلا ربما قتل الأخ أخاه، ولا يشعر!

ولي حذيفة إمرة المدائن لعمر، فبقي عليها إلى بعد مقتل عثمان، وتوفي بعد عثمان بأربعين ليلة.

ترجمته في «الإصابة في معرفة الصحابة» (١٦٤٣) ١/ ٤٧٦ ـ ٤٧٧، «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (٥١٠) ١/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤، «سير أعلام النبلاء» ٢/ ٣٦١ ـ ٣٦٩، «تهذيب الكمال» (١١٤٧) ٥/ ٤٩٥ ـ ٥١٠.

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه»: كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة: باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ: برقم (٧٢٨٢) عن أبي نعيم، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن حذيفة رضي الله عنه موقوفاً، ولفظه: يا معشر القراء، استقيموا فقد سبقتُم سبقاً بعيداً، فإن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف»: كتاب الزهد: كلام حذيفة رضي الله عنه: برقم (٣٤٧٩٠) عن أبي معاوية عن إبراهيم به، ولفظه:

كان يدخل المسجد فيقف على الحلق فيقول: يا معشر القراء، اسلكوا الطريق؛ فلئن سلكتوه لقد سبقتم سبقاً بعيداً، ولئن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً.

وأخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٤/٧٠٣ قال: عن الأعمش به. ولفظه: يا معشر القراء، اسلكوا الطريق، ولئن سلكتموه لقد سبقتم سبقا بعيداً، ولئن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة حذيفة رضي الله عنه من «تاريخ دمشق» ١٢/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣: عن إبراهيم به. ولفظه: =

[سبب تعليق أحاديث وآثار الرسالة وعدم إسنادها]

قال عبدالله: قال أبي رحمه الله تعالى:

وإنما تركتُ ذِكرَ الأسانيد؛ لِمَا تقدّمَ من اليمين التي حلفتُ بها، مِمّا قد علِمَهُ أميرُ المؤمنين[1]، ولولا ذاك ذكرتُها بأسانيدها.

= اتقوا الله ـ يا معشر القراء ـ وخذوا ظهر من كان قبلكم فو الله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقاً بعيداً، ولئن تركتموه يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً.

ورواه الحافظ المزي في ترجمة حذيفة بن اليمان رضي الله عنه في «تهذيب الكمال» ٥/ ٥٠٨ وألفاظه:

وقال عبدالله بن عون، عن إبراهيم: قال حذيفة: اتقوا الله يا معشر القراء، وخذوا طريق من كان قبلكم، فوالله لئن استبقتم لقد سبقتم سبقاً بعيداً، ولئن تركتموه يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً.

وأخرجه ابن بطة العكبري في «الإبانة»: باب ما أمر به من التمسك بالسنة والجماعة، والأخذ بها، وفضل من لزمها (١٩٦) عن سفيان به. ولفظه:

يا معاشر القراء، استقيموا، فقد سبقتم سبقاً بعيداً، وإن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالا بعيداً.

ورواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»: سياق ما روي عن النبي ﷺ في الحث على التمسك بالكتاب والسنة، وعن الصحابة والتابعين ومن بعدهم، والخالفين لهم من علماء الأمة رضي الله عنهم أجمعين: برقم (١١٩).

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/ ٢٨٠ ولفظه: يا معشر القراء، اسلكوا الطريق لئن سلكتموه لقد سبقتم سبقاً بعيداً، ولئن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً.

وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٨٠٩) ٢/ ٩٤٧.

(١) أخرج أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٩/ ٢١١ في سياق الأيام الأخيرة من حياة الإمام أحمد رضي الله عنه عن صالحِ ابنِ الإمام أحمد رحمه الله: =

[الاستدلال من القرآن على أنّ القرآن كلام الله وليس مخلوقاً]

وقد قال الله[1] تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ﴾[التوبة: ٦].

وقال: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾[الأعراف: ٥٤] فأخبر تعالى بالخلق، ثم قال: ﴿وَٱلْأَمْرُ﴾؛ فأخبر أن الأمر غير الخلق[2].

= وكان يختم من جمعة إلى جمعة، فإذا ختم دعا فيدعو ونؤمن على دعائه، فلما كان غداة الجمعة وجّه إلي وإلى أخي عبدالله، فلما أن ختم جعل يدعو ونؤمّن على دعائه، فلما فرغ جعل يقول: أستخير الله مراراً.

فجعلت أقول: ما تريد؟

ثم قال: إني أعطي الله عهداً إن العهد كان مسؤولاً، وقد قال الله عز وجل: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ﴾[المائدة: ١] إني لا أحدث حديثاً تامّاً أبداً حتى ألقى الله، ولا أستثني منكم أحداً.

فخرجنا وجاء علي بن الجهم فقلنا له، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون!

فأُخبر المتوكل بذلك، وقال: إنما يريدون أن أحدث فيكون هذا البلد حبسي، وإنما كان سبب الذين أقاموا بهذا البلد لما أُعطوا وأُمروا فحدَّثوا.

وكان يخبرونه فيتوجه لذلك وجعل يقول: والله لقد تمنيتُ الموت في الأمر الذي كان، وإني لأتمنى الموت في هذا وذاك، إن هذا فتنة الدنيا وكان ذاك فتنة الدين.

والخبر كذلك في «محنة الإمام أحمد» ص ١٩٢ ـ ١٩٣، «تاريخ الإسلام» ١٨/ ١٢٧.

وتعليل موقفه رضي الله عنه أنّه خاف على نفسِهِ من العُجبِ؛ بسبب إعظام الخليفة والناس له، وهو يرى أنّ الموت خيرٌ له من أن يُفتَنَ في دينه بالعُجْب.

(١) لفظة الجلالة لم يذكره ابن الجوزي، وهنا أنهى اختصاره هذه الرسالة، ذلك الاختصار الذي بدأه ص٨٧.

(٢) عاد ابن الجوزي إلى الاختصار فقال: وذكر آياتٍ... ثم ذكر قول الإمام أحمد الآتي ص١١٣: لست بصاحب كلام.

وقال عزّ وجلّ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ﴾[الرحمن: ١ ـ ٤] فأخبر تعالى أنّ القرآنَ من عِلمِه.

وقال تعالى: ﴿وَلَن تَرۡضَىٰ عَنكَ ٱلۡيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمۡۗ قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ﴾[البقرة: ١٢٠].

وقال عزّ وجلّ: ﴿وَلَئِنۡ أَتَيۡتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٖ مَّا تَبِعُواْ قِبۡلَتَكَۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٖ قِبۡلَتَهُمۡۚ وَمَا بَعۡضُهُم بِتَابِعٖ قِبۡلَةَ بَعۡضٖۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ إِنَّكَ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[البقرة: ١٤٥].

وقال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ حُكۡمًا عَرَبِيّٗاۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَمَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا وَاقٖ﴾[الرعد: ٣٧].

فالقرآن من عِلم الله تعالى، وفي هذه الآياتِ دليلٌ على أنّ الذي جاءهُ ﷺ من العلم هو القرآن؛ لقوله: ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ﴾[البقرة: ١٢٠].

* * *

[قول السلف: القرآن كلام الله غير مخلوق]

٢٢ ـ وقد رُويَ عن غير واحدٍ ممن مضى من سلفنا رحمهم الله أنهم كانوا يقولون: القرآن كلام الله غير مخلوق[1].

(١) جاء في «فتح الباري شرح صحيح البخاري» للحافظ ابن حجر ١٥/ ٤٣١ :
والمنقول عن السلف اتفاقهم على أن القرآن كلام الله غير مخلوق، تلقاه جبريل عن الله، وبلّغه جبريلُ إلى محمد عليه الصلاة والسلام، وبلّغه ﷺ إلى أمته. =

وهو الذي أذهبُ إليه، ولست بصاحب كلام[1]، ولا أرى الكلامَ في شيء من هذا إلا ما كان في كتاب الله، أو في حديثٍ عن النبي ﷺ، أو عن أصحابه، أو عن التابعين رحمهم الله.

فأمّا غير ذلك؛ فإن الكلام فيه غير محمود.

* * *

[الختمُ بالدعاء لأمير المؤمنين]

إني أسأل الله عز وجل أن يطيل بقاء أمير المؤمنين، وأن يثبته[2]، وأن يمدّه منه بمعونة، إنه على كلّ شيء قدير.

آخر الرسالة[3].



= قال محققه: النقول عن السلف الصالح رضوان الله عليهم في هذه المسألة أكثر من أن تُحصى، وهي في جلّ دواوين السنة، وكتب العقائد، وأسفار التراجم.

(١) بهذه الجملة عاد ابن الجوزي إلى تكملة ما رواه من هذه الرسالة، بعد الاختصار الثاني له الذي بدأه كما بيّنتُ ص١١١.

(٢) عند الخلال: «يثيبه»، مع الاختلاف بتقديمٍ وتأخيرٍ في شيءٍ من هذا الدعاء.

(٣) الدعاء وذكرُ آخر الرسالة انفرد به «كتاب السنة» لعبدالله ابن الإمام أحمد.
وذكره الخلال في «السنة» مُفرَداً، وذكر انّه أُلحق والدعاءَ في أول الرسالة بها.

المسارد العامة

مسرد الآيات القرآنية الكريمة

﴿الٓر تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝١ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٢ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ﴾	يوسف: ١ ـ ٣	ح٥٨
﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ حُكۡمًا عَرَبِيًّاۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَمَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا وَاقٖ﴾	الرعد: ٣٧	١١٣
﴿يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ۝٢٦ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ﴾	يس: ٢٦ ـ ٢٧	ح١٦
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكۡرِ لَمَّا جَآءَهُمۡۖ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٞ ۝٤١ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ﴾	فصلت: ٤١ ـ ٤٢	ح٩٤
﴿أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمۡ يَأۡذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ﴾	الشورى: ٢١	٥١
﴿إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا﴾	الفتح: ١	ح٢١
﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ﴾	الرحمن: ١ ـ ٤	١١٣



الرّاشدينَ المهديِّينَ، عَضُّوا عليها بالنّواجذِ، وإيّاكُم ومُحدَثاتِ الأمور، فإنّ كُلَّ بِدعةٍ ضلالةٌ». ٤٤

«الجدال في القرآن كفر». ح ٨٩

«الحلالُ بيِّنٌ، والحَرامُ بيِّنٌ». ٤٤

«الخديعة في الناي، ومن عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد». ح٤٥

«دعوا المراء في القرآن؛ فإن الأمم قبلكم لم يُلعنوا حتى اختلفوا في القرآن؛ فإنّ مراءً في القرآن كفر». ح٩٠

كان يقومُ بأصحابه لياليَ الأفراد في العشر الأواخر. ٥٦

صلَّى ﷺ بأصحابه في رمضانَ غيرَ ليلةٍ، ثم امتنع مِن ذلك معلِّلاً بأنَّهُ خشِيَ أن يُكتَبَ عليهم، فيعجزوا عن القيام به. ٥٦

رأى النَّبيُّ ﷺ رجلاً قائماً في الشمس، فسأل عنه، فقيل: إنَّه نذر أنْ يقوم ولا يقعدَ ولا يستظلَّ وأنْ يصومَ، فأمره النَّبيُّ ﷺ أنْ يَقعُدَ ويستظلَّ، وأنْ يُتمَّ صومه. ٥١

«القرآن يُقرأ على سبعة أحرف، فلا تَمارَوا في القرآن؛ فإن مراءً في القرآن كفر». ح٩١

«لا تجادلوا في القرآن؛ فإنّ الجدال في القرآن كفر». ح٨٩

«لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه، وحدثوا عني ولا حرج ومن كذب علي» ـ قال همام: أحسبه قال: «متعمداً» ـ «فليتبوأ مقعده من النار». ح٥٩

«لا تماروا في القرآن، فإن مراء فيه كفر». ٩١

«ما أحْدَثَ قومٌ بدعةً إلا رُفعَ مثلُها منَ السُّنّة». ٥٤

ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين، أو أكثر، والبر يتناثر فوق

رأس العبد، ما كان في صلاة، وما عبد إلى الله عز وجل، بأفضل مما خرج منه» يعني: القرآن. ح٩٤

«ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين يصليهما، وإن البر ليذر على رأس العبد ما دام في صلاته، وما تقرب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه». ح٩٤

«ما تقرّب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه». ٩٥

«مِراءٌ في القرآن كُفرٌ». ٨٨

«مروه فليتمّ صومه، وليجلس، وليستظل وليتكلم». ح٥٢

«من ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسولُه، كان عليه مثلُ آثام مَنْ عمل بها، لا يَنقُصُ ذلك مِنْ أوزارهم شيئاً». ٥٣ _ ٥٤

«مَن أحدثَ في أمرِنا هذا ما ليس منهُ فهو رَدٌّ». ٥٥

«مَن عَمِلَ عَمَلاً ليسَ عليهِ أمرُنا فَهو رَدٌّ». ٥٥

«هل من رجلٍ يحملُني إلى قومه؛ فإن قريشاً قد منعوني أن أُبلِّغَ كلامَ ربّي». ٩٣

«يا عبدالله، إذنك علي أن ترفع الحجاب، وتسمع سوادي حتى أنهاك». ح٩٦

«يرحمك الله، إنك غُلَيِّمٌ مُعلَّمٌ». ح٩٦



مسرد الآثار وأقوال السَّلف

القـــول	قائـــله	الصفحة
اتقوا اللهَ معشرَ القُراء، وخُذوا طريقَ مَن كان قبلَكم، والله لئن استقمتُم لقد سبقتُم سبقاً بعيداً، ولئن تركتموه يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً ـ أو قال: مبيناً ـ.	حذيفة بن اليمان	١٠٩ ـ ١١٠
أذكر بالله رجلاً يعلمها عند أحد إلا أعلمني به، والله لو أعلم أنها بدار الهند لابتلغت إليها، بهذا هلك أهل الكتاب قبلكم حتى نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون.	ابن مسعود	ح٥٩
أربعةُ أحاديثَ هي مِن أصولِ الدِّين:	إسحاق بن راهويه	٤٦
أُشدُدْ، أُشدُدْ.	عبدالله بن طاووس	١٠٧
أصولُ الإسلام على ثلاثة أحاديث:	الإمام أحمد	٤٥
أعزم على كل من كان عنده كتاب إلا رجع فمحاه، فإنما هلك الناس حيث تتبعوا أحاديث علمائهم وتركوا كتاب ربهم.	علي بن أبي طالب	ح٥٨
إنْ كانت هذه بدعة، فنعمت البدعة.	عمر	٥٥
إن ناساً يسمعون كلامي ثم ينطلقون فيكتبونه، وإني لا أحل لأحدٍ أن يكتب إلا كتاب الله.	ابن مسعود	ح٥٨
أنّ ابن مسعود كان يكره التفسير في القرآن.	مسروق	ح٦١

أن عمر بلغه أن رجلاً كتب كتاب دانيال، فكتب إليه يرتفع إليه، فلما قدم عليه جعل عمر يضرب بطن كفه بيديه ويقول: ﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝١ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٢ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ﴾[يوسف: ١ ـ ٣]. فقال عمر: أقصصٌ أحسنُ من كتاب الله تعالى؟ فقال: يا أمير المؤمنين، أعفِني فوالله لأمحونَّه.	عمر	ح٥٨
أنَّ الإمام أحمدَ كان لا يرى وضْعَ الكتب، وينهى عن كِتْبَةِ كلامه ومسائله، ولو رأى ذلك لكانت له تصانيفُ كثيرة.	ابن الجوزي	ح٦١
إن القرآنَ كلامُ الله، وأعمالُ ابن آدم إلى الضعف والتقصير؛ فاعمَلْ وأبشِرْ.	الحسن البصري	٩٧
إنَّ القومَ لم يُدَّخَرْ عنهم شيءٌ خُبِّىء لكم؛ لفضلٍ عندَكم.	إبراهيم النخعي	١٠٨ ـ ١٠٩
إنَّ هذا القرآنَ كلامُ الله؛ فَضَعُوهُ مواضِعَه	عمر	٩٦
إن هذا القرآن كلام الله عز وجل، فضعوه على مواضعه، ولا تتبعوا فيه أهواءكم.	عمر	٩٦
إنَّ هذا القُرآنَ كلامُ اللهِ، فلا أعرفنَّكُمْ فيما عَطَفتمُوهُ على أهوائكُمْ.	عمر	ح٩٧
إنكم قد أصبحتم اليوم على الفطرة، وإنكم ستُحدِثون ويُحدَث لكم، فإذا رأيتم محدثة، فعليكم بالهَدْي الأول.	ابن مسعود	٦٢

إنّي خشيتُ أن يقرآ عليَّ آيةً فيحرفانِها، فيقرّ ذلك في قلبي.	ابن سيرين	١٠٥
إني كنت أريد أن أكتب السنن، وإني ذكرت قوماً كانوا قبلكم كتبوا كتباً، فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله، وإني والله لا أشوب كتاب الله بشيء أبداً.	عمر	٥٨ح
إيّاكم وهذِهِ الخُصومات؛ فإنها تُحبِطُ الأعمال.	معاوية بن قرة	١٠٢
أيوب سيد شباب أهل البصرة.	الحسن البصري	١٠٦ح
البدعة بدعتان: بدعةٌ محمودةٌ، وبدعة مذمومةٌ، فما وافق السنة فهو محمودٌ، وما خالف السنة فهو مذمومٌ.	الإمام الشافعي	٥٧
جرِّدوا القرآنَ، ولا تَكتبوا فيه شيئاً إلا كلامَ الله عزّ وجلّ.	ابن مسعود	٩٦
جَرِّدُوا القرآنَ، لا تَلبِسُوا بهِ ما ليسَ مِنهُ	ابن مسعود	٩٦ح
جمعَ النّبيُّ ﷺ جميعَ أمرِ الآخرةِ في كلمةٍ. . .	أبو عبيد	٤٦
الخصومات. (لمن سأله: ما حَمَلَ أهلَ الأهواء على هذا؟).	الحكم بن عتيبة	١٠١
الخصومات في الدين تحبط الأعمال.	معاوية بن قرة	١٠٣
ذاكم فتى الكهول، له لسان سؤول، وقلب عقول (لابن عباس).	عمر	٨٦ح
شرُّ داءٍ خالَطَ قلباً. (يعني: الأهواء).	الحسن البصري	١٠٩
قد علمتُ، ولكنَّه حسنٌ.	عمر	٥٥
كنت أكتب كل شيء سمعته من رسول الله ﷺ، فنهتني قريش.	عبدالله بن عمرو	٥٩ح ـ ٦٠

لا تُجالِسوا أهلَ الأهواء ـ أو قال: أصحابَ الخصومات ـ؛ فإني لا آمَنُ أن يغمِسوكم في ضلالتهم، ويُلبِسوا عليكم بعضَ ما تعرفون.	أبو قلابة	١٠٣ ـ ١٠٤
«لا تجالسوهم ولا تخالطوهم؛ فإني لا آمَنُ أن يغمسوكم في ضلالتهم، ويلبسوا عليكم كثيراً مما تعرفون».	أبو قلابة	ح١٠٤
لا تضرِبوا كتابَ الله بعضَهُ ببعضٍ؛ فإن ذلك يُوقعُ الشّكّ في قلوبِكم.	ابن عباس	٨٧
لا! لتقومانَّ عني أو لأقومنّه	ابن سيرين	١٠٤
لقيت الحكم بمنى فإذا رجلٌ حسن السمت متقنعاً (للحكم بن عتيبة)	الأوزاعي	ح١٠٠
لم يكن شيءٌ من هذه الأهواء في عهد النَّبيّ ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان.	الإمام مالك	ح١٠١
لو أعلم أني أكون مثلي الساعةَ لتركتُهما	ابن سيرين	١٠٥
ما بين لابتيها أحد أفقه منه (للحكم بن عتيبة)	يحيى بن أبي كثير	ح١٠١
ما من أصحاب النبي ﷺ أحد أكثر حديثاً عنه مني إلا ما كان من عبدالله بن عمرو؛ فإنه كان يكتب ولا أكتب.	أبو هريرة	ح٥٩
من جَعَلَ دينَهُ غرَضاً للخُصومات؛ أكثَرَ التنقُّل	عمر بن عبد العزيز	١٠٧ ـ ١٠٨
الناجش آكل ربا خائن، وهو خداع لايحل	ابن أبي أوفى	ح٤٣
نعم ترجمان القرآن ابن عباس.	ابن مسعود	ح٨٦
نعمت البدعةُ هذه.	عمر	٥٥

خبر ابن عباس وعمر بن الخطاب في كراهة مسارعة الناس في القرآن.	ـــ	٩٠ ـ ٩١
خبر ابن سيرين والمبتدعَين.	ـــ	١٠٣
والمحدثات ضربان: ما أُحدِثَ مما يُخالف كتاباً أو سنةً، أو أثراً أو إجماعاً، فهذه البدعة الضلال. . . .	الإمام الشافعي	٥٧
وَعَظَنا رسولُ الله ﷺ مَوعظةً، وَجِلَت منها القلوبُ، وذَرَفَت منها العيونُ، فقُلنا: يا رسول الله، كأنّها مَوعِظةُ مُودِّعٍ، فأوْصِنا!	العرباض بن سارية	٤٤
يا بنيّ، أدخِلْ أصبعَيكَ في أذُنَيك؛ حتى لا تسمَعَ ما يقول	عبدالله بن طاووس	١٠٦
يا معشر القراء، استقيموا فقد سبقتُم سبقاً بعيداً، فإن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً.	حذيفة بن اليمان	١١٠
يا هناه! تقرَّبْ إلى الله بما استطعت؛ فإنَّكَ لن تتقرّبَ إليه بشيءٍ أحبَّ إليه من كلامه	خباب بن الأرتّ	٩٩



مسرد الأعلام المترجم لهم



مسرد مصادر التحقيق ومراجع التخريج

* **القرآن الكريم**

* **كتب التفسير وعلوم القرآن:**

- «**جامع البيان عن تأويل آي القرآن**» (تفسير الطبري) للإمام ابن جرير الطبري (٣١٠هـ). اعتنى بتصحيحه وفهرسته: مكتب الإعداد العلمي في دار الأعلام. دار الأعلام ـ عمان، دار ابن حزم ـ بيروت. ط١: ١٤٢٣/ ٢٠٠٢.

- «**الجامع لأحكام القرآن**» (تفسير القرطبي) للإمام القرطبي (٦٧١هـ). مؤسسة التاريخ العربي. أعاد طبعه دار إحياء التراث العربي ـ بيروت: ١٤٠٥/ ١٩٨٥.

* * *

* **كتب السنة النبوية الشريفة وشروحها وعلومها:**

- «**الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة**» لابن بطة العكبري (٣٨٧هـ):

«**كتاب الإيمان**». تحقيق ودراسة: رضا بن نعسان معطي. دار الراية للنشر والتوزيع. ط٢: ١١٩٤م/ ١٤١٥هـ.

«**الرد على الجهمية**». تحقيق ودراسة: د. يوسف بن عبد الله بن يوسف الوابل. دار الراية والنشر والتوزيع ـ الرياض. ط١: ١٤١٥هـ.

- «**بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي**» (٨٠٧هـ). تحقيق: عبدالله محمد الدرويش. دار الكتب العلمية ـ بيروت: ١٤١٤/ ١٩٩٤.

- **«تأويل مختلف الحديث» لابن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)**. الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت: ١٤٢٤/ ٢٠٠٤.

- **«التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذّه من محفوظه» للألباني (١٤٢٠هـ) بترتيب الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (٧٣٩هـ) المسمى «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» للحافظ ابن حبان البستي (٣٥٤هـ)**. دار باوزير - جدة. ط١: ١٤٢٤/ ٢٠٠٣.

- **«جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم» لابن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ)**. تحقيق: شعيب الأرناؤوط و إبراهيم باجس. مؤسسة الرسالة - بيروت. ط٧: ١٤١٩/ ١٩٩٨.

- **«السنة» للإمام عبدالله بن أحمد بن حنبل (٢٩٠هـ)**. تحقيق: خادم السنة المطهرة أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. دار الكتب العلمية - بيروت.

- **«السنة» للإمام أبي بكر الخلال (٣١١هـ)**. دراسة وتحقيق: د. عطية بن عتيق الزهراني. دار الراية للنشر والتوزيع - الرياض. ط١: ١٤٢٠.

- **«سنن الدارمي» للحافظ محمد عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي (٢٥٥هـ)**. حققه وشرح ألفاظه وجمله وعلق عليه ووضع فهارسه: د. مصطفى ديب البغا. دار القلم - دمشق. ط٢: ١٤١٧/ ١٩٩٦.

- **«سنن ابن ماجه» للإمام أبي عبدالله محمد بن يزيد الربعي (٢٧٥هـ)**. بإشراف ومراجعة الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ. دار السلام - الرياض. ط ١: ١٤٢٠/ ١٩٩٩.

- **«سنن أبي داود» للإمام أبي داود السجستاني (٢٧٥هـ)**. بإشراف ومراجعة الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ. دار الفيحاء - دمشق، دار السلام - الرياض. ط ١: ١٤٢٠/ ١٩٩٩

- **«سنن الترمذي» (الجامع المختصر من السنن عن رسول الله (ص) ومعرفة الصحيح والمعلول وماعليه العمل) للإمام محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٧٩هـ).**

بإشراف ومراجعة الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ. دار الفيحاء ـ دمشق، دار السلام ـ الرياض. ط ١: ١٤٢٠/ ١٩٩٩.

ـ «السنن الكبرى» للحافظ البيهقي (٤٥٨هـ)وفي ذيله:

ـ «الجوهر النقي» لابن التركماني (٧٥٤هـ).

ط١: ١٣٤٤هـ بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند: ببلدة حيدر آباد الدكن. عمرها الله تعالى إلى أقصى الزمن! دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت.

ـ «سنن النسائي الصغرى» (المجتبى من السنن) للنسائي (٣٠٣هـ). بإشراف ومراجعة الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ. دار الفيحاء ـ دمشق، دار السلام ـ الرياض. ط ١: ١٤٢٠/ ١٩٩٩.

ـ «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين مِن بعدهم» لأبي القاسم اللالكائي (٤١٨هـ). تحقيق: د. أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي. دار طيبة ـ الرياض. ط٤: ١٤١٦/ ١٩٩٥.

ـ «شرح مشكل الآثار» لأبي جعفر الطحاوي (٣٢١هـ). حققه وضبط نصّه وخرّج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة ـ بيروت. ط١: ١٤١٥/ ١٩٩٤.

ـ «شعب الإيمان» للحافظ البيهقي (٤٥٨هـ). تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. دار الكتب العلمية ـ بيروت. ط١: ١٤١٠هـ.

ـ «صحيح ابن حبان» للحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ). انظر «التعليقات الحسان».

ـ «صحيح البخاري» للإمام البخاري (٢٥٦هـ). مكتبة دار السلام ـ الرياض، دار الفيحاء ـ دمشق. ط٢: ١٤١٩/ ١٩٩٩.

ـ «صحيح مسلم» للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٦١هـ). مكتبة دار السلام ـ الرياض، دار الفيحاء ـ دمشق. ط٢: ١٤٢١/ ٢٠٠٠.

- «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ). طبعة مصححة على عدة نسخ، وعن النسخة التي حقق أصولها وأجازها: الشيخ عبد العزيز ابن عبدالله بن باز. دار الفكر بيروت: ١٤١٤/ ١٩٩٣.
- «القدر» للفريابي (٣٠١هـ).
تحقيق وتخريج: عمرو عبد المنعم سليم. دار ابن حزم - بيروت. ط١: ١٤٢١/ ٢٠٠١.
- «كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» لابن حبان (٣٥٤هـ). تحقيق: محمود إبراهيم زايد. دار المعرفة - بيروت. د. ت.
- «كشف الخفا ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس» للعجلوني (١١٦٢هـ). أشرف على طبعه وتصحيحه والتعليق عليه: أحمد القلاش. مؤسسة الرسالة - بيروت. ط٢: ١٤٢١/ ٢٠٠٠.
- «الموطّأ» للإمام مالك بن أنس (١٧٩هـ) برواية أبي مصعب الزهري (٢٤٢هـ). حققه وعلق عليه: د. بشار عواد معروف و محمود محمد خليل. مؤسسة الرسالة - بيروت. ط٢: ١٤١٣/ ١٩٩٣.
- «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» للحافظ نور الدين الهيثمي (٨٠٧هـ). انظر «بغية الرائد».
- «المستدرك على الصحيحين» للحافظ أبي عبد الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ). تحقيق: عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية - بيروت، ط١: ١٤١١/ ١٩٩٠.
- «المسند» للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ). الموسوعة الحديثية. المشرف العام على إصدار الموسوعة د. عبدالله بن عبد المحسن التركي. المشرف العام على تحقيق المسند: الشيخ شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة. ط١: ١٤١٧/ ١٩٩٧.
- «المصنف» للحافظ ابن أبي شيبة (٢٣٥هـ). ضبطه وصححه ورقم كتبه وأبوابه

وأحاديثه: محمد عبد السلام شاهين. دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط١: ١٤١٦/ ١٩٩٥.

ـ **«المصنف» للحافظ عبد الرزاق الصنعاني (٢١١هـ)**. عني بتحقيق نصوصه وتخريج أحاديثه والتعليق عليه: الشيخ المحدث حبيب الرحمن الأعظمي. حقوق الطبع محفوظة للمجلس العلمي. ط١: ١٣٩٠/ ١٩٧٠. يطلب من المكتب الإسلامي ـ بيروت.

ـ **«المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية» للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)**. تحقيق: الأستاذ الشيخ المحدث حبيب الرحمن العظمي. دار المعرفة ـ بيروت: ١٤١٤/ ١٩٩٣.

ـ **«المعجم الصغير» للإمام أبي القاسم لطبراني (٣٦٠هـ)**. بتحقيق: محمد سليم إبراهيم سمارة. دار إحياء التراث العربي ـ بيروت. (د. ت).

ـ **«المعجم الأوسط» للإمام أبي القاسم الطبراني (٣٦٠هـ)**. تحقيق: د. محمود الطحان. مكتبة المعارف ـ الرياض. ط١: ١٤١٥/ ١٩٩٥.

ـ **«المعجم الكبير» للإمام أبي القاسم الطبراني (٣٦٠هـ)**. حققه وخرّج أحاديثه: حمدي عبد المجيد. دار إحياء التراث العربي: ١٤٠٦/ ١٩٨٦.

* * *

*** كتب الملل والفقه والرجال والتراجم والتاريخ:**

ـ **«الاستيعاب في معرفة الأصحاب» لابن عبد البر (٤٦٣هـ)**. تحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود. قدم له وقرّظه: أ. د. محمد عبد المنعم البري ود. جمعة طاهر النجار. دار الكتب العلمية ـ بيروت. ط٢: ١٤٢٢/ ٢٠٠٢.

ـ **«الإصابة في معرفة الصحابة» لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)**. راجع نصوصه وضبط أعلامه وخرّج أحاديثه وفهرس أعلامه على حروف المعجم: صدقي جميل العطار.

دار الفكر بيروت، ط١ : ١٤٢١/ ٢٠٠١.

- «الأعلام» لخير الدين الزركلي (١٣٩٦هـ). دار العلم للملايين - بيروت. ط١٤ : شباط ١٩٩٩.

- «الإعلام بفوائد عمدة الحاكم» لابن الملقن (٨٠٤هـ). حققه وضبط نصّه وعزا آياته وخرّج أحاديثه ووثق نقوله وعلق عليه: عبد العزيز بن أحمد بن محمد المشيقح. تقديم: فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان و فضيلة الشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد دار العاصمة للنشر والتوزيع - الرياض. ط١ : ١٤١٧/ ١٩٩٧.

- «ابن حنبل: حياته وعصره، آراؤه وفقهه» للشيخ محمد أبي زهرة (١٣٩٤هـ). ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي (د. ت).

- «الباعث على إنكار البدع والحوادث» لأبي شامة المقدسي (٦٦٥هـ). حققه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: بشير محمد عيون. مكتبة دار البيان - دمشق. ط١ : ١٤١٢/ ١٩٩١.

- «البداية والنهاية» للحافظ ابن كثير (٧٧٤هـ). تحقيق: د. عبد بن عبد المحسن التركي. بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر. دار هجر - القاهرة. ط١ : ١٤١٧/ ١٩٩٧.

- «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» للذهبي (٧٤٨هـ). تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري. دار الكتاب العربي - بيروت. ط١ : ١٤١١/ ١٩٩١.

- «تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذِكر قُطّانِها العلماء من غير أهلِها وارديها» (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ). حققه وضبط نصّه وعلّق عليه: د. بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي. ط١ : ١٤٢٢/ ٢٠٠١.

- «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر(٥٧١هـ). دراسة وتحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي. دار الفكر - بيروت: ١٤١٥/ ١٩٩٥.

- «جامع بيان العلم وفضله» لابن عبد البر القرطبي (٤٦٣هـ). تحقيق: أبي الأشبال الزهيري. دار ابن الجوزي - السعودية. ط٣: ١٤١٨/ ١٩٩٧.

- «حلية الأولياء» لأبي نعيم الأصفهاني (٤٣٠هـ). دار الكتاب العربي، ط٤: ١٤٠٥/ ١٩٨٥.
- «الزهد» للإمام أحمد بن حنبل (٢٥٠هـ). دار الريان للتراث ـ القاهرة. ط٢: ١٤١٢/ ١٩٩٢. (د. تح).
- «سير أعلام النبلاء» للإمام الذهبي (٧٤٨هـ). مؤسسة الرسالة ـ بيروت. ط ١: ١٤٠٥/ ١٩٨٤.
- «السيرة النبوية» لابن هشام (٢١٣هـ). حققها وضبطها وشرحها ووضع فهارسها: مصطفى السقا و إبراهيم الأبياري و عبد الحفيظ شلبي. دار المعرفة ـ بيروت. ط٤: ١٤٢٥/ ٢٠٠٤.
- «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» لابن العماد الحنبلي (١٠٩٨هـ). أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط. حققه وعلق عليه: محمود الأرناؤوط. دار ابن كثير ـ دمشق وبيروت. ط١: ١٤٠٨/ ١٩٨٨.
- «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٢٣٠هـ). (د. مح). دار صادر و دار بيروت ـ بيروت: ١٣٨٠/ ١٩٦٠.
- «طبقات الحنابلة» لأبي يعلى الفراء (٤٥٨هـ). حققه وقدم له: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. مكتبة العبيكان ـ الرياض. ط١: ١٤٢٥/ ٢٠٠٥.
- «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (٧٧١هـ). تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية ـ بيروت. ط١: ١٤٢٠/ ١٩٩١.
- «الفصل في الملل والأهواء والنحل» لابن حزم الظاهري (٤٥٦هـ). تحقيق: د. محمد إبراهيم نصر و د. عبد الرحمن عميرة. دار الجيل ـ بيروت: ١٤٠٥/ ١٩٨٥.
- «الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم» لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم الوراق (٣٨٠هـ). تحقيق: رضا ـ تجدّد ابن علي بن زين العبدين الحائري المازنداري. شعبان سنة ١٣٩١/ طهران مهر سنة

١٣٥٠/ أكتوبر ١٩٧١. حقوق الطبع محفوظة للمحقق.

- **«كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» لحاجي خليفة (١٠٦٧هـ)**. دار الكتب العلمية ـ بيروت. ١٤١٣/ ١٩٩٢.

- **«محنة الإمام أحمد» لعبد الغني المقدسي الجماعيلي (٦٠٠هـ)** تحقيق: د. عبدالله عبد المحسن التركي. دار هجر ـ القاهرة. ط١: ١٤٠٧/ ١٩٨٧.

- **«المعرفة والتاريخ (تاريخ الفسوي)» للفسوي (٢٧٧هـ).**

تحقيق: أكرم ضياء العمري. الجمهورية العراقية: رئاسة ديوان الأوقاف: إحياء التراث الإسلامي. مطبعة الإرشاد ـ بغداد: ١٣٩٤/ ١٩٧٤.

- **«الملل والنحل» للشهرستاني (٤٥٨هـ).**

تحقيق: محمد سيد كيلاني. دار المعرفة ـ بيروت. (د. ت). ط٣: ١٤٠٢/ ١٩٨٢.

- **«مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين» لأبي الحسن الأشعري (٣٢٤هـ).**

عني بتصحيحه هلموت ريتر. يُطلب من دار النشر فران شتاينر بفيسبادن. ط٣.

- **«مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي (٥٩٧هـ).**

تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة. ط٣: ١٤٠٢/ ١٩٨٢.

- **«مناقب الإمام الشافعي» للبيهقي (٤٥٨هـ).**

تحقيق: السيد أحمد صقر. مكتبة دار التراث ـ القاهرة. ط١: ١٣٩١/ ١٩٧١.

- **«المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» للحافظ ابن الجوزي (٥٩٧هـ).**

دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا. راجعه وصححه: نعيم زرزور. دار الكتب العلمية ـ بيروت. ط١: ١٤١٢/ ١٩٩٢.

- **«الوافي بالوفيات» لصلاح الدين الصفدي (٧٦٤هـ).**

تحقيق واعتناء: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

ط١: ١٤٢٠/ ٢٠٠٠.

- «وفيات الأعيان وأنباء أهل الزمان» لابن خلكان (٦٨١هـ).
حققه: د. إحسان عباس. دار صادر - بيروت: ١٣٩٨/ ١٩٧٨.

* * *

*** كتب اللغة والأدب ودواوين الشعر:**

- **«الأغاني» لأبي الفرج الأصبهاني (٣٥٧هـ).**
أشرفت على ضبطه وتصحيحه: لجنة من الأدباء والمدرسين. منشورات مكتبة دار الحياة و دار الفكر - بيروت: ١٩٥٥.
- **«بهجة المجالس وأنس المجالس» لابن عبد البر القرطبي (٤٦٣هـ).**
تحقيق: محمد مرسي الخولي. دار الكتب العلمية - بيروت. مقدمة ط٢: ١٩٨١.
- **«البيان والتبيين» للجاحظ (٢٥٥هـ).**
وضع حواشيَه: موفق شهاب الدين. دار الكتب العلمية - بيروت. ط٢: ١٤٢٤/ ٢٠٠٣.
- **«ديوان امرئ القيس».**
دار صادر: ١٤١٨/ ١٩٩٨.
- **«ديوان البحتري».**
عني بتحقيق وشرحه والتعليق عليه: حسن كامل الصيرفي. دار المعارف - مصر. ط٣.
- **«الشعر والشعراء» لابن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ).**
تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر
- **«لسان العرب» لابن منظور (٧١١هـ).**
اعتنى بتصحيحها: أيمن محمد عبد الوهاب و محمد صادق العبيدي. دار إحياء التراث العربي و مؤسسة التاريخ العربي - بيروت. ط٣: ١٩٨٦.
- **«الموشى» لأبي الطيب الوشاء (٣٢٥هـ).**
دار صادر - بيروت: ١٤١٨/ ١٩٩٨.

المسرد الجامع لمحتويات هذا العمل



مِن إِصدارَاتِ

دَارِ النَّوادِرِ

بإشراف صاحبها ومديرها العام

نُورِ الدِّينِ طَالِب

www.daralnawader.com

حاشية مسند

الإمام أحمد بن حنبل

تأليف

العلامة أبي الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي السندي

المتوفى بالمدينة المنورة سنة ١١٣٨ هـ

في سبعة عشر مجلداً

اعتنى به
تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً

نور الدين طالب

إصدارات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة قطر

كشف اللثام

شرح

عمدة الأحكام

تأليف

الإمام محمد بن أحمد بن سالم السفاريني النابلسي الحنبلي

المولود سنة (١١١٤) - والمتوفى سنة (١١٨٨ هـ)
رحمه الله تعالى

في ٧ مجلدات

اعتنى به
تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً

نور الدين طالب

إصدارات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة الكويت

فتح الرحمن

في

تفسير القرآن

تأليف

الإمام القاضي مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي

المولود سنة (٨٦٠ هـ) - والمتوفى سنة (٩٢٧ هـ)
رحمه الله تعالى

في ٧ مجلدات

اعتنى به
تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً

نور الدين طالب

إصدارات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة قطر

رياض الأفهام

شرح

عمدة الأحكام

تأليف

الإمام تاج الدين الفاكهاني

أبي حفص عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الإسكندري المالكي

المولود بالإسكندرية سنة ٦٥٤ هـ والمتوفى بها سنة ٧٣١ هـ
رحمه الله تعالى

يطبع لأول مرة محققاً على ثلاث نسخ خطية

تحقيق ودراسة

نور الدين طالب
بالتعاون مع لجنة مختصة من المحققين

إصدارات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة الكويت

مصابيح الجامع

وهو شرح الجامع الصحيح للإمام البخاري
المشتمل على بيان تراجمه وأبوابه وغريبه وإعرابه

تأليف
الإمام القاضي بدر الدين الدماميني
أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عمر القرشي المخزومي الإسكندراني المالكي
المولود في الإسكندرية سنة ٧٦٣هـ والمتوفى في الهند سنة ٨٢٧هـ
رحمه الله تعالى

في ١٠ مجلدات

تحقيق ودراسة
نور الدين طالب
بالتعاون مع لجنة مختصة من المحققين

إصدارات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة قطر

عون الباري

بحل أدلة البخاري

تأليف
السيد العلامة
محمد صديق حسن خان القنوجي البخاري
المولود سنة ١٢٤٨هـ والمتوفى سنة ١٣٠٨هـ
رحمه الله تعالى

في ١٠ مجلدات

بإشراف
نور الدين طالب

إصدارات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة قطر

كتاب الهادي

أو
«عمدة الحازم في الزوائد على مختصر أبي القاسم»

تأليف
الإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي
المولود بجماعيل سنة (٥٤١هـ) والمتوفى بدمشق سنة (٦٢٠هـ)
رحمه الله تعالى

اعتنى به
تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً
نور الدين طالب

إصدارات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة قطر

شرح كتاب الشهاب

في الحكم والمواعظ والآداب

للإمام القضاعي

يتضمن شرح قرابة ألف حديث نبوي مع تخريجها وبيان الحكم عليها

تأليف
العلامة عبد القادر بن بدران الدومي الحنبلي
(١٢٦٥ - ١٣٤٦هـ)
رحمه الله تعالى

اعتنى به
تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً
نور الدين طالب

إصدارات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة الكويت

الروض الندي

شرح

كافي المبتدي

تأليف

الإمام العالم الناسك

أحمد بن عبد الله بن أحمد البعلي

(١١٠٨ - ١١٨٩)

رحمه الله تعالى

(في مجلدين)

اعتنى به

تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً

نور الدين طالب

إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

دولة الكويت

شرح منظومة

الآداب الشرعية

تأليف

الإمام موسى بن أحمد الحجاوي الدمشقي الحنبلي

(٨٩٥ - ٩٦٨ هـ)

رحمه الله تعالى

اعتنى به

تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً

نور الدين طالب

إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

دولة الكويت

الموعظة الحسنة

بما يخطب في شهور السنة

تأليف

السيد العلامة

محمد صديق حسن خان القنوجي البخاري

المولود سنة ١٢٤٨ هـ والمتوفى سنة ١٣٠٨ هـ

رحمه الله تعالى

بإشراف

نور الدين طالب

إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

دولة قطر

رحلة الصديق

إلى البلد العتيق

تأليف

السيد العلامة

محمد صديق حسن خان القنوجي البخاري

المولود سنة ١٢٤٨ هـ والمتوفى سنة ١٣٠٨ هـ

رحمه الله تعالى

بإشراف

نور الدين طالب

إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

دولة قطر

الدين الخالص

تأليف
السيد العلامة
محمد صديق حسن خان القنوجي البخاري
المولود سنة ١٢٤٨هـ والمتوفى سنة ١٣٠٨هـ
رحمه الله تعالى

في ٤ مجلدات

بإشراف
نور الدين طالب

إصدارات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة قطر

التاج المكلل

من
جواهر مآثر الطراز الآخر والأول

تأليف
السيد العلامة
محمد صديق حسن خان القنوجي البخاري
المولود سنة ١٢٤٨هـ والمتوفى سنة ١٣٠٨هـ
رحمه الله تعالى

بإشراف
نور الدين طالب

إصدارات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة قطر

مختصر الغالب
من متن
دليل الطالب

تأليف
الشيخة العالمة الزاهدة الفاضلة
فاطمة بنت حمد الفضيلية الزبيرية المكية الحنبلية
[illegible] سنة ١٢٤٧هـ
رحمها الله تعالى

اعتنى به
تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً
نور الدين طالب

دار النوادر

صفوة الملح
بشرح منظومة البيقوني
في
فن المصطلح

تأليف
العلامة شهاب الدين محمد بن محمد البديري الدمياطي
المتوفى سنة (١١٤٠هـ)
(رحمه الله تعالى)

اعتنى به
تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً
نور الدين طالب

دار النوادر

ديوان الإمام

عبد القادر بن بدران

المسمى بـ

تسلية اللبيب عن ذكرى حبيب

نظم الشاعر

العلامة عبد القادر بن بدران الدومي الحنبلي

رحمه الله تعالى

اعتنى به

تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً

نور الدين طالب

دار النوادر

ثبت

ابن بلبان الحنبلي

محمد بن بدر الدين الخزرجي البلباني الدمشقي الحنبلي

صاحب كتاب أخصر المختصرات

المولود سنة ١٠٠٦هـ والمتوفى سنة ١٠٨٣هـ

تحقيق ودراسة

نور الدين طالب

دار النوادر

تفسير الموطأ

تأليف

أبي المطرف عبد الرحمن بن مروان القنازعي القرطبي الأندلسي

ولد سنة ٣٤١هـ - وتوفي سنة ٤١٣هـ

رحمه الله تعالى

حققه وقدم له وخرج نصوصه

الأستاذ الدكتور عامر حسن صبري

إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

دولة قطر

الانتباه

لما قال الحاكم

ولم يخرجاه

وهو في أحدهما أو روياه

تأليف

محمد بن محمود بن إبراهيم عطية

إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

دولة قطر

مختلف الحديث

بين الفقهاء والمحدثين

تأليف الدكتور

نافذ حسين حماد

أستاذ الحديث وعلومه بكلية أصول الدين

الجامعة الإسلامية (غزة)

إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

دولة قطر

شرح الإلمام

بأحاديث الأحكام

تأليف

الإمام المجتهد ابن دقيق العيد

أبي الفتح تقي الدين محمد بن علي بن وهب القشيري المصري

(٦٢٥ - ٧٠٢هـ)

يطبع كاملاً لأول مرة محققاً على ثلاث نسخ خطية

في ٥ مجلدات

حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه

محمد خلوف العبد الله

إصدارات

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

المملكة العربية السعودية

التوضيح

لشرح الجامع الصحيح

تصنيف

سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي

المعروف بابن الملقن

(٧٢٣ - ٨٠٤هـ)

في ٣٦ مجلداً

تحقيق

دار الفلاح

للبحث العلمي وتحقيق التراث

بإشراف

خالد الرباط — جمعة فتحي

إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

دولة قطر

المخلصيات

وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص

محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادي الذهبي

المتوفى سنة (٣٩٣هـ)

- المخلصيات بانتقاء أبي الفتح ابن أبي الفوارس
- جزء ابن الطرائفي وهو التاسع بانتقاء ابن البقال
- العاشر من المخلصيات بانتقاء ابن البقال
- منتقى من المنتقى من سبعة أجزاء
- جزء من حديث أبي طاهر المخلص
- سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص

تحقيق

نبيل سعد الدين جرار

في ٤ مجلدات

إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

دولة قطر

شرح مسند الشافعي

تأليف

الإمام العلامة حجة الإسلام

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن القزويني

أبي القاسم الرافعي الشافعي

المتوفى سنة ٦٢٣ هـ

حققه

أبو بكر وائل محمد بكر زهران

(دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث)

في ٤ مجلدات

إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

دولة قطر

نخب الأفكار شرح معاني الآثار

تأليف

الإمام بدر الدين العيني

محمود بن أحمد بن موسى الحلبي ثم القاهري الحنفي

المولود سنة ٧٦٢هـ والمتوفى سنة ٨٧٥هـ

رحمه الله تعالى

في ١٩ مجلداً

تحقيق

ياسر بن إبراهيم

إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

دولة قطر

تحفة الخلان في أحكام الأذان

تأليف

العلامة إبراهيم بن صالح الأحمدي الشامي الدمرداشي

المتوفى سنة ١١٤٩هـ

اعتنى به

محمود صقر الكبش

إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

دولة الكويت

سؤالات علامة الكويت

الشيخ عبد الله بن خلف بن الدحيان

لعلامة الشام

الشيخ عبد القادر ابن بدران

رحمهما الله تعالى

المسماة

العقود الياقوتية في جيد الأسئلة الكويتية

اعتنى به

الدكتور الطاهر الأزهر خذيري

إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

دولة الكويت

المؤسسات المالية الإسلامية

وَدورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية

يتضمن نماذج عقود صيغ التمويل والاستثمار في بنك سورية الدولي الإسلامي

تأليف

الدكتور صالح حميد العلي

أستاذ الاقتصاد الإسلامي والمصارف الإسلامية في كليتي الشريعة والاقتصاد بجامعة دمشق
عضو الهيئة الشرعية في بنك سورية الدولي الإسلامي

مُقرَّرٌ دِراسِيٌّ في جامِعةِ دِمشق

دار النوادر

عُمدةُ المحتج

في

حُكمِ الشِّطْرَنج

تأليف

الإمام أبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

(٨٣١ - ٩٠٢هـ)

رحمه الله تعالى

حققه وعلق عليه

أسامة الحريري   نذير كعكة

دار النوادر

الرُّشْد

تأليف فضيلة الشيخ

عبد الله محمد النوري

المتوفى سنة: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م

رحمه الله

اعتنى به

نور الدين بن عبد السلام مسعي

إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

دولة الكويت

رسالة جامعية

مفهوم

السُّنن الإلهية

في الفكر الإسلامي

تأليف الدكتور

حازم زكريا محيي الدين

دار النوادر

نوادر الأصول

في معرفة أحاديث الرسول

(صلى الله عليه وآله وسلم)

النسخة المسندة الكاملة

تصنيف

الحكيم الترمذي

أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر المؤذن

المتوفى في حدود سنة ٣٢٠ هـ

في ٧ مجلدات

يُطبع لأول مرة كاملاً محققاً على ثلاث نسخ خطية

تحقيق

توفيق محمود تكله

دار النوادر

آداب الحسن البصري

وزهده ومواعظه

رحمه الله تعالى

تأليف

الإمام جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي

رحمه الله تعالى

تحقيق

سليمان الحرش

دار النوادر

الكافي

من شروح الأربعين النووية

إعداد

ماهر الهندي

تقديم

الدكتور عبد الفتاح البزم

مفتي مدينة دمشق

مقرر دراسي بالمعاهد الشرعية بدمشق

دار النوادر

مباحث تمهيدية

في

علم أصول الفقه

تأليف الدكتورة

حنان فتال يبرودي

دكتوراه في الفقه الإسلامي وأصوله

مراجعة الدكتور

باسل محمود الحافي

دكتوراه في الفقه الإسلامي وأصوله

مقرر دراسي في دار الحديث النورية

دار النوادر

حسان بن ثابت

شاعر الرسول ﷺ

سيد الشعراء المؤمنين المؤيد بروح القدس

دراسة نقدية موطئة لتوثيق ديوان الشاعر

تأليف

محمد محمد حسن شراب

دار النوادر

الرأي المستجاد في قصة بانت سعاد

دراسة أدبية تاريخية تأصيلية لقصيدة بانت سعاد

تأليف

محمد محمد حسن شراب

دار النوادر

نور العيون في تلخيص سيرة الأمين المأمون سيدنا محمد ﷺ

تأليف

الامام محمد بن سيد الناس

٦٧١ — ٧٣٤هـ

حققه وعلق عليه

سليمان الحرش

دار النوادر

مكتبة نظام يعقوبي الخاصة - البحرين

سلسلة الأثبات والمشيخات والإجازات والمسلسلات

(٧)

مجموع الأثبات الحديثية

لآل الكزبري الدمشقيين وسيرهم وإجازاتهم

تحقيق

عمر بن موفق النشوقاتي

دار النوادر

آداب الدعاء

المسمى

أدب المرتقى في علم الدعا

تأليف

الإمام يوسف بن حسن بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي

(٨٤١ - ٩٠٩ هـ)

حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه

محمد خلوف العبد الله

دار النوادر

الرحلة الحجازية

المسماة

الارتسامات اللطاف

في خاطر الحاج إلى أقدس مطاف

بقلم

أمير البيان

الأمير شكيب أرسلان

صححها وعلق عليها

حسن السماحي سويدان

دار النوادر

رسالة جامعية

الإمام يوسف بن عبد الهادي

الدمشقي الحنبلي

وآثاره الفقهية

وبيان أثر حنابلة فلسطين في دمشق

مع تحقيق مخطوط كتابه

سير الحاث إلى علم الطلاق الثلاث

إعداد ودراسة

الدكتور صفوت عادل عبد الهادي

سليل أسرة آل عبد الهادي الحنابلة

دار النوادر

رسالة جامعية

الأجل في عقد البيع

إعداد

الدكتور عبد الله أوزجان

إشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد فهمي أبو سنة

رحمه الله تعالى

دار النوادر

الغُرَرُ والدُّرَرُ في سِيرَةِ خَيْرِ البَشَرِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تَأْلِيفُ

الشَّيْخِ الإِمَامِ العَلَّامَةِ

عِزِّ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ جَمَاعَةَ

المتوفى سنة / ٨١٩ هـ

تحقيق وتعليق

عدنان أبو زيد

دار النوادر

رِسَالَةٌ جَامِعِيَّةٌ

الفَوَاكِهُ الشَّهِيَّةُ شَرْحُ المَنْظُومَةِ البُرْهَانِيَّةِ

((فِي الفَرَائِضِ الحَنْبَلِيَّةِ))

تَأْلِيفُ

العَلَّامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَلُّومٍ النَّجْدِيِّ الزُّبَيْرِيِّ

المتوفى سنة / ١٢٤٦ هـ

بدراسة وتحقيق

عصام بن محمد أنور رجب

دار النوادر

بُغْيَةُ المُلْتَمِسِ فِي سُبَاعِيَّاتِ حَدِيثِ الإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ

تَأْلِيفُ

الحَافِظِ العَلَائِيِّ

أَبِي سَعِيدٍ صَلَاحِ الدِّينِ خَلِيلِ بْنِ كَيْكَلْدِي العَلَائِيِّ الشَّافِعِيِّ

المولود سنة ٦٩٤ والمتوفى سنة ٧٦١ هـ

رحمه الله تعالى

تحقيق ودراسة

حمدي عبد المجيد السلفي

دار النوادر

أَمَالِي المَحَامِلِيِّ

لِلْحَافِظِ الحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ المَحَامِلِيِّ

(المولود سنة ٢٣٥ هـ والمتوفى سنة ٣٣٠ هـ)

رِوَايَةُ

ابْنِ المَهْدِيِّ الفَارِسِيِّ

عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الفَارِسِيِّ

عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي

(٣١٨ – ٤١٠ هـ)

وَيَلِيهَا

رِوَايَةُ ابْنِ الصَّلْتِ القُرَشِيِّ

أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت المجبر

(٣١٧ – ٤٠٥ هـ)

تحقيق ودراسة

حمدي عبد المجيد السلفي

دار النوادر

مشروع

١٠٠

رسالة جامعية سورية

من إصدارات

دار النوادر

بإشراف صاحبها ومديرها العام

نور الدين طالب

www.daralnawader.com

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية

١

العفو

عند الأصوليين والفقهاء

يتضمن دراسة تأصيلية تطبيقية لمرتبة العفو
عند الإمامين ابن تيمية والشاطبي

تأليف الدكتور
يوسف صلاح الدين طالب

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية

٢

النية

وأثرها في العبادات

تأليف
هناء المهاجر طرابزونلي

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية

٣

أسباب اختلاف المفسرين

في تفسير آيات الأحكام

تأليف الدكتور
عبد الإله حوري الحوري

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية

٤

أحكام العدة

في الفقه الإسلامي

وقانون الأحوال الشخصية السوري
(عدة الوفاة - عدة الطلاق)

تأليف الدكتورة
حنان قتال يبرودي

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية

٥

نظرية المنفعة

في الفقه الإسلامي

تأليف الدكتور
تيسير محمد برمو

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية

٦

الأثر الفلسفي

في التفسير

تأليف الدكتور
بكار محمود الحاج جاسم

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية

٧

أحكام الغائب والمفقود

في الفقه الإسلامي

دراسة مقارنة

تأليف الدكتور
عبد المنعم فارس سقا

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية

٨

أهل الحل والعقد

في نظام الحكم الإسلامي

بحث مقارن

تأليف الدكتور
بلال صفي الدين

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية

٩

البدر العيني

وجهوده في علوم الحديث وعلوم اللغة

في كتابه

«عمدة القاري شرح صحيح البخاري»

تأليف الدكتورة

هند محمود سحلول

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية

١٠

الصناعة الحديثية

عند الإمام البيهقي

في كتابه

«شعب الإيمان»

تأليف الدكتورة

منى عبد الحكيم العسة

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية

١١

فقه الطفولة

أحكام النفس

دراسة مقارنة

تأليف الدكتور

باسل محمود الحافي

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية

١٢

الجنسية والتجنس

وأحكامهما في الفقه الإسلامي

تأليف الدكتور

سميح عواد الحسن

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية

١٣

التفرد

في رواية الحديث
ومنهج المحدثين في قبوله أو رده
(دراسة تأصيلية تطبيقية)

تأليف
عبد الجواد حمام

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية

١٤

جرائم الأحداث

في الشريعة الإسلامية
المشكلة والعلاج
دراسة فقهية تربوية

تأليف الدكتور
محمد ربيع صباهي

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية

١٥

أصول التحقيق الجنائي

في
الشريعة الإسلامية
دراسة فقهية مقارنة

تأليف الدكتور
محمد راشد العمر

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية

١٦

الفسوق

وأحكامه في الفقه الإسلامي

تأليف
بسام محمد صهيوني

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية

١٧

صيغ
التمويل الزراعي
في التشريع الإسلامي وإمكانيات تطبيقها

تأليف الدكتور
عبد الله محمد نوري الديرشوي

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية

١٨

النقد التطبيقي
عند العرب
في القرنين الرابع والخامس الهجريين

تأليف الدكتور
أحمد محمد نتوف

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية

١٩

أثر
الفلسفة اليونانية
في علم الكلام الإسلامي حتى القرن السادس الهجري

تأليف الدكتور
محمود محمد عيد نفيسة

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية

٢٠

التعارض بين الأقيسة
وأثره في الفقه الإسلامي

تأليف الدكتورة
ميادة محمد الحسن

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية

٢١

صنعة أسانيد السنة

في تاريخ ابن عساكر

تأليف
باسل الكسم

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية

٢٢

التفتازاني

وآراؤه البلاغية

تأليف
ضياء الدين القالش

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية

٢٣

الموازنة

بين منهج الحنفية ومنهج المحدثين
في قبول الأحاديث وردها

تأليف
عدنان علي الخضر

مشروع ١٠٠
رسالة جامعية سورية

٢٤

الحرية الاقتصادية

ومدى سلطان الدولة في تقييدها
في الشريعة الإسلامية

تأليف الدكتور
محمد جنيد الديرشوي

مكتبة الرسائل الجامعية العالمية

من إصدارات

دار النوادر

بإشراف صاحبها ومديرها العام

نور الدين طالب

www.daralnawader.com

١

مكتبة الرسائل الجامعية العالمية

أحكام السجناء

وحقوقهم في الفقه الإسلامي

دراسة مقارنة

تأليف الدكتور

محمد راشد العمر

دار النوادر

٢

مكتبة الرسائل الجامعية العالمية

حماية البيئة الطبيعية

في الشريعة الإسلامية

دراسة فقهية مقارنة

تأليف

صفاء موزة

دار النوادر

٣

مكتبة الرسائل الجامعية العالمية

الحرب النفسية

منذ بداية الدعوة الإسلامية حتى نهاية العصر الأموي

تأليف الدكتور

حسين حسن عداي

دار النوادر

٤

مكتبة الرسائل الجامعية العالمية

الحديث المنكر

دراسة نظرية

في كتاب «علل الحديث» لابن أبي حاتم

تأليف الدكتور

عبد السلام أبو سمحة

دار النوادر

٥

مكتبة الرسائل الجامعية العالمية

معرفة أصحاب الرواة

وأثرها في التعليل

دراسة نظرية وتطبيقية في علل أصحاب الأعمش

تأليف الدكتور

عبد السلام أبو سمحة

دار النوادر

٦

مكتبة الرسائل الجامعية العالمية

لباب المحصول في علم الأصول

أو

مختصر المستصفى، للغزالي

تأليف

الفقيه الأصولي ابن رشيق المالكي

جمال الدين الحسين بن عتيق بن الحسين الثعلبي المصري المالكي

المولود بالإسكندرية سنة ٥٤٩ هـ المتوفى بمصر سنة ٦٣٢ هـ

رحمه الله تعالى

تحقيق الدكتورة

ثناء محمد علي الحلبي

دار النوادر

٧

مكتبة الرسائل الجامعية العالمية

الطيالسي

ومروياته التاريخية

تأليف

أحمد عدنان صالح الحمداني

دار النوادر

٨

مكتبة الرسائل الجامعية العالمية

مبدأ السببية

في الفكر الإسلامي بمصر والشام في العصر الحديث

دراسة تأصيلية مقارنة

تأليف الدكتور

محمود محمد عيد نفيسة

دار النوادر

إصدارات

وقفية المزيني

الخاصة بنشر كتب التراث الإسلامي

دولة الكويت

برعاية

دار النوادر

لصاحبها ومديرها العام

نور الدين طالب

www.daralnawader.com

مُخْتَصَر صَحِيح مُسْلِم

تأليف

الإمام النووي

أبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي الدمشقي الشافعي

المولود سنة ٦٣١هـ - والمتوفى سنة ٦٧٦هـ

رحمه الله تعالى

يُطبع لأول مرة محققاً على ثلاث نسخ خطية

تحقيق

عبد الحميد محمد الدرويش

عبد العليم محمد الدرويش

إصدارات

وقفية المزيني

الخاصة بنشر كتب التراث الإسلامي

دولة الكويت

تبليغ البشرى بأحاديث داريا الكبرى

تأليف

المحدث شمس الدين محمد بن طولون الدمشقي الصالحي

المولود سنة ٨٨٠هـ - والمتوفى سنة ٩٥٣هـ

رحمه الله تعالى

حققه وعلق عليه

رياض حسين عبد اللطيف الطائي

قدم له

الشيخ حسين سليم أسد الداراني

يطبع لأول مرة عن نسخة خطية فريدة

إصدارات

وقفية المزيني

الخاصة بنشر كتب التراث الإسلامي

دولة الكويت

إصدارات

ثلث خيرات ناصر عبد المحسن السعيد

دولة الكويت

برعاية

دار النوادر

لصاحبها ومديرها العام

نور الدين طالب

www.daralnawader.com

فتاوى العلائي
أو
الفتاوى المستغربة

تأليف
الحافظ العلائي
أبي سعيد صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي الشافعي
المولود سنة ٦٩٤ والمتوفى سنة ٧٦١ هـ
رحمه الله تعالى

دراسة وتحقيق
عبد الجواد حمام

إصدارات
ثلث خيرات ناصر عبد المحسن السعيد
دولة الكويت

رسالة الإمام
أحمد بن حنبل
إلى الخليفة المتوكل العباسي

حققها وقدم لها
علي محمد زينو

إصدارات
ثلث خيرات ناصر عبد المحسن السعيد
دولة الكويت

شرح
الأربعين المختارة
من حديث
الإمام أبي حنيفة

تأليف
الإمام يوسف بن عبد الهادي
يوسف بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي المقدسي الدمشقي
المتوفى سنة ٩٠٩ هـ
رحمه الله تعالى

صنعة
خالد العواد

إصدارات
ثلث خيرات ناصر عبد المحسن السعيد
دولة الكويت

الأول من كتاب
القواعد الفقهية
على مذهب الإمام أحمد بن حنبل
رحمه الله تعالى

المنسوب
لابن قاضي الجبل الحنبلي
قاضي القضاة شرف الدين أحمد بن الحسن بن عبد الله بن أبي عمر
المقدسي الدمشقي الحنبلي
المتوفى سنة (٧٧١ هـ)
رحمه الله تعالى

تحقيق
الدكتور صفوت عادل عبد الهادي

إصدارات
ثلث خيرات ناصر عبد المحسن السعيد
دولة الكويت

إصدارات

وقفية لطائف

لنشر الكتب العلمية

دولة الكويت

برعاية

دار النوادر

لصاحبها ومديرها العام

نور الدين طالب

www.daralnawader.com

إدراك المطالب

بحاشية ابن عقيل على

دليل الطالب

وهي حاشية للعلامة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العقيل
على «دليل الطالب» للإمام مرعي الكرمي الحنبلي
المتوفى سنة ١٠٣٣هـ، رحمه الله تعالى

جمع وترتيب مع ضبط المتن

الدكتور وليد عبدالله المنيس

إصدارات
وقفية لطائف
لنشر الكتب والرسائل العلمية
دولة الكويت

نيل المطالب

بحاشية ابن جراح على

دليل الطالب

وهي حاشية للعلامة الشيخ محمد بن سليمان آل جراح
على كتاب دليل الطالب

جمع وترتيب مع ضبط المتن

الدكتور وليد بن عبدالله المنيس

إصدارات
وقفية لطائف
لنشر الكتب والرسائل العلمية
دولة الكويت

فتح وهاب المآرب
على
دليل الطالب لنيل المطالب

تأليف
العلامة أحمد بن أحمد بن عوض المقدسي الحنبلي
المتوفى سنة ١١٠٥هـ
رحمه الله تعالى

اعتنى به
فيصل يوسف العلي

إصدارات
وقفية لطائف
لنشر الكتب والرسائل العلمية
دولة الكويت

حاشية
دليل الطالب
لنيل المطالب
في الفقه الحنبلي

تأليف
العلامة مصطفى بن أحمد الدوماني الحنبلي
شيخ الحنابلة بالجامع الأزهر
المولود في دومة والمتوفى في القسطنطينية سنة ١١٩٢هـ
رحمه الله تعالى

اعتنى به
تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً
نور الدين طالب
بالتعاون مع لجنة مختصة من المحققين

إصدارات
وقفية لطائف
لنشر الكتب والرسائل العلمية
دولة الكويت

شرح

القصيدة اللامية في الفرائض الحنبلية

للإمام ابن نصر الله البغدادي

شرحها

العلامة الشيخ عثمان بن أحمد بن قائد النجدي الحنبلي

المتوفى سنة ١٠٩٧هـ

رحمه الله تعالى

اعتنى به

فيصل يوسف العلي

إصدارات

وقفية لطائف

لنشر الكتب والرسائل العلمية

دولة الكويت

ناسخ الحديث ومنسوخه

تأليف

الحافظ أبي بكر الأثرم

أحمد بن محمد بن هانئ الطائي الخراساني ثم البغدادي الحنبلي

صاحب الإمام أحمد

المتوفى ببغداد بسنة ٢٦١هـ

رحمه الله تعالى

اعتنى به

محمد عوض المنقوش

إصدارات

وقفية لطائف

لنشر الكتب والرسائل العلمية

دولة الكويت